ديوان

ابى الفضل

العباس بن الاحنف

وفى آخره ديوان جمال الدين يحيى

ابن مطروح

المصرى

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨

﴿ ديوان ﴾

﴿ العباس بن الاحنف بن الاسود الحنفى اليمامى الشاعر ﴾

﴿ المشهور الذى شهد له البحترى بانه اغزل الناس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قافيــــة الالف والهمزة ﴾

﴿ قال رحمه الله ﴾

* كتب المحب الى الحبيب رسالة * والعين منه ما تجف من البكا *
* والجسم منه قد اضر به البلا * والقلب منه مايطاوع من نها *
* قد صار مثل الخيط من ذكراكم * والسمع منه ليس يسمع من دعا *
* هذا كتاب نحوكم ارسلته * يبكى السميع له ويبكى من قرا *
* فيه العجائب من محب صادق * اطفاه حبك يا حبيبة فانطفا *
* وصبرت حتى عيل صبرى كله * وهويتكم يا حب نفسى للشقا *
* وكتمت حبك فاعلمى واستيقنى * والحب من غيرى فديتك قد ابا *
* أفما لهذا حرمة محفوظة * او ما لهذا يا فديتك من جزا *
* ما ان صبا قبلى جميل فاعلمى * حقا ولا المقتول عروة اذ صبا *

لا

* لا لا ولا قبلى المرقش اذ هوى * اسماء للحين المحتم والقضا *
* هاتى يديك فصالحينى مرة * لنسب من بالصرم يا نفسى بدا *
* ردى جواب رسالتى واستيقنى * ان الرسالة منكم عندى شفا *
* منى السلام عليكم يا منيتى * عدد النجوم وكل طير فى السما *

وقال ايضا

* الى الله اشكو انه موضع الشكوى * فقد ضن عندى بالمودة من اهوى *
* لعمرى لاهل العشق فيما يصيبهم * أحق بان يبكى عليهم من الموتى *
* يميت الهوى قوما فيلقون راحة * من الضر والجهد المبرح والبلوى *
* ويحيا به قوم اصابوا هواهم * وقد صرت فيهم لا اموت ولا احيا *
* وانى لأشقى الخلق ان دام ما ارى * ولم يسعد الوصل المؤمل فى الدنيا *
* ألا ان شمس الارض فيما يقال لى * تمشت على شمس فطوبى لها طوبا *
* فقولى لها يا شمس عنى ما الذى * يسرك فى قتلى أما لك من بقيا *
* تصدين عنى اذ شكوت صبابتى * ولو تفهم الاخرى تحملت الاحرى *

وقال ايضا

* اداری الناس عما بی * واخفيه فما يخفى *
* واشتاق فلا يعلم الا الله ما ألقى *
* الى من زين الله * به فى عينى الدنيا *
* ومن اهدى لى العتب * فأهديت له العتبى *
* اذا ما غضب العاشق فالغاية ان يرضى *
* ألا من يرحم الظمآ * ن يستسقى فلا يسقى *

وقال ايضا

* انى وضعت الحب موضعه * واحتلت حيلة صاحب الدنيا *
* واذا سئلت عن التى شغفت * قلبي وكلتهم الى اخرى *
* ما زلت اكذبهم واكتمهم * حتى شهرت بغير من اهوى *

وقال ايضا

* يدل على ما بالمحب من الهوى * تذارف عينيه الى شخص من يهوى *
* وان اضمر الحب الذى فى فؤاده * فان الذى فى العين والوجه لا يخفى *

وقال ايضا

* اقول لها ودمع العين يجرى * سبيل الحق ليس به خفاء *
* اذا كان التعتب من خليل * لموجدة فليس له بقاء *
* ولكن ان تجنى الذنب عمدا * ازال الود وانقطع الرجاء *

وقال ايضا

* كتاب اتاك على نأيها * يخبر عن بعض انبائها *
* فنفسى الفداء لهذا الكتا * ب ان كان خط باملائها *

وقال ايضا

* وما هجروك من ذنب اليهم * ولكن قل فى الناس الوفاء *
* وغير عهدهم مر الليالى * وصار لمدة الوصل انقضاء *
* سرابيل الملوك لهم جمال * وليس لها اذا لبست بقاء *
* وان العطف بعد العتب يرجى * وان ملالها الداء العياء *

رأيت

* رأيت اليأس يلبسني خشوعا * و ارجوها فيعوزني الرجاء *

وقال ايضا

* ضن الطبيب على المريض المبتلى بدوائه *
* ما يصنع الصب الحزين جفاه اهل صفائه *
* لا شيء الا صبره * حتى يموت بدائه *
* او يشتفي مما يجن اذا خلا ببكائه *

وقال ايضا

* قد كنت ارجو وصلكم * فظللت منقطع الرجاء *
* انت التي وكلت عيني بالسهاد و بالبكاء *
* ان الهوى لو كان ينفذ فيه حكمي او قضائي *
* لطلبته و جمعته * من كل ارض او سماء *
* فقسمته بيني و بين حبيب نفسي بالسواء *
* فنعيش ما عشنا على * محض المودة و الصفاء *
* حتى اذا متنا جميعا و الامور الى فناء *
* مات الهوى من بعدنا * او عاش في اهل الوفاء *

قافية الباء

قال

* أ زين نساء العالمين اجيبي * دعاء مشوق بالعراق غريب *
* كتبت كتابي ما اقيم حروفه * لشدة اعوالي و طول نحيبي *
* اخط وامحو ما خططت بعبرة * تسح على القرطاس سح غروب *
* أيا فوز لو ابصرتني ما عرفتني * لطول نحولي بعدكم و شحوبي *

* وانت من الدنيا نصيبي فان امت * فليتك من حور الجنان نصيبي *
* سأحفظ ما قد كان بيني وبينكم * و ارعاكم فى مشهدى و مغيبي *
* و كنتم تزينون العراق فشانه * ترحلكم عنه و ذاك مذيبي *
* وكنتم وكنا فى جوار بغبطة * نخالس لحظ العين كل رقيب *
* فان يك حال الناس بيني وبينكم * فان الهوى و الود غير مشوب *
* فلاضحك الواشون يا فوز بعدكم * ولا جمدت عين جرت بسكوب *
* و انى لأستهدى الرياح سلامكم * اذا اقبلت من نحوكم بهبوب *
* واسألها حمل السلام. اليكم * فان هى يوما بلغت فاجيبي *
* ارى البين يشكوه المحبون كلهم * فيا رب قرب دار كل حبيب *
* و ابيض سباق طويل نجاده * اشم خصيب الراحتين و هوب *
* اناف بضبعيه الى فرع هاشم * نجيب نماه ماجد لنجيب *
* لحانى فلما شام برقى و امطرت * جفونى بكى لى موجعا لكروبى *
* فقلت أعبدالله اسعدت ذا هوى * يحاول قلبا مبتلى بنكوب *
* سأسقيك ندمانى بكاس مزاجها * افانين دمع ساكب وسروب *
* ألم تر ان الحب اخلق جدتى * و شيب رأسى قبل حين مشيبي *
* ألا ايها الباكون من الم الهوى * اظنكم ادركتم بذنوب *
* تعالوا ندافع جهدنا عن قلوبنا * فيوشك ان نبقى بغير قلوب *
* كأن لم تكن فوز لاهلك جارة * باكناف شط اوتكن بنسيب *
* اقول ودارى بالعراق و دارها * حجازية فى حرة و سهوب *
* و كل قريب الدار لا بد مرة * سيصبح يوما و هو غير قريب *
* سقى منزلا بين العقيق و واقم * الى كل اطم بالحجاز ولوب *
* اجش مديم الرعد دان ربابه * يجود نسيمى شمأل وجنوب *
* أزوار بيت الله مروا بيثرب * لحاجة متبول الفؤاد كئيب *
* اذا ما اتيتم يثربا فابدؤا بها * بلطم خدود او بشق جيوب *
* وقولوا لهم يا اهل يثرب اسعدوا * على جلب للحادثات جليب *

قانا

* فانا تركنا بالعراق اخا هوى * تنشب رهنا في حبال شعوب *
* به سقم اعيا المداوين علمه * سوى ظنهم من مخطئ ومصيب *
* اذا ما عصرنا الماء في فيه مجه * وان نحن ناديناه فغير مجيب *
* تأتوا فبكوني صراحا بنسبتي * ليعلم ما تعنون كل غريب *
* فانكم ان تفعلوا ذاك تأتكم * امينة خود كالمهاة لعوب *
* عزيز عليها ما دعت غير انها * نأت و بنات الدهر ذات خطوب *
* فقولوا لها قولي لفوز تعطفي * على جسد لا روح فيه سليب *
* خذوا لي منها جرعة في زجاجة * ألا انها لو تعلمون طبيبي *
* وسيروا فان ادركتموا بي حشاشة * لها في نواحي الصدر وجس دبيب *
* فرشوا على وجهي افق من بليتي * يثيبكم ذو العرش خير مثيب *
* فان قال اهلي ما الذي جئتم به * وقد يحسن التعليل كل اريب *
* فقولوا لهم جئناه من ماء زمزم * لنسقيه من داء به بذنوب *
* وان انتم جئتم وقد حيل بينكم * وبيني بيوم للمنون عصيب *
* وصرت من الدنيا الى قعر حفرة * حليف صفيح مطبق وكثيب *
* فرشوا على قبري من الماء واندبوا * قتيل كعاب لا قتيل حروب *

وقال ايضا

* كتمت الهوى وهجرت الحبيبا * واضمرت في القلب شوقا عجيبا *
* ولم يك هجريه عن بغضه * ولكن خشيت عليه العيوبا *
* سأرعى واكتم اسراره * واحفظ ما عشت منه المغيبا *
* وكم باسطين الى قصده * اكفهم لم ينالوا نصيبا *
* فيا من رضيت بما قد لقيت من حبه مخطئا او مصيبا *
* ويا من دعاني اليه الهوى * فلبيت لما دعاني مجيبا *
* ويا من تعلقته ناشئا * فشبت وما آن لي ان اشيبا *
* لعمري لقد كذب الزاعمو * ن بان القلوب تجازي القلوبا *

* ولوكان حقا كما يزعمو * ن لما كان يجفو حبيب حبيبا *
* وكيف يكون كما اشتهى * حبيب يرى حسناتى ذنوبا *
* ولم ار مثلك فى العالمين نصفا كثيبا و نصفا قضيبا *
* وانك لو تطئين الثرا * ب لزدت التراب على الطيب طيبا *

وقال ايضا

* أيا مظهر الهجران والمضمر الحبا * ستزداد حبا ان اتيتهم غبا *
* لنا جارة بالمصر تضحى كأنها * مجاورة أكناف جيحان والدربا *
* تراها عيون سائئات وتتقى * عليها عيون ليس تكذبها الحبا *
* وقد وثقت بالصدق منك فاصبحت * تزيدك بعدا كلما زدتها قربا *
* فلو ان ما ابكى ابلوى وراءها * سكون لعلى لم افض عبرتى سكبا *
* ولكنما ابكى لجهد مبرح * مداه اذا قصرت ان اسكن التربا *
* تبرأت مما بى وانت حبيبة * وعوفيت مما شفنى فاجدى الربا *
* ولو ذقت ما الق وخامرك الهوى * لسرك ان اهوى وان لا ارى كربا *
* تحصنت بالهجران حصنا من الهوى * ألا كان ذا من قبل ان تمرضى القلبا *
* اذاقك طعم الحب ثم تنكرت * عليك بوجه لم يكن يعرف القطبا *

وقال ايضا

* ألم تعلمى يا فوز انى معذب * بحبكم والحين للمرء يجلب *
* وقد كنت ابكيكم بيثرب مرة * وكانت منى نفسى من الارض يثرب *
* أؤملكم حتى اذا ما رجعتم * اتانى صدود منكم و تجنب *
* فمن ساءكم ما بى من الصبر فارجوا * و ان سركم هذا العذاب فعذبوا *
* فاصبحت فيما كان بينى و بينكم * احدث عنكم من لقيت فيعجب *
* وقد قال لى ناس تحمل دلالها * فكل صديق سوف يرضى ويغضب *
* وانى لاقلى بذل غيرك فاعلمى * وبخلك فى صدرى الذ واطيب *

فانى

* فانى ارى من اهل بيتك نسوة * شببن لنا فى الصدر نارا تلهب *
* عرفن الهوى منا فأصبحن حسدا * يخبرن عنا من يجئ ويذهب *
* وانى ابتلانى الله منكم بخادم * يبلغكم عنى الحديث ويكذب *
* ولو اصبحت تسعى لتوصل بيننا * سعدت وادركت الذى كنت اطلب *
* وقد ظهرت اشياء منكم كثيرة * وما كنت منكم مثلها اترقب *
* عرفت بما جربت اشياء جمة * ولا يعرف الاشياء الا المجرب *
* ولى يوم شيعت الجنازة قصة * غداة بدا البدر الذى كان يحجب *
* اشرت اليها بالبنان فأعرضت * تبسم طورا ثم تزوى فتقطب *
* غداة رأيت الهاشمية غدوة * تهادى حواليها من العين ربرب *
* فلم ار يوما كان احسن منظرا * ونحن وقوف وهى تنأى وتندب *
* فلو علمت فوز بما كان بيننا * لقد كان منها بعض ما كنت ارهب *
* ألا جعل الله الفدا كل حرة * لفوز المنى انى بها لمعذب *
* فما دونها فى الناس للقلب مطلب * ولا خلفها فى الناس للقلب مذهب *
* وان تك فوز باعدتنا واعرضت * واصبح باقى حبلها يتقضب *
* وحالت عن العهد الذى كان بيننا * وصارت الى غير الذى كنت احسب *
* وهان عليها ما ألاقى فربما * يكون التلاقى والقلوب تقلب *
* ولكننى والخالق البارئ الذى * يزار له البيت العتيق المحجب *
* لاستمسكن بالود ما ذر شارق * وما ناح قمرى وما لاح كوكب *
* وابكى على فوز بعين سخينة * وان زهدت فينا نقول سترغب *
* ولو ان لى من مطلع الشمس بكرة * الى حيث تهوى بالعشى فتغرب *
* احيط به ملكا لما كان عدلها * لعمرك انى بالفتاة لمعجب *

وقال ايضا

* ألا اسعدينى بالدموع السواكب * على الوجد من صرم الحبيب المغاضب *

* فسحى دموعا هاملات كأنها * لها آمر بالفيض من تحت حاجب *
* ألا و استزيديها هوى وتلطفا * و قولى لهـا فى السر يا ام طالب *
* لماذا اردت الصرم منى ولم اكن * لعهدكم بى بالمذوق الموارب *
* وان كان هذا الصرم منك تدللا * فاهلا و سهلا بالدلال المخالب *
* و ان كنت قد بلغت يافوز باطلا * تقول عنى فاسمعى ثم عاتبى *
* ولا تعجلى بالصرم حتى تبينى * أقول محق كان ام قول كاذب *
* كأن جميع الارض حين اراكم * تصور فى عينىّ سود العقارب *
* ولو زرتكم فى اليوم سبعين مرة * لكنت كذى فرخ عن الفرخ غائب *
* ارانى ادوم الليل سائل عبرة * مشوقا اراعى منجدات الكواكب *
* اراقب طول الليل حتى اذا انقضى * رقبت طلوع الشمس حتى المغارب *
* اذا ما مضى هذان عنى بلذتى * فما انا فى الدنيا لعيش بصاحب *
* فيا شؤم جدى كيف ابكى تلهفا * على ما مضى من وصل بيضاء كاعب *
* رأت رغبة منى فابدت زهادة * الا رب محروم من الناس راغب *
* اريد لأدعو غيرها فيجرنى * لسانى اليها باسمها كالمغالب *
* يظل لسانى يشتكى الشوق والهوى * وقلبى كذى حبس لقتل مراقب *
* كأن بقلبى كلما هاج شوقه * حرارات اقباس تلوح لراهب *
* فلو كان قلبى يستطيع تكلما * لحدثكم عنى بكل العجائب *
* كتبت فأكثرت الكتاب اليكم * على رغبة حتى لقد مل كاتبى *
* أما تتقين الله فى قتل عاشق * صريع نحيل الجسم كالخيط ذائب *
* فأقسم لو ابصرتنى متصرعا * اقلب طرفى ناظرا كل جانب *
* وحولى من العواد باك و مشفق * اباعد اهلى كلهم واقاربى *
* لأبكاك منى ما ترين توجعا * كأنك بى يا فوز قد قام نادبى *
* لقد قال داعى الحب هل من مجاوب * فأقبلت اسعى قبل كل مجاوب *
* فما ان له الا الىّ مذاهب * تكون و لا الا اليه مذاهبى *

وقال

وقال ايضا

* ألا تفتح لى فوز * من الرحمة ابوابا *
* فقد الهبت النيرا * ن فى الاحشاء الهابا *
* و فوز ملكت قلبى * فما تألوه اتعابا *
* فيا من سامنى التعذيب الحاحا و اكتابا *
* و يا اطيب خلق الله فى الاسحار انيابا *
* أما ترضين يا حبة عن ذى الذنب ان تابا *
* كرهت الصبح ارجو را * حة الليل اذا آبا *
* لكن فر من القطر * فصار القطر ميزابا *
* وكان الليل للشوق * على المشغوف جلبابا *
* فخالفت كما * خالف شيخ كان كلابا *
* فلو هيا له الله * من التوفيق اسبابا *
* لسمى نفسه عمرا * وسمى الكلب وثابا *
* وفوز زرعت فى القلب احزانا و اوصابا *
* ولا و الله ما اصبحت فى ذاك مرتابا *
* فمن عاب هوى فوز * و عباس فقد خابا *
* وانى ابغض الانسا * ن ان القاه كذابا *
* يدومان على عهد * اذا حلا و ان غابا *
* أيا قلبين قد خلتما * كابنتين جنابا *
* فلو يعلم ما فى الحب من عاب لما عابا *
* جويريه كلين المخ ان حركته ذابا *
* و لو تفل فى البحر * لأنفى البحر قد طابا *
* ولو ابصرها طفل * صغير السن ما شابا *
* وكانت جارة للحو * ر فى الفردوس احقابا *

* فأمست وهي في الدنيا * وما نألف اترابا *
* لها لعب مصففة * تلقبهن القبابا *
* تنادي كلما ريعت * من العزة يا بابا *

وقال ايضا

* ما انكأ البين لقرح القلوب * شيب رأسي قبل حين المشيب *
* انحل جسمي و برى اعظمي * لدغ حرارات فراق الحبيب *
* لم يذق البؤس ولا طعمه * من ليس من جهد الهوى ذا نصيب *
* اشكو الى الله هوى شادن * يمر بي يهتز مثل القضيب *
* منعم كالبدر في طرفه * سحر به يجني ثمار القلوب *
* خلف قلبي من جوى حبه * صاحب داء ما له من طبيب *

وقال ايضا

* اصبحت في هم وفي كرب * متيما مستلب القلب *
* اورثني الحب جوى داخلا * استنصر الله على الحب *
* سلطت الحزن باعراضها * ظلوم فاستولت على لبي *

وقال ايضا

* ألا ليت ذات الخال تلقى من الهوى * عشير الذي القى فيلتئم الشعب *
* اذا رضيت لم يهنني ذلك الرضا * لعلمي به ان سوف يتبعه العتب *
* وابكي اذا ما اذنبت خوف صدها * واسألها مرضاتها ولها الذنب *
* ولو ان لي تسعين قلبا تشاغلت * جميعا فلم يفرغ الى غيرها قلب *
* ولم ار من لا يعرف الحب غيرها * ولم ار قبلي حسنوا نوابه الحب *
* أما لكتابي من جواب يسرني * ولا لرسولي منك لين ولا قرب *

وصالكم

* وصالكم صرم وحبكم قلى * وعطفكم صد وسلمكم حرب *
* وانتم بحمد الله فيكم فظاظة * فكل ذلول فى جوانبكم صعب *
* اذا زرتكم قلتم نزوع وان ادع * زيارتكم يوما يكن منكم عتب *
* فهجرى لكم عتب ووصلى لكم اذى * فلا هجركم هجر ولا حبكم حب *
* ترى الرجل تسعى بى الى من احبه * وما الرجل الاحين يسعى بها القلب *

وقال ايضا

* أطلوم حان الى القبور ذهابى * وبليت قبل الموت فى اثوابى *
* فعليك يا سكنى السلام فاننى * عما قليل فاعلمن حسابى *
* جرعتنى غصص المنية بالهوى * أفما بعينك ترحمين شبابى *
* سبحان من لو شاء سوى بيننا * وادال منك لقد اطلت عذابى *

وقال ايضا

* اذا هجر المحب بكى وابدى * عتابا كى يراح من العتاب *
* وان رام اجتنابا لم يطقه * ولا يقوى المحب على اجتناب *
* ألست ترى الرسول كما تراه * يبلغها ويأتى بالجواب *
* ويذهب بالكتاب بما ألاقى * فتلثمه فطوبى للكتاب *

وقال ايضا

* انما الذنب لكف * كتبت ذاك الكتابا *
* فخذى بالذنب عينى * وادرئى عنى العتابا *
* وفق الله ملكا * لى يرى قتلى صوابا *
* ان للحب لحاليـن * نعيما وعذابا *

وقال ايضا

* قد تخوفت ان اموت من الشو * ق ولم يدر من هويت بمابي *
* يا كتابي اقر السلام على من * لا اسمي وقل له يا كتابي *
* ان كفا اليكم كتبتني * لشقي فؤادها في عذاب *
* فاذا ما قرأتموني فخنوا * وارحموا كاتبي وردوا جوابي *

وقال ايضا

* وصالك مظلم فيه التباس * وعندك لواردت له شهاب *
* وقد حملت من حبيك مالو * تقسم بين اهل الارض شابوا *
* افيق من عتابك في اناس * شهدت الحظ من قلبي وغابوا *
* يظن الناس بي وبهم وانتم * لكم صفو المودة واللباب *
* وكنت اذا كتبت اليك اشكو * ظلمت وقلت ليس له جواب *
* فعشت اقوت نفسي بالاماني * اقول لكل جامحة اياب *
* وصرت اذا انتهى مني كتاب * اليك لتعطفي نبذ الكتاب *
* وان الود ليس يكاد يبقى * اذا كثر التجني والعتاب *
* خفضت لمن يلوذ بكم جناحي * وتلقوني كأنكم غضاب *

وقال ايضا

* اليك اشكو رب ما حل بي * من ظلم هذا الظالم المذنب *
* صب بعصياني ولو قال لي * لا تشرب البارد لم اشرب *
* ان سيل لم يبذل وان قال لم * يفعل وان عوتب لم يعتب *
* ظلوم يا ظالمتي انما * قلت لك الحق فلا تغضبي *

وقال ايضا

* ألا تعجبون كما اعجب * حبيب يسيء ولا يعتب *

وابغي

* وابغى رضاه على جوره * فيأبى علىّ ويستصعب *
* فيا ليت حظى اذا ما اسأ * ت الك ترضى ولا تغضب *
* ألا عتب افديك يا مذنب * فقد جئت ابكى واستعتب *
* والا تحملت عنك الذنو * ب واقررت انى انا المذنب *
* أذلفاء ان كان يرضيكم * عذابى فدونكم عذبوا *
* ألا رب طالبة وصلنا * ابينا عليها الذى تطلب *
* اردنا رضاك باسخاطها * وبخلك من بذلها اطيب *

وقال ايضا

* ذرى عنك يا ذلفاء طول عتابى * ولا تتركى داعيك غير مجاب *
* أحين صفى منى لك الود والهوى * يكون ثوابى منك شر عقاب *
* سعى بى اليك الحب عزما على دمى * فلله در الحب اين سعى بى *
* اطيل وقوفى مستهاما ببابكم * ومن دونكم ضيق ومنع حجاب *
* اتيتكم حتى لقد صرت شهرة * بطول مجيئى نحوكم وذهاب *
* فما لى وما للحب امسى يقودنى * الى الموت حتى قد احال شبابى *
* فطوبى لمن يغفى من الليل غفوة * وطوبى لمن يهنيه سوغ شراب *
* فان كان عيشى كله مثل ما ارى * لقد طال فيكم يا ظلوم عذابى *
* فيا ليت لى يوما من الحب راحة * تريح فؤادى من هوى وطلاب *
* وقد كنت من هذا بعيدا فساقنى * له الحين سوقا مؤذنا بذهاب *
* ألا كل شئ كان او هو كائن * يكون بعلم سابق وكتاب *

وقال ايضا

* يا لعب لو كنت تفهمين لحدثك ما هيج الغضبا *
* ان التى ارسلتك شافعة * تسئ ظننا وتقبل الكذبا *
* تقبل من معشر يسرهم * لو ان حبلى من حبلها انقضبا *

* من سره ان يرى قطعنا * اطعم الله لحمه كلبا *
* واها لهذا الرسول لو بلغ التسليم ان كان يحمل الكتبا *
* بت ضجيعا لها فوا عجبا * من كان قبلى يضاجع اللعبا *
* يا لك من لعبة مشنفة * قد سميت باسم حبتى لعبا *
* قولى لفوز ان كنت ناطقة * يا فوز حق عليك قد وجبا *
* من لم يكن عندنا ولم يرنا * يا فوز حقا فما رأى العجبا *

وقال ايضا

تنامين ما تدرين ما ليل ذي هوى * وما يفعل التسهيد بالهائم الصب
سلى عن مبيتى من اراد لك البلى * فبات مبيتى فى عذاب و فى كرب
اردت الهوى حتى اذا كان كالرحى * جعلت له قلبى بمنزلة القطب
و جاهلة بالحب لم تدر طعمه * و قد تركتنى اعلم الناس بالحب
اقامت على قلبى رقيبا وناظرا * فلس يؤدى عن سواها الى قلبى
و قد كنت اسكو عتبها وعتابها * فقد فجعتنى بالعتاب و بالعتب
واظمأ ممنوع الورود اليكم * كما يظمأ الصادى الى البارد العذب
وقائلة بالجهل يا ليت انها * تلاقى الذى نلقى من الجهد و الكرب
فقلت لها ما اشتهى ان يصيبها * بلاى ولكن بعض ما بى من الحب
لعمرى ان كان المقرب منكم * هوى صادقا انى لمستوجب القرب
سارعى وما استوجبت منى رعاية * وانزل بى ذنبا ولست بذى ذنب

وقال ايضا

* ما كان اغنانى عن الحب * قد احرقت نيرانه قلبى *
* يا من تجنى حين لم اعصه * وعد ذنبا ليس بالذنب *
* ارض بنفسى انت عنى فقد * قتلتنى بالصد و اللعب *

وقال

وقال ايضا

* فؤادي و عيني حافظان لغيبها * على كل حال من رضاء ومن عتب *
* تغازلها عيني فيقصر طرفها * عليها ويأبى الوصل من غيرها قلبي *
* كساني الهوى اثوابه اذ علقتها * فرحت الى العشاق في خلعة الحب *

وقال ايضا

* فؤادي بين اضلاعي غريب * ينادي من يحب فلا يجيب *
* احاط به البلاء فكل يوم * تعاوده الصبابة و الكروب *
* لقد جلب البلاء علىّ قلبي * وقلبي ما علمت له جلوب *
* فان تكن القلوب مثال قلبي * فلا كانت اذا تلك القلوب *

وقال ايضا

* كتبت الى ظلوم فلم تجبني * وقالت ما له عندي جواب *
* فلما استيأست نفسي اتاني * و قد غفل الوشاة لها كتاب *
* كتاب جاء و الرقباء حولي * اذا ما مر طير بي استرابوا *
* أما علمت يقينا ان اهلي * علىّ لهم عيون و ارتقاب *

وقال ايضا

* بعثت الىّ صحيفة مختومة * نفسي الفداء لخطها و الكاتب *
* ففككتها فقرأت ما قد حبرت * فاذا مقالة مستزار عاتب *
* في الود تزعم انني ذو مله * خنت العهود فديتها من كاذب *
* اني اخونك ياظلوم وحبكم * مني بحيث جرى شراب الشارب *

*
* *

وقال ايضا

* العاشقان كلاهما متغضب * وكلاهما متذوق متطرب *
* صدت مراغمة وصد مراغما * وكلاهما مما يعالج يتعب *
* راجع احبتك الذين هجرتهم * ان المتيم قل ما يتجنب *
* ان التجنب ان تمكن منكما * دب السلو له فعز المطلب *

وقال ايضا

جرى السيل فاستبكانى السيل اذ جرى * وفاضت له من مقلتىّ سروب
وما ذاك الا حيث ايقنت انه * يمر بواد انت منه قريب
يكون اجاجا دونكم فاذا ارتقى * اليكم تلقى طيبكم فيطيب
أيا ساكنى شرقىّ دجله كلكم * الى النفس من اجل الحبيب حبيب

وقال ايضا

عتبت على نفسى لعتبى عليكم * وما ضر غيرى فاعلمى ذلك العتب
فها انا هذا قد رضيت تجملا * لذنبك لا لم تذنبى بل لى الذنب
اباح حمى قلبى الهوى فأذله * ألا ليت لم اخلق ولم يخلق الحب

وقال ايضا

* كنت ولم اعرفك فى غبطة * بين جنان ومياه عذاب *
* اخرجتنى منها واعتبتنى * مخيله من كاذبات السحاب *
* حتى اذا اعطشتنى قلت لى * دونك ياظمآن لمع السراب *
* لو اننى استقبلت منك الذى استدبرت لم اشق بهذا العذاب *
* حتى متى اكتب اشكو الهوى * ولا تجودين برد الجواب *
* ان لم تجيبينى بما اشتهى * فخبرينى بوصول الكتاب *

عتبت

وقال ايضا

* عتبت وما استطيع العتابا * وحسبي بطول سكوت عذابا *
* و لو كنت اعلم ان العتا * ب ينفعنى لأطلت العتابا *
* ازور و لابد لى ان ازو * ر اذا كنت لا استطيع اجتنابا *

وقال ايضا

* أيا غزال الذهب * تركتنى فى تعب *
* أليس هذا عجبا * بلى و فوق العجب *
* اول ما جربتكم * عرفتكم بالكذب *
* ما لكم لا نكتبوا * جواب تلك الكتب *
* قد سك فيما جاءه * من الوشاة الكذب *
* فنفسه موقوفة * بين الرضا و الغضب *
* يوشك ان يقتلنى الـ * حب و لا يسعر بى *

وقال ايضا

* يا حياتى لقد هممت بان الـ * بس نو بين من ياب الطبيب *
* ثم آتيك كالمداوى عسى الله * يرينيك مرة من قريب *

وقال ايضا

* برغمى اطيل الصد عنك وابتلى * بهجرك قلبا لم يزل فيك متعبا *
* و ما انا فى صدى بأول عاشق * رأى بعض ما لا يشتهى فتجنبا *
* تجنب مرتاد السلو فلم يجد * له عنك فى الارض الفسيحة مذهبا *
* فصار الى ان راجع الوصل صاغرا * و عاد الى ما تشتهين فاعتبا *

وقال ايضا

* انى لغضبان و ان * هان عليكم غضبى *
* لا شافع يحضركم * اذا قرأتم كتبى *
* ويلى ولا لى ثقة * اشكو اليه كربى *

وقال ايضا

* أيا معرضا عنى ولم اجترم ذنبا * سوى اننى ابدى واخفى له الحبا *
* أيسخطكم انى هويت وصالكم * فلا تغضبى يا منيتى فلك العتبى *
* سأنهى ولكن لاأراه يطيعنى * وازجر عما فيه سخط لك القلبا *
* لقد راضنى حبيك حتى اذلنى * وقد كنت قبل الحب ذا منعة صعبا *

وقال ايضا

* و ما غاب عنى وجهها مذ رأيتها * وما مال بى عنها الى غيرها قلبى *
* ولا رمت عنهـا سلوة ولو اننى * تجنبتهـا يومـا لعاقبنى ربى *
* ولا اختلفت حالاى فى وصل حبلها * لأقطعه فى البعد منها وفى القرب *

وقال ايضا

* سأعطيك الرضا واموت غما * واسكت لا اغمك بالعتـاب *
* رأيتك مرة تهوين وصـلى * وانت اليوم تهوين اجتنابى *
* وغيرك الزمان وكـل شئ * يصير الى التغير والذهاب *
* فان يكن الصواب لديك قتلى * فعماك الاله عن الصواب *

وقال ايضا

* ألا رب يوم يا ظلوم قطعته * بملهية حسناء جلهـا الشرب *
* فأقسم ما خانتك عينى بنظرة * اليها ولا كفى ولا خانك القلب *

وقال ايضا

* قد كنت ابكى وانت راضية * حذار هذا الصدود والغضب *
* فاليوم اذ حل يا ظلوم الذى * حاذرت القى الوفاة عن كثب *
* ان دام ذا الهجر يا ظلوم ولا * دام فما لى فى العيش من ارب *

وقال ايضا

* لم القَ ذا شجن يبوح بحبه * الا ظننتك ذلك المحبوبا *
* حذرا عليك فاننى بك واثق * ان لا ينال سواى منك نصيبا *

وقال ايضا

* ليت شعرى متى نؤوب الى بغداد انا مستبطئون الايابا *
* من يكن صائفا بنهر ابى الجند يكن صيفه اذى وعذابا *
* ما تعرفت للهواجر مسا * ما بقلبى اشد منها التهابا *
* فأرانى اذا تذكرت من خلفت خلفى لم املك الانتحابا *

وقال ايضا

* عذبت قلبى بالعتاب فكلما * فنى العتاب بدأته بعتاب *
* وزعمت انى لا احبك صادقا * والله يعلم ما تجن بيابى *
* لولا مخافة ان تصيبك دعوتى * لدعوت يا سكنى على الكذاب *
* ان لم يكن حبيك حبا صادقا * فرأيتنى اعمى على الابواب *

وقال ايضا

* سأرعى وما استوجبت منى رعاية * واحفظ ما ضيعت من حرمة الحب *
* متى تبصرينى يا ظلوم تبينى * شمائل بادى اللب منصدع القلب *

* بربا تمنى الذنب لما ظلمته * لكيما يقال الصرم من سبب الذنب *
* و انى لأرعى عتبها و احوطه * و ان كنت منها فى عناء و فى كرب *

وقال ايضا

* عاص مسئ مذنب متعتب * اخفى رضاه و اظهر الغضبا *
* انى اعتذرت اليه من ذنب له * عندى ليظهر لى الرضا فأبا *
* أفليس ذا يا اخوتى عجبا * قالوا بلى فكفى بذا عجبا *

وقال ايضا

* لو كنت عاتبة لسكن لوعتى * املى رضاك وزرت غير مراقب *
* لكن مللت فلم تكن لى حيلة * صد الملول خلاف صد العاتب *
* ما ضر من قطع الرجاء ببخله * لو كان عللنى بوعد كاذب *
* الهم اصبح يا ظلوم مقارنى * والهم شر مقارن ومصاحب *

وقال ايضا

* اذا لم يكن للمرء بد من الردى * فاكرم اسباب الردى سبب الحب *
* ولو ان خلقا كاتم الحب قلبه * لمت ولم يعلم بحبكم قلبى *
* اذا قيل نفريك السلام تماسكت * حشاشة قلبى وانجلت غمرة الكرب *

وقال ايضا

* من كان لم ير فعل الحب فى بدنى * فليأتنى ير من آثاره عجبا *
* كيف احتيالى لانسان بليت به * يجنى الذنوب فان عاتبته غضبا *
* يهوى خلافى فلو انى اكافه * على الظما منه شرب الماء ما شربا *
* ابكى ظلوم و ابكى ما فجعت به * منها و ابكى على قلبى الذى ذهبا *

و اذا

وقال ايضا

* واذا عصانى الدمع فى * احدى ملمات الخطوب *
* اجريته بتذكرى * ماكان من هجر الحبيب *
* يا من لمهجور قريح القلب مظلوم كئيب *
* اخذ الهوى من جسمه * و فؤاده اوفى نصيب *

وقل ايضا

* اعيانى الشادن الربيب * اكتب اشكو ولا يجيب *
* من اين ابغى دواء ما بى * وانما دائى الطبيب *
* فكم الى كم يكون هذا * ياايها الساحر الخلوب *
* بطرفه تقسم المنايا * و دله تمرض القلوب *

وقال ايضا

* لولم تكن دارك شرقية * لم استطب ريح نسيم الجنوب *
* ريح اذا هبت نسمتها * تأتى قريبا عهدها بالحبيب *

وقال ايضا

* كنا نعاتبكم ليالى عهدكم * حلو المذاق و فيكم مستعتب *
* فاليوم حين بدا التغير منكم * ذهب العتاب وليس عنكم مذهب *
* ولقد نراك وانت صادقة الهوى * وزماننا بك ساكن لا يشغب *
* ايام ينقل بيننا اخبارنا * ذو قرطق متكحل متخضب *

وقال ايضا

* من الدنف الذى يسمى حزينا * و بين ضلوعه قلب مصاب *

* الى الخود التي سلبت فؤادى * فأمسى ما يسوغ له شراب *
* ينام الهاجعون ونوم عينى * اذا هجعوا بكاء وانتحاب *
* فلو نطق الكتاب فدتك نفسى * بكى قلقا ليرحمنى الكتاب *

وقال ايضا

* أيا منزلا لا ابتغى ذكر اهله * وان كنت مشغوفا بذكرهم صبا *
* ازورك استشفى لقلبى من جوى * وكرب اقاسيه فيحدث لى كربا *
* اذا ماجنت ذنبا تلمست عذرها * فان لم اجد عذرا غفرت لها الذنبا *

وقال ايضا

أما والذى لو شاء لم يخلق النوى * لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبي
يوهمنيك الشوق حتى كأنما * اناجيك عن قرب وان لم تكن قربى

وقال ايضا

ابكى اذا سخطت حتى اذا رضيت * بكيت عند الرضا من خشية الغضب
اتوب من سخطها خوفا اذا سخطت * فان سخطت تمادت ثم لم تتب
فالحزن ان سخطت والخوف ان رضيت * ان لا يتم الرضا فالقلب فى تعب

وقال ايضا

* اقمت ببلدة ورحلت عنها * كلانا بعد صاحبه غريب *
* اقل الناس بالدنيا سرورا * حبيب قد نأى عنه حبيب *

وقال ايضا

* اتيناكم وقد كنا غضابا * نصالحكم وما نبغى العتابا *
* وقد كنا اجتنبناكم فعدنا * اليكم حين لم نطق اجتنابا *

متى

* متى كانت ظلوم اذا اتاها * كتاب لا ترد له جوابا *
* تناسانى الحبيب و مل وصلى * و صد فلا رسول ولا كتابا *

وقال ايضا

* صاغ قلبي لك حبا من ذهب * لم اشب ياسحر صدقى بالكذب *
* اف للدنيا اذا ما لم يكن * صاحب الدنيا حبيبا او محب *
* حب سحر شاهدى ان شهدت * و اذا ما هى غابت لم يغب *
* ان نأت عنى فيا وجدى بها * و اذا ما قربتنى اقترب *
* واذا لم ارسحرا ساعة * عبث الشوق بدمعى فانسكب *

وقال ايضا

* سلام على النازح المغترب * تحية صب به مكتئب *
* غزال مراتعه بالبلج الى دير زكى وقصر الحسب *
* فيا من اعان على نفسه * بتخليفه طائعا من يحب *
* اتاك بما لم يرده القضا * فقلبك من حكمه فى تعب *
* و يخشى الوشاة فما يستطيع يهادى الذى بيننا فى الكتب *
* سأستر والستر من شيمتى * هوى من احب بمن لا احب *
* و لا بد من كذب فى الهوى * اذا كان دفع الاذى بالكذب *

وقال ايضا

* هلا احدثكم باطرف قصة * بلغتكم فى سالف الاحقاب *
* انسانة عرضت على وصالها * دست الى رسولها بكتاب *
* كتبت تعيرنى بطول صدودكم * و الله يعلم كيف كان جوابى *

وقال ايضا

* غضبت عليك سيدتى * وما للعبد و الغضب *
* هجرتك عاديا طورى * فلم ارشد ولم اصب *
* اما و الله رب البيت و الاستار و الحجب *
* لقد طابت بك الدنيا * و لولا انت لم تطب *

وقال ايضا

* يا زين من ولدت حواء من ولد * لولاك لم تملح الدنيا و لم تطب *
* اما اللقاء فشيء لا اؤمله * فما يضرك لو ناجيت بالكتب *
* اعنى التى من اراه الله صورتها * نال الخلود فلم يهرم و لم يشب *

وقال ايضا

* وجاهل لم يذق الحبا * لحى محبا دنفا صبا *
* لوذاق لوعات الهوى لم يكن * هوى ظلوم عنده ذنبا *
* رمت ظلوم بسهام لها * قلبى فقد اقصدت القلبا *
* لو عبد المخلوق من حسنه * لأصبحت مالكتى ربا *

وقال ايضا

* بأبى انت قد صدقت انا المذ * نب فاغفر عن المسىء الذنوبا *
* اسمعى ما اقول ثم اصنعى ما * شئت و ارعى فقد رعيت المغيبا *
* اعلمى يا ظلوم حقا و الا * فانا كافر ادين الصليبا *
* لبودى لو كنت حظى من النا * س كفى بالذى طلبت نصيبا *

ذكرتك

وقال ايضا

* ذكرتك بالتفاح لما شممته * وبالراح لما قابلت اوجه الشرب *
* تذكرت بالتفاح منك سوالفا * وبالراح طمعا من مقبلك العذب *

وقال ايضا

* احلت عليّ الذنب لما ملأتني * وغيري لو انصفت قد ركب الذنبا *
* اقر لكم بالذنب مني مخافة * من الهجر لما رمت ان تخلقي الحبا *

وقال ايضا

* سقيا لشعبان من شهر اعظمه * اني لأذكر منه ليلة عجبا *
* لو كان قلبي سوى قلبي سعدت به * ولم اقاس الهوى والهجر والتعبا *
* اشكو الى الله اني منذ لم اركم * اسقي التراب دموعا تنبت العشبا *
* ان الرسول الذي كانت سرائرنا * مدفونة عنده يا فوز قد ذهبا *
* فاستخلفي لي رسولا ذا محافظة * لا خير فيه اذا ما خان او كذبا *

وقال ايضا

* ولقد دفنت هواكم * مني بمقبرة القلوب *
* وكتمت حبك جاهلا * ورعيت غيبك بالمغيب *
* ورضيت منك بدون ما * يرضى المحب من الحبيب *
* فنعم هبيني مذنبا * فتجاوزي عني ذنوبي *

وقال ايضا

اذا لمت عينيّ اللتين اضرتا * بجسمي فيكم قالتا لي لم القلبا *

* فان لمت قلبي قال عيناك هاجتا * عليك الذى نلقى ولى تجعل الذنبا *
* وقالت له العينان انت عشقتها * فقال نعم اورثتمانى بها عجبا *
* فقالت له العينان فكفف عن التى * من البخل ماتسقيك من ريقها عذبا *
* فقال فؤادى عنك لو ترك القطا * لنام وما بات القطا يخرق السهبا *

وقال ايضا

* كتبت اليك اشكو ما ألاقى * من السوق المبرح فى الكتاب *
* واملت الجواب ولست ادرى * بان الموت يأتى فى الجواب *
* فلما جاءنى ايقنت لما * فضضت ختامه انى لما بى *
* وقد كان الرجاء يرد روحى * و يشفى ذكره ألم التصابى *
* فقبحت الخطاب ولست ادرى * لاىّ جناية قبح الخطاب *

وقال ايضا

* بكى وشكا لغربته الغريب * وطال به على النأى المعيب *
* وما هذا باعجب من خروجى * وتركى بلدة فيها الحبيب *
* تهيج لى الصبابة كل ريح * و يهدى لى نسيمكم الجنوب *

وقال ايضا

* آلبسه الشوق تباريحه * فعنده هم وتعذيب *
* واوقد الشوق على قلبه * نارا فى الاحساء تلهيب *
* ليس بسماع لمن لامه * ان الذى ابلاه محبوب *
* وانما هاج له شوقه * طيبة يحظى بها الطيب *

***

رأيت

وقال ايضا

رأيت الحمام فهيجنني * وفيض من عبراتي غروبا
نواعم بين غصون الارا * ك صادفن امنا وحفظا وطيبا
فلما بكيت وابكيتهن تمنيتكم ان تكونوا قريبا

وقال ايضا

أتحسب ذات الخال راجية ربا * وقد قتلت صبا يحن لها حبا
فما عذرها نفسي فداها ولم تدع * على اعظمي لحما ولم تبق لي لبا
و تعتد دنبا ان ابوح بحبها * و ان قتلتني لا يعد لها ذنبا
فوالله ما ادرى أسلكم لنا * اسر واحلى ام اذا كنتم حربا

وقال ايضا

وجد الناس ساطع المسك من * دجله قد اوسع المسارع طيبا
فهم يحبون منها ولا يد * رون ان قد حللت منها قريبا
ايها الآمرون بالصبر والنا * هون عنها والناصحون جنوبا
علموني كيف التعزي فما اعرف شيأ الا البكى والنحيبا
قاسمني هذا البلاء و الا * فاجعلي لي من السلو نصيبا
ان بعض العتاب يدعو الى العتب و يؤذي به المحب الحبيبا
و اذا ما القلوب لم تضمر العطف فلن يعطف العتاب القلوبا

وقال ايضا

أيا من لا يجيب اذا كتبنا * ولا هو يبتديا بالكتاب

* أما فى حق حرمتنا لديكم * وحق اخائنا رد الجواب *

وقال ايضا

* ان بالشط نحو دار المعلى * لغزالا الى القلوب حبيبا *
* منزل اشرقت بساكنه الار * ض واسقت به العيون القلوبا *
* ان شوقى وما اطلت المغيبا * ترك الصبر خاشعا مغلوبا *
* كم تلفت حين جاورت بغدا * د واذريت من دموعى غروبا *

وقال ايضا

* اجفوه انى ابقى عليه وفى القلب اشتياق كأنه اللهب *
* ارهب ان يظهر الحديث وان * تسقط فى كف غيره الكتب *
* متى يداوى شوقى مهيجه * لطال هذا البلاء والتعب *

وقال ايضا

* قل للتى وصفت محبتها * للمستهام بذكرها الصب *
* ما قلت الا الحق اعرفه * اجد الدليل عليه من قلبى *
* قلبى وقلبك بدعة خلقا * يتجاذبان بصادق الحب *
* يتهاديان هوى سيتركنا * احدوثة فى الشرق والغرب *

وقال ايضا

* ما تردون على هذا المحب * ذائبا يشكو اليكم فى الكتب *
* انما الق اليكم ما به * طلب الراحة فاشتد التعب *
* لم يزل يطوى هواه عنكم * زمنا حتى رأى وجه الطلب *
* اوردونى منهلا اروى به * ظمئى او عللونى بالكذب *

لم

وقال ايضا

* لم يبق حبك للاعداء من حسدى * مايطلبون كفاهم حبك الطلبا *
* متى انال الرضى ممن كلفت به * وان شكوت اليه حبه غضبا *
* ازداد فى كل يوم من نو الكم * بعدا و يزداد قلبى فى الهوى نصبا *
* فما بكيت ليوم منك اسخطنى * الا بكيت عليه بعدما ذهبا *

وقال ايضا

* انما اشرق وجهى انسنى * جاءنى ما اشتهى ممن احب *
* والهوى يحدث من بعد القلى * والرضى يأتيك من بعد الغضب *

وقال ايضا

* خليلى ما للعاشقين قلوب * ولا للعيون الناظرات ذنوب *
* ويا معشر العشاق ما اوجع الهوى * اذا كان لا يلقى المحب حبيب *
* اموت لحبنى والهوى لى مطاوع * كذاك منايا العاشقين ضروب *
* عدمت فؤادى كيف عذبه الهوى * أما لفؤادى من هواه نصيب *

وقال ايضا

* بكت غير آنسة للبكى * ترى الدمع من مقلتيها غريبا *
* و اسعدها بالبكى نسوة * جعلن مغيض الدموع الجيوبا *
* كى حسرة ان جيراننا * اعدوا لوقت الرحيل الغروبا *
* فلو كنت بالشمس ذا طاقة * لكنت امنعها ان تغيبا *

* * *

وقال ايضا

* ومستوجب للعتب شتى غرائبه * يدل بحسن ما تقضى عجائبه *
* وقد جرحت عيناه قلبي فأصبحت * مكلمة اوساطه وجوانبه *
* يرى ان عطفى قد احاط بصده * ملحا عليه كالغريم بطالبه *
* تمنيته حينا فلما رأيته * اذا ازداد لينا جانبي عز جانبه *
* ذخرت له في الصدر مني مودة * وخليت عنه مهملا لا اعاتبه *
* فلم يبق منه في يدي غير خصلة * اروم بها ما لا ترام مطالبه *
* رجاء كشبه اليأس امسى يقوتني * اذب به عني الردى واغالبه *

وقال ايضا

* كتبت اسمها في راحتي ولثمته * اقبله طورا وطورا اعاتبه *
* يذكرني الفردوس ريح كتابه * وقد كنت حينا قبل ذاك اكاتبه *

وقال ايضا

* حبيب اتاني انه خان عهده * فبت بليل ما تزول كو ... *
* فوالله ما ادري اوغضي لذنبه * كأني لم اعلم به ام اعاتبه *
* اذا ما جنى ذنبا ظللت كأنني * به صاحب الذنب الذي هو صاحبه *

وقال ايضا

* اقل الزيارة لما بدا * له الصرم او بعض اسبابه *
* وما ند عمدا ولكنه * طريد ملالة احبابه *

وقال ايضا

لا زلت اسخر ممن * يحب من لا يحبه

حتى

* حتى ابتليت بمن لا * يحبنى واحبه *
* يهوى بعادي وهجرى * ومنيتي الدهر قربه *
* فليت قلبي له كـا * ن مثل ما لى قلبه *

وقال ايضا

* بخلت علىّ اميرتى بكتابها * وتبدلت بصدودها وحجابها *
* فالنفس فى كرب الهوى معمورة * والعين ما تنفك من تسكابها *
* حتى متى فى كل يوم سخطة * قد ذبت من سخطاتها وعتابها *
* اخذت مجامع قلبه وتحولت * عنه فيا لك هائما بشعابها *
* ماذا لقيت من الهوى ويح الهوى * لو ان نفسى فى يديه رمى بها *
* خرجت سعاد تقول لى بشماتة * زجرتك فوز ان تمر ببابها *
* ماذا يرد على سعاد متيم * قد ضاق عيا نطقه بجوابها *
* الويل لى ان قمت اطلب وصلها * والويل لى ان لم اقم بطلابها *
* يا سعد هاتى لى بعيشك قبضة * من بيتها لاشم ريح ترابها *
* فاكون قد اسقيت منها ريقها * وانلت حسن بنانها وخضابها *
* او ليتنى مرط عليها باطن * التذ نعمة جلدها وثيابها *
* يا ليتنى مسواكها فى كفها * ابدا اشم العبر من انيابها *
* فاكون لا انحل عنها ساعة * دون الثياب مجاورا لحقابها *

وقال ايضا

* يا فوز لى ذنبى هبى * ذنبي لى اليوم هبى *
* منى علىّ وارحمى * يا بابى يا بابى *
* منى على من شغفه * حبكم واحتسبى *
* يا عسلى يا سكرى * يا درتى يا ذهبى *

* صفا فؤادي لكم * فاقتسمي و انتهبي *
* كيف يطيب العيش لى * فى واردات الكرب *
* من حاسد يقذفنا * مشارف للكذب *
* لا تجزعى و اصطبرى * لوصلنا و ارتقبي *
* فان اتتكم رسلى * فاستمعى و اقتربى *
* ان خفت ان يفطن بى * منكم رقيب فاكتبي *
* عز عليَّ يا ابى * ما ضيعوا فى سبى *
* با الله ياسيدتى * لا تغضبي من غضبي *
* احيد عن بابكم * من خوف عمى وابي *
* قيدنى الحب فما * من حبكم من هرب *
* قد صرت فى الارض كما * فى الافق نجم الذنب *
* ما بال هذا الحب لا * يزال بى فى تعب *
* حتى متى صبرى له * يا حربى يا سلبي *
* امسى واضحى هائما * من حبكم فى نصب *
* كأنما فى نظرى * مخبر عن كربى *
* ذو غربة عن اهله * مجتهد فى الطلب *

وقال ايضا

* يا من شقيت بحبه * و اذاب جسمى بالعذاب *
* هذا كتابى قد اتا * ك بما اردد فى الكتاب *
* ردى الجواب فان قلبى مستهام للجواب *
* و خذى بكفك قبضة * مما وطئت من التراب *
* لهفى عليه فان فيه بعض ما يطفى التهابى *
* وتكون خلطا فى طعا * مى ما حييت وفى شرابى *
* ذهب الحبيب فيا بلا * ئى كيف طال بى اغترابى *

فالصب

* فالصب مضطرم الحشا * والعين مسبلة السحاب *
* اشكو اليك تلهفا * بين الجوانح والحجاب *
* والله ما انساك ما * جرت الركاب مع الركاب *
* ان المنية راوحتني يوم رحت مع الغياب *
* او ما ذهبت وكل الـف قد يصير الى الذهاب *
* فعليك يا سكنى السلا * م وكان ما بك مثل ما بى *

وقال ايضا

* اميرتى لا تغفرى ذنبى * فان ذنبى شدة الحب *
* يا ليتنى كنت انا المبتلى * منك بادنى ذلك الذنب *
* حدثت قلبى كاذبا عنكم * حتى استحت عينى من قلبى *
* ان كان يرضيكم عذابى وان * اموت بالحسرة والكرب *
* فالسمع والطاعة منى لكم * حسبى بما ترضون لى حسبى *

وقال ايضا

* يا ذا الذى انكرنى طرفه * اذ ذاب جسمى وعلانى شحوب *
* ما مسنى ضر ولكننى * جفوت نفسى اذ جفانى الحبيب *

وقال ايضا

* مالى اهان ولا تجاب صحائفى * والى متى افضى لديك واحجب *
* ما كان ضرك لو كرهت اميرتى * ان تكتبى ان نأمرى من يكتب *

وقال ايضا

* ما زلت احذر هذا العتا * ب من قبل ان استحق العتابا *

* وكنت على وجل مشفقا * اطيل البكى واعد الجوابا *
* ألا ترحمين فتى مغرما * بحبك يسقى الدموع الترابا *
* فما خلق الحب للعالمين الا شقاء و الا عذابا *

وقال ايضا

* ظلوم ترى الاحسان منى اساءة * و تذنب احيانا الينا و تغضب *
* أعتبا علينا يا ظلوم فتعتبي * و ان كنت لم احوجكم ان تعتبوا *
* فيا عجبا للعين ان فاض دمعها * و ان كان ان ترقى دموعى اعجب *
* تقربت بالاحسان منها فزادنى * بعادا فما ادرى بما اتقرب *
* تجنبتكم لا عن قلى لوصالكم * ولكن ليرضيك القلى و التجنب *

وقال ايضا

* رأيتك يدنيني اليك تباعدى * فباعدت نفسى لالتماس التقرب *
* لتركى لكم و الود فيه بقية * أؤملها و الحبل لم يتقضب *
* احب لنفسى من فراق على قلى * و قد فاتنى من ودكم كل مطلب *

﴿ وقال يمدح الرشيد ﴾

* انما حبب المسير الينا * اننا نستطيب ما تستطيب *
* مانبالى اذا صحبنا امين الله هارون ان يطول المغيب *

﴿ وقال على لسان الرشيد يرثى جاريته هيلانه ﴾

* أأبغى صبا من بعد هيلانة اذا * ارانى ملغى من وفاء الحبائب *
* ساوحش قلبي بعدها من سروره * و اونس عيني بالدموع السواكب *

اذا

* اذا ذرفت عيني بحرّ مصيبة * تمثلت قول المبتلى بالمصائب *
* اجدك ما تعفو كلوم مصيبة * على صاحب الا فجعت بصاحب *

(والبيت الاخير من ابيات لسلمة بن عياس يرثى بها اباسفيان بن العلاء)

قافية التاء

قال

وما نزحت للعين بعدك عبرة * اذا انحدرت قادت لها اخوات *
واسترزق الرحمن للعين نظرة * اليك تداويها من العبرات *
فان مت بالشوق الذى بى اليكم * فتلك لعمرى حسرة الحسرات *

وقال ايضا

* تمنيتها حتى اذا ما رأيتها * رأيت المنايا شرعا قد اظلت *
* وما ساءنى الا كتاب كتبته * فليت يمينى بعد ذلك شلت *
* اطالت عتابا ما اضيق جوابه * لقد عظمت فى العين منى وجلت *
* وصدت بوجه يبهر الشمس حسنه * اذا ابصرته العين حارت وزلت *
* فقلت لها ما قال قبلى كثير * لعزة لما اعرضت وتولت *
* فياسا له يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت *
* اسيئى بنا او احسنى لاملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت *

وقال ايضا

* تبدت لنا اذ غابت الشمس والتقت * على الارض من اقطارها ظلماتها *

* فاشرقت الدنيا جميعا بوجهها * بليلة سعد لا يضل سراتها *
* و سارت كثيرا جيشها ورقيبها * فقطع قلبي لحيها و التفاتها *
* يناجونها دوني فيالك حسرة * تعذب نفسا جمة حسراتها *

وقال ايضا

* كتبت فلتني منيت وصلا * ولم اكتب اليك ما كتبت *
* كتبت وقد شربت الراح صرفا * فلا كان الشراب ولا شربت *
* فلا تستنكروا غضبي عليكم * فلو هنتم علي لما غضبت *

وقال ايضا

* نصيري الله منك اذا اعتديت * وقد عذبت قلبي اذ جفوت *
* فان يك ذا مغايظة لحقد * فقد والله يا املي اشتفيت *
* قضى بالسبك حبك في عظامي * وصيرني هواك كما اشتهيت *
* فلو شاء الذي بكم ابتلاني * لعجل راحتي منكم بموتي *

وقال ايضا

* امزجا لي بماء دجلة كاسا * انني قد مللت ماء الفرات *
* و اندبا دهرنا بسالفتي دجلة نصبو ونجتني اللذات *
* ان في دون ماتذكرت من ذا * لك لعذرا لأعين الباكيات *
* ان في المأتم الذي شهدته * لسرورا لأعين الناظرات *
* ود لو يملك البكاء فتفدي * عينه عينها من العبرات *

وقال ايضا وهو مما انشده ابو العباس احمد بن يحيي النحوي

رب ليل قد شهدته * رب دمع قد افضته *

* رب حزن لى طويل * مع حب لى كتمته *
* لو يذوق الموت اشجى الناس بالحب لذقته *
* بأبى من لا يبالى * غبت عنه او شهدته *
* انا من اسخن خلق الله عينا مذ عرفته *

وقال ايضا

* اذن مختارا لنا بالصلاة * وغارت الانجم مستوسقات *
* وابتسم الصبح وابدى لنا * عن غرة واضحة كالاضاة *
* يا ايها الساقى ادر كأسنا * واكرر علينا سيد الاشربات *
* واسق سعيدا وابن بشر اخا * شيبان من اكؤسك المترعات *
* واسق خليلى خلفا انه * لى ثقة دون جميع الثقات *
* فتيان صدق كلهم قوله * حياكم الله وخذ ذا وهات *
* مزاج كاسى فى نداماى من * دموع عين بالبكى هاملات *
* لو ان ماء العين من طول ما * يجرى فرات غاض ماء الفرات *
* كانت لنا فى صفوة خلوة * ذات هناة يا لها من هناة *
* فى مجلس غيب عنه العدا * تقصر عما كان فيه الصفات *
* جاءت تمشى بعد كتمانها * فى نسوة يمشين مستخفيات *
* جلسن يسمعن احاديثنا * ونحن نشكو الكرب الزاجلات *
* وهن يبكين لنا رحمة * سقيا لتلك الاعين الباكيات *
* جارية فى حسب باذخ * ماجدة الآباء والامهات *
* سقتنى الريق لفيها فيا * طيبا له من فم تلك الفتاة *
* يا فوز هل لى منكم مجلس * تقر عينى فيه قبل الممات *
* يا بابى انت لقد سرنى * ما كان من قولك للعاذلات *
* والله لا اسمع فى حبكم * حتى اذوق الموت قبل الوشاة *
* تنفنى الاقوام فى حبها * الا اخا شيبان ذا المكرمات *

* همى من الدنيا خلوى بها * بذاك ادعو خالق فى الصلاة *
* يا ايها الناس الزموا شانكم * فانما يلزم نفسى شكات *

وقال ايضا

* هيج احزانى وروعاتى * من كان يسعى برسالاتى *
* ابصرته يوما فسائلته * عنها وكانت تلك عاداتى *
* فجاء منه منظر هاج لى * بلية فوق البليات *
* انى وان اظهرت هجرانها * وطال شوقى وصباباتى *
* واصبحت فى المصرلى جارة * حوراء لا توتى ولا تاتى *
* لحافظ ما كان من عهدها * اصدقها فى كل حالاتى *

وقال ايضا

* ان التى حدثتك قد كذبت * وادركت عندك الذى طلبت *
* استفهمى قصتى وقصتها * اخبرك عنها بقبح ما صنعت *
* اقبلت اسعى اليك مكتتما * فأعرضت دونكم وقد علمت *
* ان ليس شئ فى الارض يعدلكم * عندى وتوكيد امرنا شهدت *
* فقلت كالمنتهى لما ذكرت * انطلقى اتبعك فانطلقت *
* اخلفتها وعدها وجئتكم * فعندها يا حبيبتى غضبت *
* فأقسمت لا تزال جاهدة * تفسد ما بيننا فقد فعلت *

وقال ايضا

* يا من اتانى بالشفاعات * من عند من ابغيه حاجاتى *
* ان كنت مولاك فان التى * قد كتبت فيك لمولاتى *
* ارسالها فيك الينا لنا * كرامة فوق الكرامات *

بالله

وقال ايضا

* بالله يا غضبان الا رضيت * أحافظ للعهد ام قد نسيت *
* ألم تكن من قبل عاهدتنى * انك لا تهجرنى ما حييت *
* هبنى قدمت بهذا الهوى * فما الذى يرضيك من ان اموت *

وقال ايضا

* وصحيفة تحكى الضمير مليحة نغماتها *
* جاءت وقد فرح الفؤا * د لطول ما استبطاتها *
* فضحكت حين رأيتها * وبكيت حين قراتها *
* عينى رأت ما انكرت * فتبادرت عبراتها *
* أظلوم نفسى فى يديك حياتها و مماتها *

قافية الثاء

قال

* انى قد ودعت قلبي طائعا * بين سحر و ضياء دون حنث *
* يتنازعن الهوى من ذى هوى * امناه عهده لا ينتكث *
* و اذا سحر انت زائرة * كشفت رؤية سحر كل بث *
* وا بنفسى من حبيب زائر * غير مملول على طول اللبث *

قافية الجيم

قال

انزلت بالقلب هما قد اضر به * صبرا على الهم حتى ينزل الفرج

* ان كنت فى الشك مما بى فقد خفيت * بين الجوانح نار الحب مذ حجج *
* ظلوم فاستخبرى عن حبكم جسدى * يخبرك انى لسهم الموت مختلج *

وقال ايضا حين تزوج

* الى الله اشكو ان فوزا تغيرت * وحالت عن العهد القديم فانهجا *
* ولما رأت حرصى عليها تحرجت * وحق على المعشوق ان يتحرجا *
* وقد حسبت ذنبا على تزوجى * فقلت كلانا مذنب قد تزوجا *
* كلانا على ما كان من ذاك فكره * نحاول امرا لم نجد عنه مخرجا *
* كلانا مشوق انضج الشوق قلبه * يعالج جمرا فى الحشا متأججا *

قافية الحاء

قال

* اهاجك صوت قمرى ينوح * نعم فالدمع مطرد سفوح *
* يلوم العاذلون على التصابى * وقد يهدى الى الرشد النصيح *
* ألا ما لى وللرقباء مالى * وما لهم أأسكت ام اصيح *
* ولولا حطة لخلعت جهرا * عذارى فى الهوى انى جموح *
* لحانى فى القريض فقلت الهو * وما منى الهجاء ولا المديح *
* يقول الناس بحت بكل هذا * فقلت ومن بهذا لا يبوح *
* اقر الله عينى ان ارانى * اعيش وحبنا محض صريح *
* لها قلبى الغداة وقلبها لى * فنحن كذاك فى جسدين روح *
* فليت الوصل دام لنا سليما * وعشنا مثل ما قد عاش نوح *
* فنحيا عمرنا كلفين حتى * اذا متنا تضمننا ضريح *
* الم خيال فوز والثريا * قبيل الصبح غائرة جنوح *

باحسن

* باحسن صورة و اتم خلق * يزين حسنها دل مليح *
* فتاة قد كساها الحسن تاجا * يلجلج حين يدمرها الفصيح *
* كدمية بيعة بالروم اضحت * يعظم عند رؤيتها المسيح *

و قال ايضا

قدكنت اشكو هوى نفسي واظهره * الى سعيد بن عثمان بتصريح
حتى اذا داره عني به نزحت * بقيت اشكو هوى قلبي الى الريح
يا رب ان دام ما بي هكذا ابدا * فاقبض الى رحمة يا خالق روحي
امست بيثرب نفسي عند جارية * حوراء تمى الى الغر المساميح
يا حسنها حين تمسي في وصائفها * كأنها البدر تبدو في المصابيح
يا اهل يثرب ما تقضون في رجل * صب الفؤاد كئيب غير ممنوح
اهدى السلام الى خود بارضكم * من العراق على بعد المناديح
من دون نفسي اقفال لحبكم * و انتم بي اسباب المفاتيح

وقال ايضا

* فوز ماذا عليك ان تؤنسيني * بحقاب او خاتم او وشاح *
* ان دخلت البستان اذكرني ريحك ريح السرين والتفاح *
* احسد الريح ان يمسك دوني * اى شيء اغفلت بعد الرياح *
* كل ارض حللت فيها فما يحتاج سكانها الى مصباح *

وقال ايضا

* لعمري ما حبسي كتابي عنكم * لهجر ولكن كثرة الرسل تفضح *
* و ان كنت لم اكتب اليكم فانما * فؤادي اليكم حين امسي واصبح *

* اغرك تسليمي على بعض اهلكم * و ما قلت باسا انما كنت امزح *
* مخالطتي يا فوز اهلك فاعلمي * يقينا باني نحو بيتك اطمح *
* اذا انا لم امنحكم الود والهوى * فمن ذا الذي يا فوز اهوى وامنح *
* اكاتم خلق الله ما بي و ربما * ذكرتكم حتى اكاد اصرح *
* فيا كبدي طالت اليكم رسائلي * و هذا رسولي اعجم ليس يفصح *

وقال ايضا

* أيا لك نظرة اودت بقلبي * و غادر سهمها جسمي جريحا *
* فليت اميرتي عادت باخرى * فكنت معودا ابكى القروحا *
* فاما ان يكون بها شفائي * و اما ان اموت فاستريحا *

وقال ايضا

* الله يعلم ما اردت بهجركم * الا مصانعة العدو الكاشح *
* و علمت ان تباعدي وتستري * اوفى لوصلك من دنو فاضح *

وقال ايضا

* أيذهب هذا العيد مني وليس لي * مع الناس فيه لاسرور و لا فرح *
* وكيف يطيب العيش والعين بالبكى * موكلة و القلب باللحظ قد جرح *

وقال ايضا

* ايها المقبل بالشكوى غبوقا و صبوحا *
* قد بلوناك مريضا * و بلوناك صحيحا *
* و بذلنا لك منا * ودنا محضا صريحا *
* فوجدناك بحمد الله بالود شحيحا *

انشأ

* انشأ الشوق الى * وجهك فى القلب قروحا *
* انما اشكو غزالا * فتر الطرف مليحا *
* شادنا يمسى من الشو * ق الذى بى مستريحا *

وقال ايضا

تواقف معشوقان من غير موعد * وعيب من نجواهما كل كاشح
وكلت جفون العين عن حمل مائها * فما ملكت فيض الدموع السوافح
وانى لأطوى السر عن كل صاحب * وان كان للاسرار عدل الجوانح

وقال ايضا

* لئن كان شهر الصوم للناس رحمة * لقد حل بى فيه البلاء المبرح *
* بلاء من الحب الذى لم يزل به * جوامع اكباد المحبين تقرح *

وقال ايضا

* اننى ودعت قلبى * حين بالحب جمح *
* غلب الهم عليه * كلما رجى الفرح *

وقال ايضا

* لو لم يكن قمر اذا ما زرتكم * يهدى الى نهج الطريق الواضح *
* لتوقد الشوق المبرح مهجتى * حتى تضئ الارض بين جوانحى *

(لم يوجد له شعر على قافية الخاء)

قافيـــة الدال

قال

* تجافى مرفقاى عن الوساد * كأن به نباتا للقتاد *
* فيا من يشترى ارقا بنوم * فيسلب عينه ثوب الرقاد *
* يطاول بى سهاد الليل حتى * رست عيناى فى بحر السهاد *
* وباتت تمطر العبرات عينى * وعين الدمع تنبع من فؤادى *
* كأن جفون عينى قد تواصت * بان لا تلتقى حتى التماد *
* فلو ان الرقاد يباع بيعا * لأغليت الرقاد على العباد *
* لعمرك ما هنالك قدوم فوز * ولا جادت عليك بطيب زاد *
* يجدد صرمها فى كل يوم * ولكن لا يطول به التمادى *
* ولو وجد القلى لرحلت عنها * ولم نسكن جميعاً فى بلاد *
* مخافة ان يقول الناس انا * ختمنا الود منا بالفساد *
* وكانت بالحجاز فكنت ارجو * لرجعتها محافظة الوداد *
* ولو خفت القطيعة حيث حلت * رضيت بان نقيم على البعاد *
* فيا حزنى لنفسى بعد فوز * ويا طول اغترابى وانفرادى *
* كأنى لم اخض غمرات هول * يكل لها من اللحظات هادى *
* ابادر دونها عجلان امشى * رويد المنى مضطرب النجاد *
* وكنا عاشقين ذوى صفاء * وودى فى الجوانح ذو اتقاد *
* وكنا لا نبيت الدهر حتى * نكون من اللقاء على اتعاد *
* فغيرها الزمان وكل شئ * يصير الى التغير والنفاد *
* أما والراقصات بكل فج * تؤم البيت فى خرق ووادى *
* لقد ظفرت مودتكم بقلبى * فحلت فى الشغاف وفى الفؤاد *
* ولو انى اشاء لواصلتنى * ذوات حجى الى وصلى صوادى *

عقائل

* عقائل من بنات ابيك صون * الىّ ذوات عطف وانقياد *
* فجئتكم على ظمأ لأروى * فلم يك عندكم بلل لصادى *
* وما جهلا تركت البحر خلفى * وجئتكم الى مص الثماد *
* وقد قلب الزمان علىّ يمنا * وكان الى شفاعتها تمادى *
* وباح بسرى المكنون عيسى * فصبح وهو من حدث الاعادى *
* واصبحن العواشق شامتات * وكنت من العواشق فى جهاد *

وقال ايضا

* ولقد قلت والهموم ركود * ودموعى على الرداء تجود *
* يا بنى آدم تعالوا ننادى * انما نحن للنساء عبيد *
* من يلمنى على النساء ألمه * انا والله للنساء ودود *
* ياجوارى حدثننى بحياتى * هل يباع الحبيب فيمن يريد *
* قد ارانى فى روضة الحب ارعى * اتمشى فى بيتها و ارود *
* ويح هذا الهوى لقد ملك النا * س وصارت له عليهم بنود *
* فلئن قادنى هواى لقد كا * ن تصابى الى الهوى داود *
* شفنى الشوق يا سعيد بن عثما * ن فبالله مننى يا سعيد *
* ان فوزا و الله يصلح فوزا * للديون التى عليها جحود *
* واراها اذا التقينا اغض الطر * ف من دونها ومابى صدود *
* هيبة من جلالها مثل ما يقصر من * دون والد مولود *
* نحن فى مجلس الهوى قد قرنا * وعلينا سلاسل وقيود *
* لا يكاد الهوى يفارق صبا * بل اراه فى كل يوم يزيد *

وقال ايضا

* لا تلومى على ظلوم فان الـ * ـلوم فيها مخالف للسداد *

* مبتدا الحسن صيغ منها ومنها * فرق الحسن فى جميع العباد

وقال ايضا

مرت بنا تشرق الدنيا ببهجتها * فى موكب يقسم الامراض والكمدا
قالت نظرت الى غيرى فقلت لها * يمين ذى قسم بالله مجتهدا
ما اضمر القلب شيئا تغضبين له * الا رفعت اليك الطرف معتمدا
وان هويت فما عندى مخالفة * فقأت عينى حتى لا ارى احدا
لقد شقيت لئن دمنا كذا ابدا * اذا سعيت لاصلاح الهوى فسدا
ما تطرف العين الا وهى واكفة * لو كنت ابكى بماء البحر ما نفدا
ولا تنفست الا اذاكرا لكم * لا شئ يشغلنى عن ذكركم ابدا
كأن جمر الغضا مما وطئت به * بين الضلوع اذا سكنته وقدا
يا رب ذا حسد يا فوز يظهره * لو كان يعلم حظى منك ما حسدا
لا تتركى من فؤادى خاليا جسدى * ردى الفؤاد والا فاقتلى الجسدا

وقال ايضا

* قالت مرضت فعدتها فتبرمت * وهى الصحيحة والمريض العائد *
* والله لو ان القلوب كقلبها * ما رق للولد الصغير الوالد *
* كتبت بان لا تأتنى فهجرتها * لتذوق طعم الهجر ثم اعاود *
* ماذا عليها ان يلم ببابها * ذو حاجة بسلامة متعاهد *
* ان كان ذنبى فى الزيارة فاعلمى * انى على كسب الذنوب لجاهد *
* سماك لى قوم وقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد *
* فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبنى المحب الجاحد *
* ان النساء حسدن وجهك حسنه * حسن الوجوه وحسن وجهك ماجد *
* جال الوشاح على قضيب زانه * رمان صدر ليس يقطف ناهد *

لما

* لما رأيت الليل سد طريقه * عنى وعذبنى الظلام الراكد *
* والنجم فى كبد السماء كأنه * اعمى تحير ما لديه قائد *
* ناديت من طرد الرقاد بنومه * عما اعالج وهو خلو هاجد *
* يا ذا الذى صدع الفؤاد بصده * انت البلاء طريفه والتالد *
* القيت بين جفون عينى فرقة * فالى متى انا ساهر يا راقد *
* والى متى ابكى وتضحك لاهيا * عنى وادنو فى الهوى وتباعد *
* والى متى انا هاتف بك فى دمى * ابكى اليك و اشتكى واناشد *
* اردد رقادى ثم نم فى غبطة * انى امرؤ سهرى لنومك حاسد *
* يقع البلاء و ينقضى عن اهله * وبلاء حبك كل يوم زائد *
* انى اصيد و ما لمثلى قوة * ظبيا يموت اذا رآه الصائد *

وقال ايضا

* اصرف فؤادك يا عباس ملتفتا * عنها والا فت من حبها كمدا *
* انى لامنح ودى كل ذى ثقة * صدقا واحفظه ان غاب اوسهدا *
* عصيت فيها عباد الله كلهم * من لامنى سفها او لامنى رشدا *
* لم يفقد الود من قلبى لمفقدها * لكن قلبى غداة البين قد فقدا *
* فيم البكاء على ما فات و انجردت * به الليالى مع الايام فانجردا *
* لو انها من وراء الروم فى بلد * ما كنت اسكن الا ذلك البلدا *
* يا من شكا شوقه من طول غيبته * اصبر لعلك ان تلقى الحبيب غدا *
* لن يستطيع الفتى كتمان خلته * حتى يحدث عنه انما قعدا *
* قد كنت اكتم ما القى و استره * جهدى فاظهر صبرى الشوق والجلدا *
* حتى ابان الهوى ما كان يستره * صبرى لها وابان الروح والجسدا *
* انى وجدت الهوى فى الصدران ركدا * كالنار اذ فاق حر النار متقدا *
* النار تطفأ ببرد الماء ان مزجت * و لو مزجت الهوى بالماء ما بردا *

* هى المنى لى اهواها واطلبها * وسائر الناس يهوى المال والولدا *
* اذا رقدت دنت من بعدها فاذا * اصبحت اصبح منها القرب قد بعدا *

وقال ايضا

* ابكى الذين اذاقونى مودتهم * حتى اذا ايقظونى للهوى رقدوا *
* واستنهضونى فلما قمت منتصبا * بثقل ما حملوا من ودهم قعدوا *
* جاروا على ولم يوفوا بعهدهم * قد كنت احسبهم يوفون ان عهدوا *
* لأخرجن من الدنيا وحبكم * بين الجوانح لم يشعر به احد *
* القيت بينى وبين الهم معرفة * لا تنقضى ابدا او ينقضى الابد *
* حسبى بان تعلموا ان قد احبكم * قلبى وان تسمعوا صوت الذى اجد *

وقال ايضا

اهابك ان اشكو اليك وليس لى * يد بالذى القى واخفى من الوجد
ووالله ما يخفى الذى بى من الهوى * عليك ولكن تشتكين على عمد
سأصبر لا اشكو اليك واكتفى * بعلمك انى قد بليت من الصد
أسيدتى بالله ألا رحمتنى * وفرقت احزانى وقربت فى الوعد
ألا انما افنى الدموع تلفتى * الى الجانب الشرقى من مطلع الود
وانى لصادى الجوف والماء حاضر * اراه ولكن لا سبيل الى الورد
وما كنت اخشى ان تكون منيتى * بكف اخص الناس كلهم عندى
ولو ان خلق الله عندى لخلتنى * اذا هى غابت موحشا خاليا وحدى

وقال ايضا

* كل يوم منك لى هم جديد * ليس يبلى همى وليس يبيد *
* زعم الجاهلون بى ان قلبى * بالجناب الشرقى صب عميد *

ليس

* ليس عشق الاماء من شغل مثلى * انما يعشق الاماء العبيد *
* لا وفاء و لا حفاظ و لكن * كذب الود ما لهن عهود *
* صل اذا ما وصلت حرة قوم * شرفتها آباؤها و الجدود *
* ليس لى يا ظلوم غيرك هم * انت همى طريفه و التليد *

وقال ايضا

* يا من احس رقادا بت انشده * مذ غاب عن مقلتى واستخلف الكمدا *
* انا المشوم على نفسى كسبت لها * هذا البلاء الذى لا ينقضى ابدا *

وقال ايضا

* ليهنك العيد و ان كنت من * اجلك لا يهنينى العيد *
* صيرنى شوقى ووجدى بكم * اذم يوما و هو محمود *

وقال ايضا

* أيسركم انى هجرتكم * و منحت قوما غيركم ودى *
* لسنا نلوم على قطيعتنا * من لا يدوم لنا على عهد *

وقال ايضا

* انى و ان كنت لا اراك ولا * اطمع فى ذاك آخر الابد *
* لقانع بالسلام يبلغنى * اشفى غليلى به من الكمد *
* و ادفع الهم بالسلو اذا * ايقنت انا جاران فى بلد *

وقال ايضا

* انى لأحسب و الاقدار غالبة * انى و اياك مثل الروح فى الجسد *

* حتى سعت بيننا يا فوز ساعية * مشهورة عرفت بالنفث في العقد *
* فلم تزل بالرقى حتى لقد تركت * ما بيننا مثل حرب الثور و الاسد *
* لقد نهيتكم عنها و قلت لكم * فيها مقال شفيق القول مجتهد *
* يا فوز لاتسمعي من قول واشية * لوصادفت كبدي عضت على كبدي *
* ان كنت قلت الذي قالت فالبسني * ربي سرابيل نار جمة العدد *
* ما كنت قلت لكم شيئا يسوؤكم * ولا مددت الى ما تكرهين يدي *
* و لا عتبت زمانا لا اظنكم * ممن يصدق فينا قول ذي حسد *
* اما الهوى فهو شئ لا جفاء به * شتان بين سبيل الغيّ و الرشد *
* ان المحبين قوم بين اعينهم * وسم من الحب لايخفى على احد *
* اني لأحبس نفسي ان تعود لكم * الى الذي كان منها آخر الابد *
* قد كنت قلت لكم اني اذا انصرفت * نفسي عن الشئ لم ترجع ولم تكد *

وقال ايضا

* نعاني الى فوز اناس يسرهم * لعمر ابيها ان اموت فاقصدا *
* نعوني لكي اسلو هواها فاصبحت * على نأيها اذرى لدمعي و اكمدا *
* فان تك امست في الحجاز فربما * شهدت لفوز بالعراقين مشهدا *
* و كنا جميعا في جوار و غبطة * فصبح منها شملنا قد تبددا *

وقال ايضا

* بعثت اليّ هدية فرددتها * و لو انها بعثت بها لم تردد *
* و تقول اني قد تركت غوايتي * فاذهب لشانك راشدا لم تطرد *
* قد كنت القى من اخي و عمومتي * فيك الاذى بسنية و تهدد *
* فاليوم اقصر باطلي و تراجعت * نفسي لحسن تصبري و تجلدي *
* نبذت مكاتبتي و رجع رسائلي * و تشورت بصباحها في المسجد *

و كأنما

* وكأنما شق الفؤاد بمدية * قسمين منه بغائر وبمنجد *
* ان كان سفك دمي بغير جناية * يا فوز منك عبادة فتعيدى *
* فلأنت افتن للقلوب من التى * عرضت لداود النبيّ المهتدى *
* فاذا هبطت الى بلاد لم تزل * تجرى كواكب اهلها بالاسعد *
* ولقد كتبت مع الرسول واننى * لأراه انجح من كتاب الهدهد *
* ذهب الكتاب وكان فى عنوانه * هذا من ابن الاحنف بن الاسود *
* بخلت بارسال السلام وطالما * لو ارسلت بثمينها لم تحمد *
* ايام يقتل شوقها بزيارتى * كالماء يقتل برده عطش الصدى *
* ولطالما مزجت بريق ريقها * كالماء صفق بالسلاف المزبد *
* فيكون موردها موارد ريقتى * ويكون حوض ثنيتيها موردى *
* انى لأجحد حبكم واسره * والدمع معترف به لم يجحد *
* الدمع يشهد اننى لك عاشق * والناس قد علموا وان لم يشهد *
* فلئن رددت رسالتى وشتمتنى * فلطالما ناديتنى يا سيدى *
* ايام يرصدنى اخوك بسيفه * والسيف يمنعنى وتمنعه يدى *
* فسلى فؤادك كيف غاضب بعدنا * قد كان يتبعنى ذليل المقود *
* قد شبت من كمد عليك واننى * لمورق غصنى حديث مولدى *
* وكأن قلبى من حرارة ما به * امسى يقلب فوق صخر موقد *
* وارى الكواعب يغتنمن رسائلى * لولاك كان لبعضهن توددى *
* وانا امرؤ حلو الشمائل همتى * فى قطف رمان الندى النهد *
* فى الناس مثلك لو اردت وجدته * لو يبتغى مثلى لكم لم يوجد *
* انى لأصبح فى جهاد منكم * كموحد يرديه دين الملحد *
* فلئن هلكت لتصبحن اثيمة * ولأرزقن شهادة المتشهد *

وقال ايضا

ألا فانظرى بالله يا سكنى الوعدا * ولا تتركى ان تجعلى بيننا نقدا

ألم يأن ان تشفى الذى قد تركته * يقاسى طوال الليل من حبك الجهدا
كأنك لا تدرين ما بي من الهوى * وقد صرت عظما يابسا عدقا جلدا
فان كنت لا تدرين ما العشق فانظرى * الى فان العشق صيرنى عبدا
فوا كبدى من باطن الشوق والهوى * لقد خفت ان ابقى لقى هالكا جردا
اذا قلت ان الحب قد لان وانجلى * عن القلب حن القلب وازداد واشتدا
فقلبي اليكم لا يزال يجرنى * ويفتح لى بابا من الحب منسدا
ولو كان قلبي طائعا لى قلاكم * ولكن عصانى فهو اشق بكم وجدا
وقد كنت اهوى صرمكم لو اطقته * ولكن قلبي لم يجد منكم بدا
ابى القلب ويح القلب الا صبابة * اليها والا ان يديم لها الودا
ألا فرجى عنى فديت وانعمى * على تصيبى الاجر فى ذاك والحمدا
قتلت غلاما عاشقا لك هائما * ومثلك حسنا يقتل الشيب والمردا
ولو خيرونيها وخلدا منعما * تخيرها قلبي ولم يختر الخلدا
ووالله لو عددت ما بي من الهوى * لجدت ولكن لا اطيق له عدا
لعلك يا ذلفا وان طال عهدنا * بكم قد تناسيت المواثيق والعهدا
أما تذكرين العهد فى دار زعبل * ونحن نصد الهجر من وصلنا صدا
نواعد يوم الاربعاء فخاننا * واورثنا من بعد مجتمع فقدا
واصبح من فى دار مية شاخصا * واصبحت مشغوفا اخا غربة فردا
فان ردت الايام بعد وعاودت * فلا رد فيها الاربعاء ولا عدا

وقال ايضا

* دعينى امت لم آت فى الحب بدعة * ولم اك فيما لمتنى فيه اوحدا *
* وخيرتنى عن هجرها فنعيت لى * حياتى وكان الهجر للموت موعدا *

وقال ايضا

* ولقد اقول له ودمعى مسبل * فيما عتبت على عتب الواجد *

* أقول واش ظالم اقصيتنى * نفسى فداؤك ام لذنب واجد *
* ان كان ذنب جئته بجهالة * فاغفر فلست الى الذنوب بعائد *
* فاجابنى متبسما لا يرعوى * هيهات تضرب فى حديد بارد *

وقال ايضا

* اخلفت يا سيدتى وعدى * نعم و قد غيرت من بعدى *
* وها انا من بعدكم لم ازل * فى دولة الاحزان والوجد *
* شتان يا سيدتى بيننا * شتان من ودكم ودى *
* اذ صرتم تلهون بي منكم * ودمع عينىّ على خدى *

وقال ايضا

* انى بليت بذى لونين يظهر لى * منه هواه فان رافقته جحدا *
* لم يظلم الله قلبى حين اودعه * بك البلاء و يعطى قلبك الجلدا *
* لو شئت سميت منكم من يعرض لى * بالوصل طوعا فلم ابسط اليه يدا *
* كأن جمر الغضا مما اجن لكم * بين الضلوع اذا اطفأته وقدا *

وقال ايضا

* ومختلس بالطرف ما لا يناله * قريبا بحال النازح المتباعد *
* وفى نظر الصادى الى الماء حسرة * اذا كان ممنوعا سبيل الموارد *

وقال ايضا

* ما ان لما بى دواء غير رؤيتها * دواء ما بى عزيز غير موجود *
* يا شغل نفسى عن الدنيا و بهجتها * ما نأمرين بصب القلب معمود *

* كأنه يوم يأتيه رسولكم * قد نال ملك سليمان بن داود *

وقال ايضا

* سبحان من جعل الهوى * ملكا لافئدة العباد *
* ما ذا الذى اضحى به * واروح فيه من الجهاد *
* ويلى على غدارة * حملت علينا بالسواد *
* رفعت علينا بعدما * زرعت هواها فى الفؤاد *
* فالقلب مزرعة الهوى * ونباته شوك القتاد *

وقال ايضا

لقد كنت اهوى ما الاقى من الهوى * حذارا واخفيه واكتمه جهدى
فنمت على قلبى سواكب عبرة * تجود بها عيناى سحا على خدى
وفى هملان العين اعدل شاهد * على غيب ما يخفى الضمير من الوجد

وقال ايضا

* قد جمع الله لى شملى بقربكم * من بعد ما كان يانفسى الفدا بددا *
* وعاد نومى وقد كان الرقاد جفا * عينى وبدلت من لذاته السهدا *
* وكان قد غاب لما غبت عن جسدى * قلبى واورثت هما فتت الكبدا *
* وكنت اسخن خلق الله كلهم * عينا واطولهم من وحشتى كمدا *
* فقرت العين يانفسى بقربكم * وغاب همى ووافى روحى الجسدا *
* والحمد لله ذى النعماء ياسكنى * حمدا كثيرا لديه دائما ابدا *

وقال ايضا

ما كان شانى لولا انه نكد * وشان كل غليظ القلب والكبد

ان هنت عزوان واصلت صدوان * اعطيت لم يلتفت نحوى ولم يكد
اقول لما ملانى جفوة وهوى * يا من كلفت به للشؤم والنكد
اشكو هواك ولا ابغى سواك وان * جرعتنى غصص الاحزان والكمد

وقال ايضا

* كنت اغنى الناس كلهم * عنك لولا الشؤم والنكد *
* انما ابكى على جسد * قد براه الشوق والكمد *
* ليتهم ان عوقبوا بدمى * وجدوا مثل الذى اجد *
* منعوا عينى الرقاد وهم * لا يبالون اذا رقدوا *

وقال ايضا

* انى وان كنت قد اسأت بى اليوم لراج للعطف منك غدا *
* استمتع الله بالرجاء وان * لم ار منكم ما ارتجى ابدا *
* اغر نفسى بكم واخدعها * نفس ترى الغى فيكم رشدا *

وقال ايضا

* لم اجد اهلا لودى * غير من اصفيت ودى *
* بابى اغفل خلق الله عن شوقى ووجدى *
* خصنى الله بهذا الحب دون الناس وحدى *
* كنت اغنى الناس عن * ذاك لولا شؤم جدى *

وقال ايضا

قد خفت ان لا اراكم آخر الابد * وان اموت بهذا الشوق والكمد
الموت يا فوز خير لى واروح لى * من ان اعيش حليف الهم والسهد

لما اتانى كتاب منك يا سكنى * جعلته شبه التعويذ فى عضدى
يا فوز يا زهرة الدنيا و زينتها * نضجت قلبى و البست الهوى كبدى
ما ضر قوما وطئت اليوم ارضهم * ان لا يروا ضوء شمس آخر الابد
من جاورته جرى بالسعد طالعه * ومن رآها فلن يخشى من الرمد
امست بيثرب لا يأتى لها خبر * ولا اذا حج بعض الناس من بلدى
انى اعيذكم ان تطلبوا بدمى * يا اهل يثرب اهل النسك والرشد
تتبع الحب روحى فى مسالكه * حتى جرى الحب مجرى الروح فى الجسد

وقال ايضا

ألا ليت شعرى و الفؤاد عميد * هواى قريب ام هواى بعيد
وفى القرب تعذيب وفى البعد حسرة * و ما منهما الا علىّ شديد
معذبتى فيم الصدود وما الذى * امنيه حتى لا يكون صدود
أصدقت حسادا وكذبت عاشقا * وليس سواء عاشق وحسود

وقال ايضا

تقول وقد كشفت المرط عنها * و ذلك لو ظفرت به الخلود
تناول ما بدا لك غير هذا * ففيها دون ذا قتل الوليد
ارى طرفى يشوقنى اليها * كأن القلب يعلم ما اريد
تغار علىّ ان سمعت باخرى * و اطلب ان تجود فلا تجود
اذا امتنع القريب فلم تنله * على قرب فذاك هو البعيد

وقال ايضا

وحدثتنى يا سعد عنها فزدتنى * جنونا فزدنى من حديثك يا سعد
وما زلت فى حبى ظليمة صادقا * اهيم بها ما فوق وجدى بها وجد

هواها

هواها هوى لم يعلم القلب غيره * فليس له قبل و ليس له بعد

وقال ايضا

* ظلوم يا زين نساء العباد * حبي لكم حبان خاف و باد *
* اقسم ما ادري أ مستيقظا * ابصرت ما ابصرت ام في رقاد *
* تفاحة من عند تفاحة * جاءت فماذا صنعت بالفؤاد *
* ياليت شعري أصلاحي بها * كنتم اردتم ام اردتم فساد *

وقال ايضا

* واكبدي قد تقطعت كبدي * من كمد عادني على كمد *
* كنت مريضا فزادني مرضا * ما جاءني عنك ليلة الاحد *
* فليتني قبل ماسمعت به * مت فكنت الرهين في اللحد *
* و لو تمنى عداي و اجتهدوا * ما بلغوا ما رأيت في جسدي *

وقال ايضا

* ياوحشتي منه و يامونسي * ان كنت في الخلوة و الانفراد *
* ياشاغل العين بطول البكى * وسالب العين لذيذ الرقاد *

وقال ايضا

* ساهجر الفي وهجراننا * اذا ما التقينا صدود الخدود *
* كلانا محب و لكننا * ندافع عن حبنا بالصدود *
* فاما الضميران منا ففي * عذاب طويل ووجد شديد *
* فنحن محبان لم يلقيا * سرورا سوى نظر من بعيد *

وقال ايضا

* خلط الله بروحى روحها * فهما فى جسدى شئ احد *
* فهو يحيا ابدا ما اصطحبا * فاذا ما افترقا مات الجسد *

وقال ايضا

* يا من يلوم على هوى * من حبه يتجدد *
* انت الخلى من الذى * يلق الشق المقصد *
* اخذ الاله لمقلتى * من كل عين ترقد *

رقال

* كل يوم لنا عتاب جديد * وهوانا على العتاب يزيد *
* كل حب يبيد يوما فيفنى * و هوانا و هجرنا لا يبيد *

وقال ايضا

* ما احسن الود اذا كان من * تهواه يجزى الود بالود *
* و انعم العاشق فى عيشه * ان دام من يهوى على العهد *
* و اقبح الوصل اذا لم يكن * يفى الذى يهواه بالوعد *
* و الحب من يعلق به لا يزل * فى طاعة الاحزان والجهد *

وقال ايضا

* فديت من لا افدى غيره ابدا * و من ارى الغى فيما سره رشدا *
* و من يغيب فأرعاه و احفظه * ولا ارى عنده حفظا اذا شهدا *
* اما رسولى فممنوع اللقاء لكم * و لا يمكم ان ترسلوا احدا *

تحسد

وقال ايضا

* تحسد عيني عين من يرقد * و مسهري اول من احسد *
* امست تذود النوم عن مقلتي * ظلما و قد طاب لها المرقد *
* يا ليت اقواما على حبها * يلحونني ان رقدوا يسهدوا *
* حتى يذوق القوم طعم الهوى * فيعذروا في الحب من فندوا *

وقال ايضا

* ان شوقي اليك لو شئت ان يز * داد شيئا لما وجدت مزيدا *
* و لو ان اللقاء من قبل ان ير * تد طرفي رأيت ذاك بعيدا *
* حجبوا دونها الاماني و اني * جاهد اعمل الرجاء وحيدا *
* فلو انا نرى ظاعية يوما * لاتخذناه آخر الدهر عيدا *

وقال ايضا

* تركت صدوده وصبرت نفسي * بطول تجرع الغيظ الشديد *
* مخافة ان تجدد لي صدودا * وكنت حديث عهد بالصدود *

وقال ايضا

* جعلت محلة البلوى فؤادي * وسلطت السهاد على رقادي *
* و نمت خلية وفقدت نومي * اما استحيا رقادك من سهادي *
* سأسكت ان بخلت بجدع انفي * و احفظكم الى يوم التناد *
* و انحلك المودة من ضميري * و اذخر سر حبك في فؤادي *

وقال ايضا

برى جسدي ما بي من الحب بعدكم * فيا ليت شعري كيف وجدكم بعدي

وكنت امرءا صعبا على من يقودني * فرغت في عفر التراب لكم خدي
فدومي على العهد الذي كان بيننا * فاني لكم ما دمت حيا على العهد

وقال ايضا

دموع دعاهن الهوى فاجبنه * تحدرن شتى وهي تجرى على خدي
تكل جفون العين عن حمل مائها * فتبدى الذي اخفي ويخفى الذي ابدى

وقال ايضا

* فراقك كان اول عهد دمعي * وآخر عهد عيني بالرقاد *
* فلم ار مثل ما سالت دموعي * وما راحت به من سوء زادي *
* ابيت مسهدا قلقا وسادي * اخفف بالدموع عن الفؤاد *

وقال ايضا

* اتذهب نفسي لم انل منك نائلا * ولم اتعلل منك يوما بموعد *
* احاول ما يرضيك غير مجادل * على كل حال من مغيب ومشهد *
* فان جاء مني بعض ما تكرهينه * فعن خطأ والله لا عن تعمد *

وقال ايضا

* اقبلوا ودي فقد اهديته * ثم كافوني بصد فهو ود *
* هذه نفسي لكم موهوبة * خير ما يوهب ما لا يسترد *

وقال ايضا

* قبولكم ودي من الله نعمة * تتم اذا كافأتم الود بالود *
* ولو انكم لا تقبلوا الود لم يزل * مصونا لكم حتى اغيب في لحدي *

قالوا

وقال ايضا

* قالوا اقد اعتل من تهوى فقلت لهم * ويلي اذا لم اجد مثل الذي وجدا *
* فان خالقنا للحب مبتدعا * لم يفرد الروح لما افرد الجسدا *
* فلن اصح اذا ما كان ذا سقم * ولن اعيش اذا ما استودع اللحدا *

وقال ايضا

* عبث الحبيب فكان منه صدود * ونأى ولم اك ذاك منه اريد *
* يمسي ويصبح معرضا متغضبا * واذا قصدت اليه فهو يحيد *
* ويضن عني بالكلام مصارما * وبمهجتي وبما يريد اجود *
* اني احاذر صده وفراقه * ان الفراق على المحب شديد *
* يا من دعاني ثم ادبر ظالما * ارجع وانت مواصل محمود *
* اني لاكثر ذكركم فكأنما * بعرى لساني ذكركم معقود *
* ابكي لشخصك حين اذكر ما مضى * يا ليت ما قد فات لي مردود *
* لا تقتلني بالجفاء تماديا * واعني بامري انني مجهود *
* ما زال حبك في فؤادي ساكنا * وله يزيد تنفسي ترديد *
* فيلين طورا للرجاء وتارة * يشتد بين جوانحي ويزيد *
* حتى برى جسمي هواك فما ترى * الا عظام يبس وجلود *
* لا الحب يصرفه فؤادي ساعة * عنه ولا هو ما بقيت يبيد *
* وكأن حب الناس عندي ساكن * وكأنه بجوانحي مشدود *
* امسى فؤادي عندكم ومحله * عندي فأين فؤادي المفقود *
* ذهب الفؤاد فما احس حسيسه * واظنه بوصالكم سيعود *
* والله لا ابغي سواك حبيبة * ما اخضر في الشجر المورق عود *
* لله در الغانيات جفونني * وانا لهن على الجفاء ودود *
* يرعين عهدي ما شهدت فان اغب * يوما فما لي عندهن عهود *

(ولم يوجد له شعر على حرف الذال)

﴿ قافيــة الراء ﴾

قال

* أمنك للصب عند الوصل تذكار * وكيف والهجر اظهار واضمار *
* اما انا فاذا احببت جارية * لم انسها ابدا والنـاس اطوار *
* ياليت من ولدت حواء من ولد * صفوا اتباعا لامرى ثم اختار *
* انى بليت بشخص ليس ينصفنى * باغ لقتـلى وربى منه لى جار *
* صادت فؤادى مكسال منعمة * كالبدر حين بدا بيضاء معطار *
* خود تشير برخص خف معصمه * در وسـاعـده للوجه ستـار *
* صادت بعين وثغر رق لؤلؤه * فالعين ممرضة والثغر سحار *
* ياليت لى قدحا فى راحتى ابدا * قد مس فاهـا ففيه منه آثار *
* طوبى لثوب لهـا انى لأحسده * اذا علاها ودس الثوب ازرار *
* ما سميت قط الا هجت اذكرهـا * كـأنما اشعلت فى قلبى النار *
* يامن يسائل عن وجدى لأظهره * ان المحب لتبدو منه اسرار *
* فاسمع مناقلتى وانظر الى نظرى * ان كان منك لما فى الصدر انكار *
* اما اسمها فهو مكتوم فليس له * منى اليك باذن الله اظهـار *
* كأنما القلب من يوم ابتليت بها * بين السماء وبين الارض طيار *
* ما للهوى لا اراش الله اسهمه * ان الهـوى لعباد الله ضرار *
* امسى يكلفنى خـودا منعمة * مني ومن دونهـا حجب واستار *
* تلك الرباب ولا اعلان لو علمت * ما بى لقد هاجها شوق وتذكار *
* طال الوقوف بباب الدار فى علل * حتى كأنى لباب الدار مسمـار *
* انى اطيل وان لم ارج طلعتها * وقفى وانى الى الابواب نظار *
* اقول للدار اذ طال الوقوف بها * بعد الكلال وماء العين مدرار *

يادار

* يا دارهل تفقهين القول عن احد * ام هل وان قال يغني عنك أكيار *
* يا دار ان غزالا فيك برح بى * لله درك ما تحوين يا دار *
* ما زلت اشكو اليها حب ساكنها * حتى رأيت بناء الدار ينهار *
* مالى ازور اناسا ليس يعرفنى * من اهلهم احد انى لزوار *
* اما لئن قبلوا عذرى لقدعدلوا * فى حكمهم ولئن زاروا لقد جاروا *
* قالوا يسيرون لاساروا بلى وقفوا * ولا استقلت بهم للبين اكوار *
* ما عندهم فرج فى قرب دارهم * ولا لنا منهم فى البعد اخبار *
* اذا ترحل من هام الفؤاد بهم * فما ابالى أقام الحى ام ساروا *

وقال ايضا

يا موقد النار بالهندى و القار * هجت لى حزنا يا موقد النار
بين الرصافة و الميدان ارقبها * شبت لغانية بيضاء معطار
هاجت لى الريح منها نفح رائحة * احيت عظامى وهاجت طول تذكار
يا فوز انت التى جشمتنى رهصا * يبرى المهارى بترحال و تسيار
غبتم و غبنا فلما كان اوبتكم * ابنا فنحن و انتم رهن اسفار
وما ارى اثنين حال الناس بينهما * مثلى و مثلك فى جهد و اضرار
تشكو الفراق و اشكوه وما اجتمعا * يوما و لا اعترفا الا بمقدار
وما ترى فى وصال اثنين قد شغفا * ما لم يميلا الى الفحشاء من عار
اذا تعمدتكم جاوزت بابكم * كيما يكونوا لاقبالى و ادبارى
اخبر الناس انى قد سلوتكم * و الله يعلم ما مكنون اضمارى
ما تطعم النوم عينى من تذكركم * فما انام اذا ما نام سمارى
اخلو اذا هجع النوام كلهم * فما اسامر الا عامر الدار
لكل جفن على خدى على حدة * طريقة دمعها مستوسق جارى
استمطر العين لا تفنى مدامعها * كأن ينبوع بحر بين اشفارى

ليت المهذب عبد الله خالصنى * و من لديه من الاخوان حضارى
منهم حميد وداود و صاحبه * و الاخنسى و بشر و ابن سيار
قوم هم خندقوا لى فى قلوبهم * على الحصون فاخلوها لاسرارى
من كان لم ير مشغوفا براه هوى * فليأتنى ير نضوا عظمه عارى
ينسل عنى قيدى من ضنى جسدى * و لو سددت على باب ازرارى
ما ينقضى عجبى من جهل حاسدة * كانت بذى الاثل من خدنى وانصارى
سمت وليدتها فوزا مغايظة * عذرت لو لطمتنى ذات اسوار
وما يزال نساء من قرابتها * من كل ناحية يهتكن استارى
و قد صبرت على قوم منيت بهم * و ما تكلمت الا بعد اعذارى
انا و عمك مثل المهر يمنعه * من قوته مربط المستأسد الضارى
لو كنت يا عمها حران سرك ان * تحيا باظماء ايراد و اصدار
فما اخو سفر فى البيد مرتهن * قد كان فى رفق شتى لامصار
اخطى الطريق وافنى الزاد وانقطعت * عنه المناهل فى تيهاء مقفار
يدعو بصوت شجى لا انيس له * قد غاب عنه انيس الاهل و الجار
لو جرع الماء لاستطفاه موقعه * من الحشى من لظى فيه وتسعار
حتى اتى الماء بعد الياس تحرزه * ديداء مكسوة اطواق احجار
لما تبين ان لا دلو حاضرة * ولا رشاء و لا عهدا لآثار
دلى عمامته حتى اذا اقتنعت * غمامة الماء عن عذب و موار
اهوى يقلبها فى الماء مغتبطا * يكرها فيه طورا بعد اطوار
حتى اذا هو رواها واخرجها * و قال قد نلت يسرا بعد اعسار
وجرها صوبت فى البئر راجعة * و استقبلت نفسه الدنيا باكدار
يوما باجهد منى حين تمنعنى * لغير جرم ابا ناتى و اوطارى

وقال ايضا

* انى طربت الى شمس اذا طلعت * كانت مشارقها جوف المقاصير *

* شمس ممثلة في خلق جارية * كأنما كشحها طيّ الطوامير *
* ليست من الانس الا في مناسبة * ولا من الجن الا في التصاوير *
* فالجسم من لؤلؤ والشعر من ظلم * والنشر من مسكة والوجه من نور *
* ان الجمال حبا فوزا بخلعته * حذوا بحذو واصفاها بتحبير *
* كأنها حين تمشي في وصائفها * تمشي على البيض او روق القوارير *
* اتيتها صرخت لما رأت اسدا * في خاتم صوروه اي تصوير *
* يا صاحبيّ الى رؤياي فاستمعا * اني رأيت لدى ضوء التباشير *
* كأن فوزا تعاطيني على فرس * أكاليل ريحان فيه كالدنانير *
* الحمد لله هذا انما جعلت * في راحتي امرها يا حسن تعبيري *
* اني لمنتظر رؤياي ذا امل * والحكم يأتي بتقديم وتأخير *
* طوبى لعين رأت فوزا اذا اعتجمت * وقرت العين منها كل تقرير *
* لا تهجريني على ما بي بعيد كم * اني ليرحم نفسي كل مهجور *
* اني اراني واخواني قد اجتمعوا * في مجلس باعالي الكرخ ممطور *
* بكيت من طرب عند السماع كما * يبكي اخو قصص من حسن تذكير *
* وصاحب العشق يبكي عند سكرته * اذا تجاوب صوت البم والزير *
* يا فوز يفديك خلق الله كلهم * طوعا وكرها على صغر وتصغير *
* يا فوز اني لم انفك من طرب * آوي الى آنسات كالدمى حور *
* يا فوز اهلك لاموني فقلت لهم * ادوا فؤادي ا‍ عكم غير مزجور *
* الله يعلم اني ناصح لكم * جهدي ولكن سعيي غير مشكور *
* لا يبعد الله غيري حين قدت لكم * نفسي و بعتكم صفوي بتكدير *
* يا اهل فوز اما لي عندكم فرج * ويلي ولا راحة من طول تضرير *
* يا اهل فوز ادفنوني بين دوركم * نفسي الفداء لتلك الدور من دور *
* ظلوا يحنون نفسا وهي جانحة * حتى اذا يئسوا قالوا لها سيري *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا من تعلقه قلبي ولم يره * اني دعاني اليك الحين والقدر *

* ما تأمرين بممنوع موارده * يشكو الصدى واليك الورد والصدد *
* يزور غيرك لا يخفى زيارته * ولا يزورك الا وهو مستتر *

وقال ايضا

* غضب الحبيب فهاج لى استعبار * والله لى مما احاذر جار *
* كنا نغايظ بالوصال معاشرا * لهم الغداة بصرمنا استبشار *
* اذ لا ارى شكلا يكون كشكلنا * حسنا ويجمعنا هناك جوار *
* وكأنما لم نجتمع فى مجلس * فيه الغناء ونرجس وبهار *
* ما كان اشأم مجلسا كنا به * تلك العشية والعدا حضار *
* مدنية امسى العراق محلها * ولها بزوراء المدينة دار *
* اذنى قرابتنا اليها اننا * شخصان يجمعنا اليه نزار *
* يا ايها الرجل المعذب قلبه * اقصر فان شفاءك الاقصار *
* نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أرأيت عينا للبكاء تعار *
* الحب اول ما يكون لجاجة * تأتى به وتسوقه الاقدار *
* حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى * جاءت امور لا تطاق كبار *
* واذا نظرت الى المحب عرفته * وبدت عليه من الهوى آثار *
* قل ما بدا لك ان تقول فربما * ساق البلاء الى الفتى المقدار *
* يا فوز هل لك ان تعودى للذى * كنا عليه منذ نحن صغار *
* فلقد خصصتك بالهوى وصرفته * عمن يحدث عنهم فيغار *
* هل تذكرين بدار بكرة لهونا * ولنا بذاك مخافة وحذار *
* متضاجعين بريقنا فى خلوة * مثل الفراخ تزقها الاطيار *
* ام تذكرين لدلجتى متنكرا * وعلىّ فرو عاتق وخمار *
* فوددت ان الليل دام وانه * ذهب النهار فلا يكون نهار *

أفا

* أفا لذلك حرمة محفوظة * اف لمن هو قاطع غدار *
* سأقر بالذنب الذى لم اجنه * ان كان ينفع عندك الاقرار *
* ما تأمرين فدتك نفسى فى فتى * ما تلتقى لجفونه اشفار *
* من كان يبغضكم فبات مبيته * ان الهوى لذوى الهوى ضرار *
* صرم الاحبة حبله فكأنه * اذ غادروه وضمره الاضرار *
* رجل تطاول سقمه فى غربة * نزحت به عن اهله الاسفار *
* لايستطيع من الضرورة حيلة * امسى تترجم دونه الاخبار *
* حتى اتيح له وذاك لحينه * ركب رمت بهم الفجاج بحار *
* حملوه بينهم نحيل جسمه * عارى العظام ثيابه اطمار *
* فثوى تقلبه الاكف تلفقا * وبه تشد وتوضع الاكوار *
* حتى اذا سلكوا به فى مهمه * قفر تضل به القطا وتحار *
* عرضوا عن النضو العليل فعطلوا * منه الركاب وخلفوه وساروا *

وقال ايضا

عيناى شامت دمى والشؤم فى النظر * بعدا لعين تبيع النوم بالسهر
يا من لظمآن يغشى الماء قد منعوا * منه الورود وابقوه على الصدر
اخفى الهوى وهو لايخفى على احد * انى لمستتر فى غير مستتر
فاكثروا او اقلوا من ملامكم * فكل ذلك محمول على القدر
لو كان جدى سعيدا لم يكن غرضا * قلبى لمن قلبه اقسى من الحجر
ان احسن الفعل لم يظهر تعمده * وان اساء تمادى غير معتذر
واخلف الناس موعودا وامطلهم * وعدا وانقضهم للعهد ذى المرر
اذا كتبت كتابا لم اجد ثقة * ينهى اليك ويأتى عنك بالخبر
ما ضر اهلك الا ينظروا ابدا * ما دمت فيهم الى شمس ولا قمر
اذا اردت انتصارا كان ناصركم * قلبى وما انا من قلبى بمنتصر

هل تذكرين فدتك النفس مجلسنا * يوم اللقاء فلم انطق من الحصر
لاارفع الطرف حولى حين ارقبه * بقيا عليك وكل الحزم فى الحذر
قالت قعدت فلم تنظر فقلت لها * شغلت قلبى فلم اقدر على النظر
غطى هواك على قلبى فدلهه * والقلب اعظم سلطانا من البصر
وضعت خدى لأدنى من يطيف بكم * حتى احتقرت وما مثلى بمحتقر
لاعار فى الحب ان الحب مكرمة * لكنه ربما ازرى بذى الخطر

وقال ايضا

* ألا اشرقت فوز من القصر فانظرى * الى من حياض الوعد غير مكدر *
* ولما رأت ان لا وصول الى الهوى * ترآءت من السطح الرفيع المحجر *
* فقلت لها يا فوز هل لى اليكم * سبيل فقالت بالاشارة ابشر *
* وقفت لها فى ساحة الحى ساعة * اشير اليها بالرداء المعصفر *
* نظرت الى ما لم تر العين مثله * الى قمر فى ازرق ومعزز *
* اذا مات عباس وفوز فانه * يموت الهوى واللهو من كل معشر *

وقال ايضا

* يامن تمادى قلبه فى الهوى * سال بك السيل ولا تدرى *
* أبعد ما قد صرت احدوثة * بالسك مثل الحسن البصرى *
* اسقمت جسما كان ذا صحة * مقلب القلب على الجمر *
* لا جزعى ينفعنى عندكم * شيئا و لا اصبر للصبر *
* ان الذى اظهر عند الذى * اضمر كالنقطة فى البحر *
* اليوم مثل العام حتى ارى * وجهك والساعة كالشهر *
* و الله لولا نظرى كلما * غبت الى الشمس او البدر *
* اعلل العين باشباهها * لما استقر القلب فى الصدر *

كأن

* كأن كأسا سلسبيلية * مملوأة بالمسك و الخمر *
* طعم ثناياها بعيد الكرى * اخبره منها بلا خبر *
* تلك التي لو ذقت من ريقها * ما ذقت سقما آخر الدهر *
* ماذا على اهلك ان لا يروا * عطرا و انت العطر للعطر *
* اما التي عاتبت فى امرها * نفسى تظنين من الامر *
* فهو كما قلت و لكننى * لم اركب شيئا سوى الذكر *
* فعاقبينى اننى حالف * بالله رب الشفع و الوتر *
* افسد قلبى شادن احور * يسحر بالعينين و النحر *
* لو كنت ادرى انه ساحر * علمت تعويذا من السحر *
* كنت اهاديه سلامى فلا * يدخله شئ من الكبر *
* حتى اذا خاطبته بالهوى * خاطبنى بالسب و الزجر *
* فليته عاد وعدنا له * بمثل ما كنا الى الحشر *
* لو لم يكن هجر لطاب الهوى * اعاذنا الله من الهجر *

وقال ايضا

* لما بدت فرأيتها فى صفرة * كالف الفؤاد بكل شئ اصفر *
* و تسرفت من قمرها فلمحتها * لا تسألن عن النعيم الاكبر *
* وكأن دنوتها الكواعب حولها * زهر الكواكب حول بدر ازهر *
* فوقفت ثم خشيت نظرة كاشح * فرجعت مفجوعا بذاك المنظر *
* و سكنتم من بطن دجلة منظرا * انق المرابع طيب المستنظر *
* وكأن دجله مذ حللتم قربها * تجرى لساكنها بماء الكوثر *

وقال ايضا

* هجرت الندامى خشية السكر انما * يضيع الفتى اسراره حين يسكر *

وقد جد لي في الهجر لو كنت صابرا * ومن ذا على هجر الاحبة يصبر
اجرب بالهجران نفسي لعلها * تفيق فيزداد الهوى حين اهجر
و احذر ان تطغى اذا بحت بالهوى * فاكتمها جهدي هواها ويظهر
اغار على طرفي لها وكأنما * اذا رام طرفي غيرها ليس يبصر
وما عرضت لي نظرة مذ عرفتها * فانظر الا مثلت حيث انظر
فيا واثقا مني بما قد بدا له * واكثر منه ما اجن واضمر
تفكر فما تدري لعلك تبتلي * بما بي و يصحو عنك قلبي و يصبر
أ راجعة تلك الليالي كعهدنا * بهن و مصباح المودة يزهر
اذا ما استقلت ردها عن قيامها * به عجز عنه المآزر تقصر
الا ايها الناهون عنها سفاهة * قدازداد وجدي مذ نهيتم فاقصروا

وقال ايضا

* هم كتموني سرهم حين ازمعوا * وقالوا اتعدنا للرواح و بكروا *
* فوا حزني ان كان آخر عهدهم * بهم ذلك اليوم الذي يتذكر *
* واني لأهوى ان ارى بعض اهلها * و ان كان منهم شانئ يتدمر *
* و ابدأ ما استخبرت عنها بغيرها * لتحسبني عن غيرها اتخبر *
* وقد ملئت بين الثياب كأنها * قضيب من الريحان ريان اخضر *

وقال ايضا

* اتاني كتاب من مليك بخطه * فيا علم النعمى وما اضعف الشكرا *
* فظلت تناجيني بما في ضميرها * انامل قد خطت باقلامها سحرا *
* واني لاستبطي المنية كلما * ذكرت التي لا استطيع له ذكرا *
* فلما تفهمت الكتاب رددته * اليها ولم انعت باوله سطرا *

***

لعمري

وقال ايضا

* لعمرى لئن اقررتم العين بالذى * فعلتم لقد اسخنتم العين أكثرا *
* سلى ان جهلت الحب من ذاق طعمه * وان كنت لا تلقين مثلى مخبرا *
* لقد حجبت عيناى عن كل منظر * وما خلقت عيناى الا لتنظرا *
* وقد قشعت عنى ظلوم بصدها * سحاب نوال بعد ماكان امطرا *

وقال ايضا

* لعمرى لئن امسى بغيرك ظنهم * لذلك اخفى للوصال واستر *
* يظن بى الناس الظنون وانتم * هواى الذى اخفى الى يوم اقبر *
* فلا تحملى ذنبا على مقالهم * ولا تذكرى من ذاك ما ليس يذكر *

وقال ايضا

* نزوركم لانكافيكم بجفوتكم * ان المحب اذا لم يستزر زارا *
* ستقرب الدار شوقا وهى نازحة * من عالج الشوق لم يستبعد الدارا *

وقال ايضا

* وحوراء من حور الجنان مصونة * يرى وجهه فى وجهها كل ناظر *
* وقفت بها لا استصيع اشارة * ولا نظرا والطرف ليس بصابر *
* فما طرفت عيناى لما تعرضت * بشئ سوى عاداتها بالمحاجر *
* تواقف معشوقان ثم تناظرا * فما ملكا فيض الدموع البوادر *

وقال ايضا

تضن اذا استمنحتها لى نظرة * اداوى بها ما يحدث الحب فى الصدر

وانى لتبدو لى الكواعب كالدمى * فيحفظ قلبي عينها وهى لا تدرى
ويجبرنى من لا ارى دون ما ارى * شهيدى عليه عالم السر والجهر
ويخزن قلبي سرها ويصونه * وليس لديها من حفاظ ولا شكر

وقال ايضا

* حجبت وجهك عن عينيّ مذ زمن * فلو مننت على عينيّ بالنظر *
* حتى اقول لعينى عند نظرتها * هذا جزاء لطول الدمع والسهر *

وقال ايضا

* حتى متى انا موقوف على ظمأ * بين الطريقين لا وردا ولا صدرا *
* أما لذا الامر من وقت فاعلمه * حتى اكون لذاك الوقت منتظرا *
* يا ذا الرسول الذى يهدى السرور لنا * انى لتحسد عينى عينك النظرا *
* اما الخيال فانى سوف اعذره * عاتبته فاجال الدمع واعتذرا *
* وقال لى لا تلمنى لم ازل كلفا * حتى اتيتك فى الظلماء مستترا *

وقال ايضا

* اهدى له احبابه اترجة * فبكى واشفق من عيافة زاجر *
* متطيرا لما اتته لانها * لونان باطنها خلاف الظاهر *

وقال ايضا

* قرئ الكتاب وماطلوا بجوابه * راى يقدم مرة و يؤخر *
* ان المحب يعود منك بخمسة * متحيرا فى امره يتفكر *
* يطوى الصبابة منك وهى مصونة * بين الجوانح كل يوم تستر *
* لا لوم ان يقف الحبيب بمنهل * يرجو السبيل الى الورود و يحذر *

* * *

خشيت

وقال ايضا

* خشيت صدودى ليس ذاك بكائن * اتى دونه حب لعينىّ مسهر *
* فلو ان لى صبرا لقلت لعلنى * اصد ولكن لست والله اصبر *

وقال ايضا

* قد ضاق بالحب صدرى * و انفذ الشوق صبرى *
* و طير النوم همى * و نم دمعى بسرى *
* و اوقد الشوق نارا * تمد دمعى فيجرى *
* فى الصدر حيات هم * بين الجوانح تسرى *

وقال ايضا

* ظلوم قد رأيناها * فلم نر مثلها بشرا *
* يزيدك وجهها حسنا * اذا ما زدته نظرا *
* اذا ما الليل سال عليك بالظلماء و اعتكرا *
* ودج فلم يكن قمر * فابرزها تكن قمرا *

وقال ايضا

* لعمرى لقد جعل القادحو * ن بينى و بينك يورون نارا *
* ونفسى مضمنة من هوا * ك ما لا تطيق عليه اصطبارا *
* معلقة ببقاء الرجا * ترى الموت فى كل يوم مرارا *

وقال ايضا

* ألم تر اننى افنيت عمرى * بمطلبها و مطلبها عسير *

* فلما لم اجد شيئا اليهما * يقربني و اعيتني الامور *
* عججت وقلت قد حجت ظلوم * فيجمعني و اياها المسير *

وقال ايضا

* للحب في قلبي اشجار * تنبتها للشوق انهار *
* و اليوم قد نفره احور * اغن ساجي الطرف سحار *
* و العين قد اسعدني دمعها * يمده من كبدي نار *
* بواكف يغرق انسانها * سحابه بالماء مدرار *

وقال ايضا

* صبرك الدهر الى ما ارى * استنصر الله على الدهر *
* وقد اراني زمنا كلما * اردت روعتك بالهجر *
* ظننتني عوفيت اذ لم اكن * قبلت منك اليسر في يسر *

وقال ايضا

* كانت ظلوم اذا عاتبتها اعتذرت * فكنت احبس دمعي حين تعتذر *
* فاليوم قد آيستني ان اعاتبها * فاستقطر اليأس دمعي فهو ينحدر *

وقال ايضا

* تعز وهون عليك الامورا * عساك ترى بعد حزن سرورا *
* لعل الذي بيديه الامو * ر سيجعل في الكره خيرا كثيرا *
* اكاتم ما بي فلا استطيع من شدة الوجد ان استشيرا *
* أما تحسبيني ارى العاشقين مثلي و لست ارى لي نظيرا *

* * *

ألا

وقال ايضا

ألا ليت شعرى كيف اصبح عهدها * أ دام على ما كان ام قد تغيرا
فان يك مر الدهر غير ودها * واودى به طول الزمان فادبرا
فانى لباق الود لا متبدل * سواها بها حتى اموت فاقبرا
فلم ار مثل الحب ابلى لاهله * ولا مثل اهل العشق ابلى واصبرا

وقال ايضا

* يأنس الحب بطول السمر * وتلتذ عيناى طول السهر *
* اذا انا نادمته مرة * كفانى به الله ضوء القمر *

وقال ايضا

* ارع المنى واصلا وان هجرا * واجزع فشر العشاق من صبرا *
* ما احسن الصبر فى مواطنه * لا عن حبيب لحبه شكرا *
* لم يستطع ظاهر الوداع من العين فاوحى السلام مستترا *

وقال ايضا

* خاتم لى ما له اثر * فيه من عض الحبيب اثر *
* سطعت بالمسك دارته * واضاءت مثل ما ضاء قمر *
* فهو كالتعويذ فى عضد * صنته كيلا يراه بشر *

وقال ايضا

* وبأبى وجهك هذا الذى * اتلف نفسى وهو لا يدرى *
* وبأبى عينك هاتى التى * تنفث فى قلبى بالسحر *
* زودتنى اذ جئتكم زائرا * من حبكم قاصمة الظهر *

وقال ايضا

* ما عليها لو انها اذنت لى * فى كتاب فقد نهتنى مرارا *
* حاذرت ان ترق لى فهى لا تز * داد الا تباعدا و نفارا *
* ايها الراقدون حولى اعينو * نى على الليل حسبة واتجارا *
* حدثونى عن النهار حديثا * و صفوه فقد نسيت النهارا *

وقال ايضا

واهجر عهدا كى يقال لقد سلا * و لست بسال عن هواك الى الحشر
و لكن اذا كان المحب على الذى * يحب شفيقا عامل الناس بالهجر

وقال ايضا

وانى لقاسى القلب ان كنت صابرا * وحسبى غدا فيمن يسر يسير
فان لم امت غما وهما وحسرة * فلى حسرات بعده و زفير
سالتكم عن سيركم فكتمتم * وقد حان منكم للفراق بكور
وكيف تواتينى وانت اميرة * على كل انثى ما عليك امير

وقال ايضا

انى لأطوى الهوى كيلا يطيف به * ظن واجحد ما اطوى اذا انتشرا
حتى اغم بمن لا اشتهى بصرى * عمدا واصرف عمن اشتهى البصرا
ترميه بالود عين لست املكها * حتى اذا نظرت بغضتها النظرا

وقال ايضا

* انى لتمنعنى ملالتكم * منكم وما لى عنكم صبر *
* ومحدث نفسى بهجركم * ان الملول دواؤه الهجر *

امتبنى

وقال ايضا

* امتاني فهل لك ان تردى * حياتى من مقالك بالغرور *
* فقد احيا بقولك لى جوابا * نعم او لا فحسبى باليسير *
* ارى حبيك يغى كل يوم * وجورك فى الهوى عدل بجورى *
* وان ارضاك هجرى فاهجرينى * فما ارضاك يغى لى سرورى *

وقال ايضا

عرضت على قلبى الفراق فقال لى * من الآن فايئس لا اغرك من صبرى
اذا صد من اهوى واسلنى العزا * ففرقة من اهوى احر من الجمر

وقال ايضا

وما طبت نفسا عنك اما هجرتنى * وليس سكوتى عن سلو ولا صبر
ولكن سخت نفسى بنفسى لتبلغى * رضاك بقتلى ان عزمت على الهجر
وايقنت انى ان تكلمت ضرنى * كلامى فآثرت السكوت الى الحشر

وقال ايضا

ألا كتبت تنهى وتأمر بالهجر * فقلت لها يا ليت قلبك فى صدرى
سأهجرك كى ترضى واهلك حسرة * وحسبك ان ترضى ويهلكنى هجرى
ومحجوبة فى الخدر عن كل ناظر * ولو برزت فى الليل ما ضل من يسرى
يقطع قلبى حسن خال بخدها * اذا سفرت عنه ينفث بالسحر
لخال بذاك الخد احسن عندنا * من النكتة السوداء فى وضح البدر
ليهنيكم ان قد ارحتم قلوبكم * وان قد قذفتم بالصبابة فى بحر

* * *

وقال ايضا

* اقر الناس كلهم لعينى * يرنى قتلى تم به السرور *
* فان احزن عليك فكم سرور * لنا قد كان اذ انتم حضور *
* فخال الدهر بينكم وبينى * فلا حزن يدوم ولا سرور *

وقال ايضا

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكى * اجاب البكى طوعا ولم يجب الصبر
فان تقطعى منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

وقال ايضا

* ما تأمرين بذى مراقبة * يخفى هواك ويظهر الهجرا *
* متربص سدت مذاهبه * افنى بطول رجائك الدهرا *
* واذا تذكرها ولم يرها * جعل الصدود من الهوى سترا *

وقال ايضا

* اخ لا رأيت السوء فيه فاننى * الى ان تعاقى نفسه لنقير *
* اعود فلا القاه فيمن يعوده * ويلقاه عواد سواى كثير *

وقال ايضا

* كتمت من اهوى هوانا نمابح * وقد كانت الاسرار باللمح تظهر *
* فنحن كلانا مقصد فى فؤاده * من الشوق نار حرها يتسعر *
* فلا انا ابدى ما اجن ولا الذى * به مثل مابى للمخافة يذكر *
* فيا عجبا منى ومنها وصبرنا * على ما نلاقى كيف نصبو ونصبر *

وما

* وما صبرنا الا بنوح فنشتكى * سرائر مـا يخـفى الضمير و يضمر *
* ملالا و لكن نتقى قول كاشح * يبلـغ عنـا ما نقول و يظهر *
* فنكتم ما يخفى الضمير تحفظا * وخير الهوى ماكان يخفى و يستر *
* على انه يبدو مرارا من الفتى * طوالع ان هـاج الفؤاد التذكر *
* اذا غلب الصبر البكاء وهيجت * تباريحه فالصبر بالذكـر يعذر *

وقال ايضا

* يا هجر كف عن الهوى ودع الهوى * للعـاشـقين يطيب يا هجر *
* ما ذا تريد من الذين قلوبهم * مرضى وحشو قلوبهم جمر *
* وسوابق العبرات فوق خدودهم * درر تفيض كـأنهـا القطر *
* متغيرين من الهـوى الوانهم * ممـا تجـن قلوبهم صـفر *
* صرعى على جسر الهوى لنقائهم * يتصبرون و ما لهـم صـبر *
* لم يشربوا غير الهوى فكأنهم * بهم لشـدة ما سقوا سـكر *
* لولا اعتراض الهجر فى طرق الهوى * دخل المحب من الهوى كـبر *

وقال ايضا

* ألا ايهـا القمر الازهر * تبصر بعينيك هل تبصر *
* تبصر شبيهك فى حسنه * لعلك تبلـغ او تخبر *
* فانى آتيـك وحـدى به * و افضى اليك بما استر *
* و طال المغيب وشط الحبيـب وما استفيق و ما اصبر *
* و قلبى بالشوق مستأنس * و طرفى للنوم مسـتنكر *
* أيا لائمى سفها فى ظلو * م لاكنت ان كنت لا تعذر *

وقال ايضا

* ان نومى بين الغشية و الفر * عاء لذ لو تم فيه السرور *
* يوم ساروا وسرت حيث اراهم * فتمنيت ان يطول المسير *

وقال ايضا

* هجرتم و لم نقدر على ما قدرتم * عليه و انتم ترقدون و نسهر *
* ادوم بعهدى ما حييت و قل من * يدوم على عهد و لا يتغير *

وقل ايضا

* يا فوز قد حدثت اشياء بعدكم * انى واياكم منها على خطر *
* لو ان خادمكم جاءت لقلت لها * قولى لفوز ألا كونى على حذر *
* فعجلى برسول منك مؤتمن * حتى يخبركم يا فوز بالخبر *
* يا رب لائمة يافوز قلت لها * و اللوم فيك لعمرى غير محتقر *
* ما فى النساء سوى فوز لنا ارب * فارضى بذاك او عضى على حجر *
* يا فوز يا منتهى همى و غايته * و يا مناى و يا سمعى و يا بصرى *
* انى لغير سعيد يوم امنحكم * غير الهوى و ابيع الصفو بالكدر *
* صارت رسالتكم يا فوز نادرة * بعد التتابع بالآصال و البكر *
* يا من يسائل عن فوز و صورتها * ان كنت لم ترها فانظر الى القمر *
* كأنما كان فى الفردوس مسكنها * فجاءت الناس للآيات و العبر *
* لم يخلق الله فى الدنيا لها شبهاً * انى لأحسبها ليست من البشر *

وقال ايضا

* و مستفتح باب البلاء بنظرة * تزود منها حسرة آخر الدهر *

فو الله

* فوالله ما يدرى الغداة بما جنت * على قلبه او اهلكته و ما يدرى *
* انا الهائم المشغوف بالبدر اذ بدا * وهيهات من لى بالسبيل الى البدر *
* وما استمسكت عيني من النظر الذى * اداوى به قلبي واشفى به صدرى *
* و لو كان حبيها كما هو اهله * لمت و ما لى غير ذلك من عذر *
* تجادلت الاوصال منى فلم اطق * نهوضا بوقر الحب والحب ذو وقر *
* وللشوق سلطان على الدمع كلما * دعاه تداعى غير وان و لا نزر *

وقال ايضا

تعرضت لى حتى اذا ما استبيتنى * رأيتك تختالين فى صورة البدر
صددت فما هنأتنى منك نظرة * اليك و وارتك الولائد بالستر
فان لم ترى عينىّ اهلا لنظرة * اليك و لم تستمسكى بعرى الامر
فكم قد بكت عينى عليك وعالجت * مقاساة طول الليل بالسهر والذكر
ولم تشف عيناى من دائم البكى * عليك ولو انى بكيت الى الحشر

وقال ايضا

أيذهب هذا الدهر و الحال بيننا * على ما ارى لا يستقيم لنا الدهر
اذا ما التقينا كان اكبر حظنا * وغاية ما نرضى به النظر الشزر
مراقبة من كاشح وصبابة * تهيج فلا يقوى على ردها الصدر

وقال ايضا

* اظن وما جربت مثلك انما * قلوب نساء العالمين صخور *
* ذرينى انم ان لم انل منك زورة * لعل خيالا فى المنام يزور *
* بكيت الى سرب القطا حين مر بى * فقلت و مثلى بالبكاء جدير *
* أسرب القطا هل من معير جناحه * لعلى الى من قد هويت اطير *

* والا فمن هـذا يؤدى تحية * فاشكره ان المحب شكور *
* واى قطاة لم تساعد اخا هوى * فعاشت بضير والجناح كسير *

وقال ايضا

* ولقد اقول وشف قلبى هجره * يا قلب صبرا للمليك القادر *
* ودع التطير كم وكم متطير * يجرى تطيره بايمن طائر *
* ولرب ذى قلبين مختلفين من * نفسين قد نعما بعيش ناضر *
* انى يخبر قلب ذاك ولن ترى * ادرى بما قد قاله من خابر *

وقال ايضا

* اما استوجبت عينى فديتك نظرة * اليك وقد ابكيتها حججا عشرا *
* لعمرى لئن اقررت عينى بنظرة * اليك لقد عذبتها بالبكى دهرا *

وقال ايضا

* اذا لم يكن لى من ضميرك شافع * اليك فانى ليس لى منك ناصر *
* الان لداود الحديد بقدرة * مليك على تيسير قلبك قادر *
* فانت التى ما فيك شئ يعده * لك الناس الا ان طرفك ساحر *
* هجرت وما اقوى على الهجر ساعة * الا ليت قلبى مثل قلبك صابر *
* ألا انما غشى المشيب ذوائبى * عتاب حبيب كل يوم ينافر *
* فان لم تزورى فى حياتى فليته * اذا ما سكنت القبر يا فوز زائر *
* أيا قاتلى هل انت مكرم حضرتى * فزائرها فيما تزار المقابر *
* أما الهجر دانى منك حيا وميتا * فانت اذا ما مت للقبر هاجر *
* رجاى وخوفى منك يعتورانى * لقد شفنى ما ارتجى واحاذر *
* فان تك فى بغداد نامت خلية * فطرفى بظهر القادسية ساهر *

انا

وقال ايضا

* انا من الدرب اقبلنا نؤمكم * انضاء شوق على انضاء اسفار *
* فقلما منعونا بالمناخ بكم * حتى استقلت وقد شدت باكوار *
* والصب لابد ان يشكو صبابته * اذا تبدل غير الدار بالدار *

وقال ايضا

* هبونى اغض اذا ما بدت * واملك طرفى فلا انظر *
* فكيف استتارى اذا ما الدمو * ع نطقن فبحن بما اضمر *
* فيا من سرورى به شقوة * ومن صفو عيشى به يكدر *
* لعلك جربتنى بالصدو * د عمدا لتنظر هل اقصر *
* فلا تكذبن فان السلوّ * للقلب موعده المحشر *
* واشهد انك بى واثق * وانكنت تظهر ما تظهر *
* وانك تعرفنى بالوفا * وستر الحديث ولا تنكر *
* ولكن تجنيت لما ملكت * فأنشأت تذكر ما تذكر *
* بعثت لتطلب ما استحق * به الهجر منك ولا تقدر *
* وماذا يضرك من شهرتى * اذا كان سرك لا يشهر *
* أمنى تخاف انتشار الحديث * وحظى فى صونه اوفر *
* ولو لم يكن فىّ بقيا عليك * نظرت لنفسى كما تنظر *
* اذا كنت تحضرنى فى الرضا * وتزعم انى لا استر *
* فما لك تهجرنى ظالما * وتغضبنى ثم لا تحذر *

وقال ايضا

* اذا اهتجرنا نرانا عن تهاجرنا * من القلوب شفيق حين نهتجر *
* فلا يزال رضى منا ومعتبة * والحب غيه ما يأتى وما يذر *

* مغاضب ليس الا الله يجبره * على الرضى و لهيبي منه مستعر *
* هذا وقلبي فريد فى مودته * فليس يشركني فى حبه بشر *

وقال ايضا

* أتأذنون لصب فى زيارتكم * فعندكم شهوات السمع و البصر *
* لايضمر السوءان طال الجلوس به * عف الضمير و لكن فاسق النظر *

وقال ايضا

ما كان فى الدور من انس بغيركم * ايام منزلكم فى جانب الدور
وكل مصر و ان كان الانيس به * ما لم تحليه قفر غير معمور
فان حبك قربان ونافلة * وحب غيرك ذنب غير مغفور
قالوا اكتمت اسمها فانعت محاسنها * وذاك خطب جليل غير محقور
و هل يقوم بوصف الشمس واصفها * و الشمس من جوهر عال و من نور

وقال ايضا

* أيا من وجهه قمر * ويا من قلبه حجر *
* ويا من جل فى عيني * فما عندي له خطر *
* ويا من ليس فى الدنيا * لنفسي غيره وطر *
* اغرك ان حبك فى * صميم القلب يستعر *
* بسلطان على جسمي * فما يبقي ولا يذر *
* وانك كلما اذنبت جئت اليك اعتذر *
* وانت الدهر جائرة * وما اقوى وانتصر *
* وما يدريك والايا * م فى تصريفها عبر *
* لعلك تبتلين بما ابتليت به و ازدجر *

اذا

* اذا مارمت هجركم * يكاد القلب ينفطر *
* أما والله لو انى * على الهجران اصطبر *
* اذا لارحت عيناً قد * اطال عذابها السهر *
* ألا يا جاهلا بالحب سلني عندى الخبر *
* فان مذاقه مر * ومشرب صفوه الكدر *
* نهارى كله عبر * وليلى كله سهر *
* جفونى ماؤها درر * وقلبي حشوه فكر *
* وكان اذيتى انى * نظرت فساءنى النظر *

وقال ايضا

* أيا نفس من نفسى اليه مشوقة * ومن قد برى جسمى هواه وما شعر *
* ومن هو محجوب كافت بحبه * صحيح مريض المقلتين اذا نظر *
* ومثقلة الارداف مهضومة الحشا * لصورتها فى الحسن فضل على الصور *
* تأملتها يوم الخميس و قد بدت * تمشى كما يمشى التريف من النفر *
* فسبحت تعظيما لها و جلالة * وقد سفرت عن مشبه الشمس والقمر *
* و مالى من حبى لها غير اننى * اذا ذكرت يرتاح قلبي و يستعر *

وقال ايضا

* مرحبا والله حقا * بحبيبى واميرى *
* و بمن شوقى اليه * سف جهرى وضميرى *
* و بمن اذهلنى عن * حب مطواع غرير *
* و بمن يذهب بالهم و يأتى بالسرور *

وقال ايضا

* يا وحشتا لانقطاع الرسو * ل ممن اسر باخباره *

* لعمرك ما يستريح المحب * حتى يبوح باسراره *
* وكتمان ما استودعته النفو * س لاشك خير من اظهاره *

وقال ايضا

* ايح لقلبي من شقاوة جده * غزال غرير فاتر الطرف قاصره *
* تقنص عقلي دله و اعانه * على قبض روحي ثغره ومحاجره *
* و قد فعلت كل الافاعيل عينه * بجسمي فأمسى والسقام مخامره *
* فأصبحت قد اعيت بامرى حيلتي * و اعيى به ذو الراى ممن اشاوره *
* و اول هذا الحب حزن ملازم * و هم يطير النوم و الموت آخره *

وقال ايضا

* ابكي و استخن كتا * بك باظلوم واستزيره *
* فتحرجي من حبسه * عمن يطول به سروره *
* يأتي الكتاب من الحبيب * ممتلا فيه ضميره *
* يحكي السراب بوعده * ماينقضي ابدا غروره *
* فيسرني و يهيج لي * حزنا اذا قلت سطوره *
* و لقد عجبت ابخله * عنى بشئ لا يضيره *

وقال ايضا

* يهيم بجيران الجزيرة قلبه * و فيها غزال فاتن الطرف فاتره *
* يوازره قلبي علي و ليس لي * يدان بمن قلبي علي يوازره *

وقال ايضا حين سار مع الرشيد الى خراسان

* اسأل الله خير هذا المسير * و ايابا في غبطة و سرور *

انا

* انا فی عسکر لخیر امام * زانه ربه بخیر وزیر *
* غیرانی بغضت ما انا فیه * بمناخ من الهوی مقرور *
* وبهجر من الحبیب فلا تسأل باحوال عاشق مهجور *

وقال ایضا علی لسان الرشید یرثی ضیاء جاریته

* ألا ان صفو العیش بعدك اكدر * وكل نعیم سوف یقلی ویهجر *
* لعمری لنعم المستغاث به البکی * اذا فنی الصبرالذی كان یذخر *
* سأبکی ضیاء مستقلا لها البکی * ویسعدنی یحیی وفضل وجعفر *

قافیة الزای

قال

* خبرونی عن الحجاز فانی * لا ارانی امل ذكر الحجاز *
* وانعتوا لی ما بین بطحان فالمسجد ما حوله وما ذا یوازی *
* ان فی بعض ما هناك لشخصا * كان یشفی الموعود بالانجاز *
* ذاك فوز فقبح الله شخصا * حال بینی وبینها بالمخازی *
* فبلائی مذ فارقتنی طویل * وبنات الفؤاد ذات اهتزاز *
* ودموعی قد اخلقت ماء وجهی * وفؤادی كالراكب المجتاز *
* برزت فی خرائد خفرات * مثقلات الاكفال والاعجاز *
* وتمنت لقای فوز ودونی * فلوات تحار فیها الجوازی *
* فتباكین ثم قلن واخلصن لها فی الدعاء غیر هوازی *
* جمع الله بین فوز وعباس فعاشا فی غبطة واعتزاز *

* * *

﴿ قافيــــة الســـين ﴾

قال

اليوم طاب الهوى يا معشر الناس * والبست فوز حبي كل الباس
لم انس لا انس يمناها معطفة * على فؤادى ويسراها على راسى
قالت وانسان ماء العين فى لجج * يكاد ينطق عن كرب ووسواس
يطفو ويرسو غريقا ما يكفكفه * كف فيالك من طاف ومن راسى
عباس ليتك سربالى على جسدى * او ليتنى كنت سربالا لعباس
او ليته كان لى راحا وكنت له * من ماء مزن فكنا الدهر فى كاس
او ليتنا طائرا الف بمهمهة * نخلو جميعا ولا نأوى الى الناس
من لام فيك عدوا او اخا ثقة * فامسح يديك وكن منه على الياس
ولائمين على حبيك قد علوا * ان ليس بالحب من عار ولا باس
يا رب جارية اسبلت عبرتها * من رقة ولغيرى قلبها قاسى
كم من كواعب ما ابصرن خط يدى * الا تشهين ان يأكلن قرطاسى
لو كنت بعض نبات الارض من طربى * للهو ما كنت الا طاقة الآس

وقال ايضا

ما للكلوم التى بالقلب من آسى * فاصبر على الياس يا مستقبل الياس
ما اسمج الناس فى عينى وافحمهم * اذا نظرت فلم ابصرك فى الناس
حتى متى كبدى حرى معطشة * ولا يلين لشئ قلبك القاسى
يا قادح الزند قد اعيى قوادحه * اقبس اذا شئت من قلبى بمقباس
لو كنت ادعوكما ادعوكم احدا * لجاءنى من اعالى شاهق راسى

* * *

يا فوز

وقال ايضا

* يا فوز يا منية عباس * قلبي يفدى قلبك القاسى *
* اسأت اذ احسنت ظني بكم * والحزم سوء الظن بالناس *
* يقلقنى الشوق فآتيكم * والقلب مملوء من الياس *
* اعطيت قلبي فيكم سؤله * فعاد اعطائى على راسى *

وقال ايضا

* يا فوز ما ضر من امسى وانت له * ان لا يفوز بدنيا آل عباس *
* لو يقسم الله جزءا من محاسنها * فى الناس طرا لتم الحسن فى الناس *
* ابصرت شيبا بمولاها فوا عجبا * لمن يراها ويبدو الشيب فى الراس *

وقال ايضا

* يامن رأت عيناء فيما خلى * احلى ولا احسن من امس *
* غضضت طرفى دونها اذ بدت * والعين لا تقوى على الشمس *
* يا حسن لو تم لنا يومنا * لكان انسا ايما انس *

وقال ايضا

* يا طول همى بما لا يعلم الناس * رجاء ودك يعصاه لى الياس *
* كم ذى هوى ليس الا الله يعلمه * قد مات شوقا ولم يعلم به الناس *

وقال ايضا

* جربت من هذه الدنيا شدائدها * ما مر مثل الهوى شئ على راسى *
* عذاب هاروت فى الدنيا وصاحبه * الذ من حب بعض الناس للناس *
* للحب كاس من الروعات مترعة * فكل من كان ذا طرف بها حاسى *

* من بايع الحب لم تربح تجارته * اذا رماه الذى يهواه باليأس *

وقال ايضا

* من لامكم فهو لكم ظالم * ما انتم الا من الناس *
* و الله ما اصبحت ارجوكم * الا رجاء مشبه اليأس *
* مستسلما للحب ارضى بما * قد كتب الله على راسى *
* ما انا بالناقض عهدى ولا * يشبه قلبى قلبك القاسى *

وقال ايضا

* ان التى هامت بها النفس * عاودها من سقمها نكس *
* كانت اذا ما جاءها المبتلى * ابراه من راحتها اللمس *
* وا بأبى الوجه المليح الذى * قد عشقته الجن و الانس *
* ان تكن الحمى اضرت به * فربما تنكسف الشمس *

وقال ايضا

* يشم نداماى الرياحين بينهم * وذكرك ريحانى اذا دارت الكاس *
* ولو كان يلقى الناس من لاعج الهوى * عشير الذى القى اذا هلك الناس *

وقال ايضا

* تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى * خير له من راحة فى اليأس *
* لولا محبتكم لما عاتبتكم * ولكنتم عندى كبعض الناس *

وقال ايضا

* اصبحت اذكر بالريحان رائحة * منها فللنفس بالريحان ايناس *

وامنح

* وامنح الياسمين البغض من حذرى * عليه اذ قيل لى شطر اسمه الياس *

وقال ايضا

* وما جئت جهلا انى بك عالم * ولكن لابلى فيك عذرا الى نفسى *
* رأيتك لا تجزين ودى بمثله * بشانيك ما اصبحت فيه وما امسى *

وقال ايضا

* عصبت رأسها فليت صداعا * قد شكته الىّ كان براسى *
* ثم لا تشتكى وكان لها الاجـــر وكنت السقام منه اقاسى *
* ذاك حتى يقول لى من رآنى * هكذا يفعل المحب المواسى *

وقال ايضا

* كتب الحب فى جبينى كتابا * بينا كالكتاب فى القرطـاس *
* انت فى الحب رأس كل محب * لا سفاك الاله مما تقاسى *

وقال ايضا

* ان تكونى مللت يا فوز وصلى * و تناسيتنى وعهدك امس *
* فعليك السلام خار لك الـلــــه لعمرى لأكفينك نفسى *
* سوف يا فوز تندمين اذا جربت غيرى و الدهر يبكى وينسى *

وقال ايضا

* اذا سرها امر وفيه مساءتى * قضيت لها فيما تحب على نفسى *
* وما مر يوم ارتجى فيه راحة * فاخبره الا بكيت على امسى *

وقال ايضا

* هجر المجالس مذ هجرت لعلمه * ان لا يطيب له بغيرك مجلس *
* ان السرور تصرمت ايامه * مـنى وفارقنى الحبيب المونس *
* حالان ما أنفك من احداهما * مستعبرا او باكيا اتنفس *
* فلمثله بكت العيون دماءها * ولمثله حزنت عليه الانفس *

وقال ايضا

* اذا ما شئت ان تصنع شيئا يعجب الناسا *
* وتدرى كيف معشوق * يحسى فى الهوى كاسا *
* فصور هاهنا فوزا * و صور ثم عباسا *
* و قس بينهما شبرا * فان زدت فلا باسا *
* فان لم يدنوا حتى * ترى رأسيهما راسا *
* فكذبها بما قاست * وكذبه بما قاسا *

وقال ايضا

* أيا سيدة الناس * لقد قطعت انفاسى *
* و يا ديباجة الحسن * و يا رائحة الآس *
* يلوموني على الحب * و ما بالحب من باس *
* ألا قدمت فوز * فقرت عين عباس *
* لمن بشرني البشرى * على العينين والراس *

وقال ايضا

* جاء الرسول بقرطاس فشوقني * منها فاحييت منه كل قرطاس *

فيه

* فيه معاتبة منها تذكرني * ما كان منها كأني غافل ناسي *
* لا تحسبي ان طول الدهر غيرني * بل زادني شغفا يا اطيب الناس *
* كم عاذل لامني فيكم فقلت له * شلت يمينك هل بالحب من باس *
* ام لم تذق للهوى طعما فتعرفه * بل انت في غفلة عما بعباس *

وقال ايضا

* وناعس لو يذوق الحب ما نعسا * عساه يغفى اذا جاء المحب عسى *
* ترى المحب لما يلقى يصور من * يهوى فيشكو اليه حيث ما جلسا *
* وللهوى جرس يدعى المحب به * فكلما كدت اغفى حرك الجرسا *

(ولم يوجد له شعر على حرفي الشين والصاد)

قافيــة الضاد

قال

* اذا جاءني منها الكتاب بعتبها * خلوت بنفسي حيث كنت من الارض *
* وابكي لنفسي رحمة من عتابها * ويبكي من الهجران بعضي على بعضي *
* واني لأخشاها مسيئا ومحسنا * واقضي على نفسي لها بالذي تقضي *
* فحتى متى روح الرضا لا يصيبني * وحتى متى ايام سخطك لا تمضي *

وقال ايضا

* وذات لوم عتبت في الرق * اصبحت من وجدي بها ممرضا *
* ثم انثنت راقدة ليلها * والفت النوم لها معرضا *
* ولست اغفى ان كف الهوى * يكف طرفي كلما غمضا *

(ولم يوجد له شعر على حرفي الطاء و الظاء)

قافيــة العــين

قال

أتطمع يا عباس في غير مطمع * بعدت دع التطلاب من كتب دع
ألم تر داود النبي هوت به * جبال الهوى فيما سمعت او اسمع
وما زال للناس الهوى ذا عداوة * مضرا بهم مذ عهد عاد وتبع
كأن هموم الجن والانس اسكنت * فؤادى فما تعدو فؤادى واضلعى
انيخت ركاب الليل من كل جانب * وحارت نجوم الليل عن كل موقع
ولو ان خلق الله حلت صدورهم * تباريح ما بي سببت كل مرضع
سكت مابها مني من الشوق والهوى * فقلت لقد طالبت ود ممنع
وما كان منك العشق الا لجاجة * ولو شئت لم تهوى ولم تتطلعي
وما هو الا ما ترين وذو الهوى * يعالج نقلا فاصبرى او تقطعى
عسى الله ان يرتاح يوما برحمة * فينصفني من فاضحي ومروعي
كتمت اسمها كتمان من صار عرضة * وحاذر ان يفشو قبيح التسمع
فسميتها فوزا ولو بحت باسمها * لسميت باسم هائل الذكر اشنع
فوا حسرتى ان مت لم تفض همتى * ولم يغن عنى طول هذا التضرع
وهبت لها نفسي فضنت بوصلها * فيا لك من معط ومن متمنع
اليك بنفسي انت اشكو بليتي * وقد ذقت طعم الموت لولا تسمعى
هبى لى دمى لا تقتليني بلا دم * فما يستحل القتل اهل التورع
اذا ذكرتك العين يوما تبادرت * جفونى على الخدين تجرى بادمعى
فيا كل همي اقطعني قطيعة * من الوصل تبقي لي ولو قدر اصبع
انا لك مملوك فان شئت عذبي * وان شئت مني اى ذا شئت فاصنعي
علامة ما بيني وبينك ان ترى * كتابا عليه فص ختم مربع
مسلسله حافاته في لطافة * وفي نقشه يا اذن فوز تسمعي
تمنيت ان تسقى من الحب شربتي * وان ترتعي من لوعة الحب مرتعي

وان

وان تصبحى صبحى وان تتضحى * اذا الليل الق ستره كتضحى
بحسب الهوى ان قد بليت وانى * متى ما اقل قد غاض دمعى يدمع
وردت وبعض الورد فيه مرارة * حياض الهوى من كل افيح مترع
فما زلت احسوها بكاسين كلما * شربت بكاس لم تزل اختها معى
اديرهما من كل حوض الى فمى * فطورا لاذلالى وطورا لمجزعى
على عطش حتى بدت وهى مشرع * حياض الهوى من بعد اراد مشرعى
ووليت قد زالت لسكرى مفاصلى * اميل كجذع النخلة المتزعزع

وقال ايضا

* يا ويح معشوقين ماتا ولم * يداويا عشقهما باجتماع *
* حتى متى نحن على رقبة * لانلتقى خشية واش وساع *
* فان تلاقينا ففى خفية * لانشتفى من نظر واستماع *
* والحب لا تكمل لذاته * لاهله الا بكشف القناع *
* ويلى على الخال على خدها الايسر والخال الذى بالذراع *

وقال ايضا

سلام على الوصل الذى كان بيننا * تداعت به اركانه فتضعضعا
تمنى رجال ما احبوا وانما * تمنيت ان اشكو اليها فتسمعا
وما انا عن قلبى براض فانه * اساط دمى مما اتى متطوعا
ارى كل معشوقين غيرى وغيرها * قد استعذبا طعم الهوى وتمتعا
وانى واياها على حد رقبة * وتفريق شمل لم نبت ليلة معا
وقد عصفت ريح الوشاة بوصلنا * وجرت عليه ذيلها فتقطعا
وانى لأنهى النفس عنها ولم يكن * بشئ من الدنيا سواها لتقنعا

وقال ايضا

* أصادق حبك ام كاذب * يا خلتى حبك مصنوع *
* عاهدتني ان تحفظى لى الهوى * فقد بدا لى منك تضييع *
* لا تستزيدي القلب حبا لكم * فى القلب من حبك ينبوع *
* لا تحسبيني ماذقا للهوى * انى على حبك مطبوع *
* وليلة ما مثلها ليلة * صاحبها بالنحس مفجوع *
* ليله جئناها على موعد * نسرى وداعى الحب متبوع *
* لما خبت نيرانها وانكفا السامر عنها فهو مصروع *
* قامت تثنى وهى مرعوبة * تود ان السمل مجموع *
* حتى اذا ما حاولت خطوة * والصدر بالارداف مدفوع *
* شكا وشاحاها ولم يشكيا * وانما ابكاهما الجوع *
* فانتبه الهادون من اهلها * وصار للوعد مرجوع *
* يا ذا الذي نم علينا لتعد * قلت ومنك القول مسموع *
* ما بال خلخالك ذا خرسة * لسان خلخالك مقطوع *
* عاذلتي فى حبها اقصرى * هذا وهذا عنك موضوع *

وقال ايضا

* عدل من الله ابكاني واضحككم * فالحمد لله عدل كلما صنعا *
* اليوم ابكى على قلبي واندبه * قلب الح عليه الحزن فانصدعا *
* للحب فى كل عضو لى على حدة * نوع يفرق عنه الصبر والجزعا *

وقال ايضا

* سكوتى بلاء لا اطيق احتماله * وقلبي الوف للهوى غير نازع *
فأقسم

* فأقسم ما تركى عتابك عن قلى * ولكن لعلمى انه غير نافع *
* وانى اذا لم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه مكرها غير طائع *
* ولوكان مايرضيك عندى ممثل * لكنت لما يرضيك اول تابع *
* اذا انت لم يعطفك الا شفاعة * فلاخير فى ود يكون بشافع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يا زين من رأت العيون اذا بدت * وسط النساء ولفهن المجمع *
* الحسن منك سجية مطبوعة * ومن النساء تخلق وتصنع *
* يوم الجنازة لو شهدت تمتعت * عينى بها ولقلما تتمتع *
* خرجت ولم اشعر بذاك فليتنى * كنت الجنازة وهى فيمن يتبع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وصال كان فانقطعا * فصحت لبينه جزعا *
* ووجد يا ظلوم بكم * اصاب القلب فانصدعا *
* تقسمنى الهوى قطعا * فلم ار مثل ما صنعا *
* وابدع لى بهجركم * بلايا صاغها بدعا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لا تجمعى هجرا علىّ وغربة * فالهجر فى تلف الغريب سريع *
* من ذا فديتك يستطيع لحبه * كتما اذا اشتملت عليه ضلوع *

﴿ وقال ايضا ﴾

* انما ابكى لانى * صرت للحب تبيعا *

* ما دعاني الشوق الا * ذرت العين دموعا *
* ما اراني عن حبيبي * آخر الدهر نزوعا *
* احسن الناس واولى الناس بالحسن جميعا *

وقال ايضا

* كفى حزنا اني بقيت وليس لي * سبيل الى توديعكم فاودع *
* ألا ليت شعري عن مليكي أصابر * اذا غبت عنه ام يرق ويجزع *
* تلفت خلفي حيث لم يبق حيلة * وزودت عيني نظرة وهي تدمع *

وقال ايضا

* ان المليحة آذنت بترحل * فاقصد سبيل لقائها ووداعها *
* آنست من قلبي الغداة تستتا * فبكيت قبل تشتت اسجماعها *
* ان الى سكنت فؤادك كاعب * حوراء تستر وجهها بذراعها *
* وكأنها جنية وكأنما * هدل الكروم تلوح تحت قناعها *

وقال ايضا

* عفا الله عمن لم يزر متودعا * فقد قرحت منه لذاك مدامعه *
* غزال رعى نبت العراق وظرفه * وبان فأمست في الحجاز مرابعه *
* وكان امرا لا يشفع سافعا * ولم يرض مني رشوة فاصانعه *
* طربت الى اهل الحجاز وقد بدا * سهيل اليماني واستقلت مطالعه *
* اتاني كتاب من خلوب وصدره * عليك سلام ما جلا البرق لامعه *
* شكا ما به من شوقه في كتابه * واكثر منه ما تجن اضالعه *
* فظل يناجيني الكتاب كأنما * تحرك لي جوف الكتاب اصابعه *
* فبت كأني ممسك رأس حية * يخادعها عن نفسه وتخادعه *

وقال ايضا

* طارقتنا باسفل الريح من دا * بق تهدى لى البلا انواعا *
* قلت انى اهتديت حتى تخطيت الى الركاب والهجاعا *
* قالت الشوق قادنى فى دجى الليل اجوب القيعان قاعا فقاعا *
* كيف يسرى من العراق الى دا * بق من ليس يستقل ذراعا *
* انبت الله روضة الحب فى قلبى ترود الهموم فيه رتاعا *
* مخرجات رؤسهن الى الاحشاء للوجه تطلعن اطلاعا *

وقال ايضا

* قولا لمن كتب الكتاب بكفه * ارحم فديتك ذلتى وخضوعى *
* ما زلت ابكى مذ قرأت كتابكم * حتى محوت سطوره بدموعى *

وقال ايضا

* قلبى الى ما ضرنى داعى * يكثر اسقامى و اوجاعى *
* و قلما ابقى على ما ارى * يوسك ان ينعى بى الناعى *
* اسلمنى للوجد اشياعى * لماسعى بى عندهم الساعى *
* كيف احتراسى من عدوى اذا * كان عدوى بين اضلاعى *
* ما اقتل الياس لاهل الهوى * لا سيما من بعد اطماع *

وقال ايضا

قالوا تشكى فلم يكتب فواحزنى * ان كان يمنعه ان يكتب الوجع
نفسى تقيك الردى يامن يوافقه * سخطى و قلبى لما يرضيه متبع
و ما تذكرت ما قاسيت من جزع * الا و كادت نياط القلب تنقطع

وقال ايضا

* ياويح هذا الفراق ما صنعا * بدد شملي وكان مجتمعا *
* من لم يذق لوعة الفراق فلم * يلف حزينا وما رأى جزعا *
* وكل شيء سوى مفارقة الاحباب مستصغر وان فجعا *

وقال ايضا

* بكت عيني لانواع * من احزان واوجاع *
* واني كل يوم عندكم يحظى بي الساعي *

(ولم يوجد له شعر على قافية الغين)

قافية الفاء

قال

* يادار فوز لقد اورثتني دنفا * وزادني بعد داري عنكم شغفا *
* حتى متى انا مكروب بذكركم * امسي واصبح صبا هائما دنفا *
* لااستريح ولا انساكم ابدا * ولا ارى كرب هذا الحب منكشفا *
* ما ذقت بعدكم عيشا سررت به * ولا رأيت لكم عدلا ولا نصفا *
* اني لأعجب من قلب يحبكم * وما رأى منكم برا ولا لطفا *
* لولا شقاوة جدي ما عرفتكم * ان الشقيّ الذي يشقى بمن عرفا *
* ما زلت بعدكم اهدي بذكركم * كأن ذكركم بالقلب قد رصفا *
* يا ليت شعري وما في ليت من فرج * هل ما مضى عائد منكم وما سلفا *
* اصرف فؤادك ياعباس مصطبرا * عنها يكن عنك كرب الحب منصرفا *
* لوكان ينساهم قلبي نسيتهم * لكن قلبي لهم والله قد الفا *
* اشكو اليك الذي بي يا معذبتي * وما اقاسي وما اسطيع ان اصفا *

يا هم

* ياهم نفسي ويا سمعي ويابصري * حتى متى حبكم بالقلب قد كلفا *
* ما كنت اعلم ما هم وما جزع * حتى شربت بكاس الحب مغترفا *
* نارت حرارتها في الصدر فاشتعلت * كأنما هي نار اطعمت سعفا *
* طاف الهوى بعباد الله كلهم * حتى اذا مر بي من بينهم وقفا *
* اذا جحدت الهوى يوما لأدفنه * في الصدر نم عليّ الدمع معترفا *
* لم الق ذا صفة للحب ينعته * الا وجدت الذى بي فوق ما وصفا *
* يضحى فؤادي بهذا الحب ملتحما * وقفا ويمسي عليّ الحب ملتحفا *
* ما ظنكم بفتى طالت بليته * مروع في الهوى لا يأمن التلفا *
* يا فوز كيف بكم والدار قد شحطت * بي عنكم وخروج النفس قد ازفا *
* قد قلت لما رأيت الموت يقصدني * وكاد يهتف بي داعيه او هتفا *
* اموت شوقا ولا القاكم ابدا * يا حسرتا ثم يا شوقا ويا اسفا *

﴿ وقال ايضا ﴾

سرى طيف فوز آخر الليل يا لطفي * فنحى الكرى عني واغفى فلا اغفي
وبات الهوى لى حاسرا عن ذراعه * يلهب في الصدر الهموم ولا يطفي
وبت كأني بالثريا معلق * اناسد من يدرى ويعلم ما اخفي
ولو ان خلق الله راموا بوصفهم * تباريح ما بي قصروا عن مدى الوصف
فيا رعى احراني ويا ورد عبرتي * ويا ويلتي ماذا لقيت ويا لهفي
أليس بحسبي ان ابيع كراهة * بذل وان اعطى المبهرج بالصرف
ولو انصفتني في المودة والنوى * رضيت ويرضيني اقل من النصف
فيا رب الف بين قلبي وقلبها * لكيلا تعدى بي امامي ولا خلفي
ويا رب صبرني على ما اصابني * فانت الذى تكفي وانت الذى تخفي
ويا رب عذبها بما بي من الهوى * ولا كالذى عذبت قارون بالخسف
اصد اذا ما مر بي بعض اهلها * بوجهي وتأبى المقلتان سوى الذرف

يبين لساني عن فؤادي وربما * اسر لساني ما يبوح به طرفي
فلو قام خلق الله صفا وافردت * لشايعتها وحدي وملت عن الصف
اعيذك ان تسنق بقتلي فانني * اخاف عليك الله ان سمتني حتفي
فان شئت حرمت النساء سواكم * بحلف و ايمان و حق لكم حلفي
وما بي دمي بل لي اذا مت راحة * ولكن لكيما تسلمي فاسمعي هتفي
فلولاك ما زينت نفسي بزينة * ولولاك ما الفت حرفا الى حرف
اذا القلب اوما ان يطير صبابة * ضربت له صدري والزمته كفي
كأن جناحيه اذا هاج شوقه * يدا قينة هوجاء تضرب بالدف
ألا هل الى قلبي سبيل لعلني * امر جناحيه على القص و النتف
اذا ما ذكرت الهجر للقلب لم يزل * يعذبني بالسير طورا و بالوقف
يطاوعني حتى اذا قلت قد اتى * و تابعني لا شك مال الى الطرف
اقاتل عن قلبي الهوى فكأنني * و اياه نزالان في ملتقى الزحف
لاية حال يستحل الهوى دمي * لاعذره اف لهذا الهوى اف
و اقسم ما بي عنه ضعف بحالة * و لو قد تراءى لي لما كنت استعفي

﴿ وقال ايضا ﴾

---

* بنفسي التي مرت بنا وهي تستخفي * فنبهها قلبي وانكرها طرفي *
* ولو لم ينلها الطرف لم تك روحها * لتخفى على روحي امامي ولا خلفي *

﴿ وقال ايضا ﴾

---

* اهم بالهجر احيانا واقترف * فليت شعري أاهذي فيه ام اقف *
* عبلت عيني بكى لم يبكه احد * من كل شفر لعيني دمعة تكف *

* *
*

انى

وقال ايضا

* انى لآمل ان اراك و اننى * من ان اموت ولا اراك لخائف *
* يا غاية فى الحسن انى غاية * فى الحب ليس يطيق مابى واصف *

و قال ايضا

* يا وحشتا ما بليت من قمر * فرق شملى وكان مؤتلفا *
* سار الى حيث سار اكره ان * اذكره ان ذكرته عرفا *
* حتى اذا ما شخصت اطلبه * خالفنى فى الطريق منصرفا *

وقال ايضا

* هذا كتاب فتى لعينك حافظ * كلف بذكرك يا ظليمة مدنف *
* ان غبت آنس طرفه بدموعه * واذا اصابك طرفه لم يطرف *
* اصبحت شغل لسانه وفؤاده * و جفونه بالساجم المتوكف *
* ندم المحب على المقام فلم يزل * مذ غاب بين تندم وتلهف *
* فوددت انى مذ تخلف لم اسر * او ليتهٔ اذ سرت لم يتخلف *

وقال ايضا

نقل الجبال الرواسى عن مواضعها * اخف من نقل نفس حين تنصرف
هموا بهجرى وكانت فى نفوسهم * بقيـة من هوى باق فقد وقفوا

وقال ايضا

* يا ابا الفضل يا كريم التصافى * ما لفوز تقول انك جافى *
* كتبت فى الكتاب فوز فقالت * فى عتاب منها وفى الطاف *

* ما مللتك اذ مللت ولكن * انت يا حب صاحب استطراف *
* وكذاك الملول من سائر النا * س سريع الاقبال والانصراف *
* فوز والله ما مللت ولا كنـ * ـت لقوم سواكم بالتصافى *
* ايها الراقدون حولى هنيئا * ان جنبى عن مضجعى متجافى *

وقال ايضا

* هلا عصيت هواك يا ابن الاحنف * اذ لا يضر بدمعك المتوكف *
* بابى و امى ظبية ابصرتها * تلك العشية فوق سطح مشرف *
* نظرت من السطح الرفيع وحولها * بيض الوصائف كالظباء العكف *
* نظرت اليك بمقلة محزونة * نظر الصحيح الى المريض المدنف *
* ولقد رفعت لها الرداء مودعا * بعد البكاء و بعد طول الموقف *
* انى لاحمد من يدوم وصاله * واذم كل مواصل مستطرف *

وقال ايضا

* غدا ينكر القوم الذين تخلفوا * مقامى ولولا انت لم اتخلف *
* لقد عرضتنى للظنون صبابتى * و وقفت للواشين فى غير موقفى *

وقال ايضا

* ماذا تقولين فى فتى كلف * يعطف بالحب غير منعطف *
* جعلت لى محنة مؤبدة * بالله قولى نعم ولا تخفى *
* اوقع لى الحب قول واصفة * يا ليتها لم تقل ولم تصف *
* ردى جواب الكتاب سيدتى * ولو على قطعة من الخزف *

وقال ايضا

* يا شمس بغداد اننى دنف * اذ مات منك الوداد و اللطف *

كلفت

* كلفت بالشمس من رأى رجلا * بالشمس يا قوم قلبه كلف *
* قد قلت لما فقدت كتبكم * لعلكم والزمان مؤتلف *
* ياليت ان الرياح طائعة * تسعى بحاجاتنا وتختلف *
* لاكان قلبي فقد شقيت به * يخفى وجيبا وتارة يخف *
* يهذى بظبى منعم ترف * احوى بثوب الجمال ملتحف *
* ظبى غرير يزينه شنف * لا بل به قد تزين الشنف *
* اطاعه الحسن والبهاء فقد * زهاه عجبا بنفسه صلف *
* حالت مقادير دون رؤيته * ليت المقادير غالها تلف *
* يا قمرا غطى الظلام به * يا درة لم يكنها الصدف *
* يا جنة لا يموت ساكنها * كل ضمير اليك ينصرف *

وقال ايضا

* اخلع عذارك فى هوا * ك ولا تخف من لا يخافك *
* خالف هوى من همه * فى كل ما يهوى خلافك *

وقال ايضا

* دموع عيني تسبق الطرفا * اجهد ان تخفى فما تخفى *
* وكيف يخفى وجد ذى صبوة * لم يترك الدهر له الفا *

قافية القاف

قال

* يا لائمى فى العشق جهلا * لا خير فيمن ليس يعشق *

* أتلومني فيمـــن انـا * من حبه مثـل المعـلق *
* وكـأن قلبي من هوا * ه في وثاق ليس يطلـــق *
* يا من رأى مثـلي فـتى * يسعى طليقاً وهو موثق *
* من حب خود طفـلة * كالشمس حسنا حين تشرق *
* فاذا ينـادي باسمهـــا * ظلت مدامعــه ترقرق *
* و اذا يمر ببـابهــــا * لثم الجدار وظل يصعق *
* و اذا تذكـرهـا بكى * حتى تكاد النفس تزهق *
* فتراه من وجد بهـا * متوجعاً يبكى و يشـهق *
* هـذا البــلاء بعينه * يا اخوتي يغـدو ويطرق *
* اصبحت في لجج الهـوى * ذا صفوة اطفو واغرق *
* واذا فررت من الهوى * الفيته يسعى ويلحـــق *
* اين الفرار من الهـوى * وبلى ومنه عليّ خنـدق *
* و الله مالى حيلــــة * لكـنى ارجو وافرق *
* يا فوز مني واجمـــعى * من شملنـا ما قد تفرق *
* مالى احب ولا احـــب لذاك بعض الناس يرزق *
* الحب سخرني لـكم * تسخير عبـد ليس يعتـق *
* عـذبتم جســـدى بحبكم فلو يسـطيع ينطـق *
* لشكى اليـكم بالبـكا * ء وبالتضـرع والتملـــق *

وقـال ايضـا

---

* بات المحبان في خوف و اشفـاق * فـالحمد لله رب النعمـة الواقى *
* ياساقى المـاء من فيه و شـاربه * من في معانقه افديك من ساقى *
* ما نلت من هذه الدنيا و لذتها * كشربة نلتها في البيت ذى الطاق *
* سقيـا لليلة فوز لو تعود لنـا * قد احرقت لب قلبي اىّ احراق *

فان

* فان عيني على فوز لباكية * وان قلبي الى فوز باشواق *
* وما اراك ارى فى الناس قائلة * لاقى ابو الفضل ما لم يلقه لاقى *
* يا من لدمع على الخدين مهراق * ومن لقلب دخيل الهم مشتاق *
* يا من لحزان مشغوف بجارية * كالشمس تبدو ضحيا ذات اشراق *
* ارى المحبين لا تبقى عهودهم * وعهدنا وهوانا دائم باقى *
* وما نصدق انسانا يحدثنا * حتى يجئ على قول بمصداق *

وقال ايضا

* يا ام من اهدى لى الارقا * مستريحا سامنى قلقا *
* لو يبيت الناس كلهم * بسهادى بيض الحدقا *
* انا لم ارزق مودتكم * انما للعبد ما رزقا *
* غالهم ودى فما غفلوا * حين سدوا دونه الطرقا *
* كان لى قلب اعيش به * فاصطلى بالحب فاحترقا *

وقال ايضا

* تسليتم عنى ولم اسل عنكم * ولا عاقنى يا منيتى عنك عائق *
* وكيف سلوى عنك يا من بكفه * حياتى له عاد علىّ وطارق *

وقال ايضا

* ظلمت عيناك عينى انها * بادلتها بالرقاد الارقا *
* سلط الشوق على الدمع فما * هب داعى الشوق الا اندفقا *
* كنت لا امنع قلبى سؤله * ولقد كنت عليه شفقا *
* فتمادى القلب فى بحر الهوى * يركب التغرير حتى غرقا *
* ايها النادب قوما هلكوا * صارت الارض عليهم طبقا *

* اندب العشاق لا غيرهم * انما الهالك من قد عشقا *
* اشرق الميدان فاستنكرته * كيف لا اعرف تلك الطرقا *
* خبرونى انها مرت به * قلت من ثم اراه مشرقا *
* فشممت الريح من تلقائها * فاستطار القلب منى شفقا *

وقال ايضا

* يا قوم طال الى الحجاز تشوقى * وبكيت من مضض الهموم الطرق *
* انى احاذر ان اموت بغصة * اخلق بذلك يا ابن الاحنف اخلق *
* من حب جارية لهجت بذكرها * خوف الفراق فصرت كالمتعلق *
* ازف المسير لاهلها فتفرقوا * لو كنت املك ذاك لم تتفرق *
* وكأننا لم نجتمع فى بلدة * وكأننا فى خلوة لم نلتق *
* وبقيت اسبح فى بحور هواهم * ما احسن الحالات ان لم نغرق *
* يا ليتنى لم اهوكم بل ليتكم * لم تخرجوا بل ليتنى لم اخلق *
* لو ان اعضائى تشكى ما بها * لشكا اليكم كل عضو ما لقى *
* يعدن منه ما يفضن بعده * لو كان اعظم منه ايضا ما بقى *
* دع عنك من شحطت نواه ولا تكن * تبغى من الاشياء ما لم ترزق *
* ان العواذل قد اشعن حديثنا * فالناس بين مكذب ومصدق *
* يا من يكذب فى الهوى اهل الهوى * اذهب اليك فانت غير موفق *

وقال ايضا

* زارك فى البستان طيف طروق * الم من فوز فنفسى تتوق *
* يا بابى ازور الذى زارنا * بات رفيقا لى فنعم الرفيق *
* يا فوز قد طالت بكم شقوتى * يا فوز قد حملت ما لا اطيق *
* والمرء قد يرزق اعداؤه * منه ويشقى بالصديق الصديق *

لا خير

* لا خير في حبكم انني * نومي اسير و بكائي طليق *
* واكربتا من حر هذا الهوى * كأنما في الجوف منه حريق *
* و اعولتا من حزن داخل * و من زفير بعده لي شهيق *
* لا يهتدي قلبي الى غيركم * كأنما سد عليه الطريق *

وقال ايضا

* كذبت على نفسي فحدثت انني * سلوت لكيما ينكروا حين اصدق *
* وما عن قلى مني و لا عن ملالة * و لكنني ابقى عليك و اشفق *
* وما الهجر الا جنة لي لبستها * اقيك بها مما تخاف و تفرق *
* عطفت على اسراركم فكسوتها * قميصا من الكتمان لا يتخرق *
* و لي عبرتان ما تفيتان عبرة * تفيض و اخرى بالصبابة تخفق *
* و يومان يوم فيه جسمي معذب * لما بي و يوم بالتفكر مطرق *
* واكثر حظي منك اني اذا جرت * لي الريح من تلقائكم اتنشق *
* و قد زعم الحر بن نوفل ان ذا * احر و احرى للدموع واشوق *
* فقلت لها يا ليت حظي انها * اذا لم تخلق في الهوى تتخلق *

وقال ايضا

* انك لا تعرفين ما الهم و الـغم و لا تعرفين ما الارق *
* انا الذي لا تنام عيني ولا تر * قا دموعي ما دام بي رمق *
* احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
* صرت كأني ذبالة نصبت * تضيء للناس و هي تحترق *

وقال ايضا

* ازار ابا الفضل الخيال المؤرق * لفوز نعم و الطيف مما يشوق *

* تنام عيون الكاشحين قريرة * و عيني باصناف البكى تتدفق *
* فيا عجبا للعين اما رقادها * فقان و اما الدمع منها فطلق *
* وما الناس الا العاشقون ذووا الهوى * و لا خير فيمن لا يحب و يعشق *
* عجبت لفوز خوفني بينها * و قد علمت اني من البين مشفق *
* لقد سعد الحجاج اذ كنت فيهم * وحق لهم ان يسعدوا ويوفقوا *
* اذا لمتها قالت و عينك انني * حريص ولكننا نخاف و نفرق *
* وان كنت مشتاقا الى ان تزورنا * فنحن الى ماقلت من ذاك اشوق *
* فما انس ملاشياء لا انس قولها * الا اخرج بلا زاد فانك موثق *
* وقد نذرت ان سلم الله نفسها * ونفسي لها شهرا نصوم ونعتق *
* فلما خرجنا استعبرت و تنفست * وبادرها دمع الهوى يترقرق *

وقال ايضا

* ويلي على الشادن ذي القرطق * ابلج مثل القمر المشرق *
* مر فناجى بالهوى طرفه * طرفي ولم انطق ولم ينطق *

وقال ايضا

* ان الذي استخبرته عنكم * اشعل في قلبي مثل الحريق *
* خبر عن شكواكم بالذي * يبكي له كل خليل صديق *
* وانهلت العينان من قوله * وطار قلبي كالجناح الخفوق *

وقال ايضا

كيف المريض الذي يحمي عيادته * اني عليه لذو خوف و اشفاق
يرقى ليسكن ما يلقى و بي سقم * من حبه لازم ما ان له راقي
ياليت ما بك من سقم تحول بي * اني الى ذاك ياسؤلي باشواق

نفسي

وقال ايضا

* نفسى الفداء لهذا المريض امسى الفؤاد عليه شفيقا *
* سالزم عينىّ طول البكا * فلا يستفيقان حتى يفيقا *

وقال ايضا

* بكيت غداة بنت بدمع عين * له قرحت عيونى والمآقى *
* واقلقنى فراقك اذ دهانى * لحينى بغتة قبل التلاقى *
* لقد هد الهوى بدنى واضنى * فؤادى الهم من طول اشتياقى *
* اعلل باللقا نفسى و مالى * سوى الياس الذى فيه احتراقى *

وقال ايضا

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا * وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فجاهل قد رمى بالظن غيركم * وصادق ليس يدرى انه صدقا
يظن هذا وذا بالدمع معترف * ودمع عينى بما اخفيه قد نطقا

وقال ايضا

جسرت على باب الهوى فدخلته * فقد جاءنى منه الذى كنت افرق
فما ذاق طعم الموت فى كاس لذة * ولاسهرت عين امرئ ليس يعشق

وقال ايضا

* هلا رحمتم موقفى بفنائكم * متحيرا لنسيمكم اتنشق *
* متلذذا ارنو الى من مر بى * مثل الغريق بما لقى يتعلق *

وقال ايضا

* تعس الغراب لقد جرى بفراق * هلا جرى بتزاور وتلاقى *
* كيف التخلص من هواك وانما * اخذ الاله على الهوى ميثاقى *
* ورضيت بعد تنكبي طرق الهوى * ان قيل صاحب راية العشاق *
* قد كنت اشفق قبل ان يقع الهوى * لو كان عنى مغنيا اشفاقى *

وقال ايضا

يقولون لو الهمت قلبك غيرها * سلوت ولا شئ سواها يوافقه
ولو كنت ممن يصدق الحب كاذبا * وجدت كثيرا غيرها من اماذقه
جحدت الهوى حتى اذا كسف الهوى * غطاء جحودى واستنارت حقائقه
شكوت ولم املك شهادات حبكم * ونمت على وجهي وجسمي ناطقه
واصبحت منسوبا الى العشق كلما * ذكرت ولا يدرون من انا عاشقه

وقال ايضا

* طال ليلى واشتياقى * ويح نفسى ما نلاقى *
* من امور تعتريها * هى منى فى سباق *
* فاشفعوا لى عند فوز * فلقد طال اشتياقى *
* اسهر الليل كأنى * من هواها فى وثاق *
* لا اطيق الصبر عنها * ضقت ذرعا بالفراق *
* لست اسلو عن هواها * ابدا حتى التلاقى *
* آه من حبك ويلى * هو لى مر المذاق *

وقال ايضا

* اضن عن الدنيا بطرفى وطرفها * فهل بعد هذا من مقال لمشفق *

* ألا ليتنا نعمى اذا حيل بيننا * وتحيي لنا ابصارنا حين نلتقي *

وقال ايضا

* تعس المستقل خمس ليال * لموافاة من بارض العراق *
* لم تطل غاية المسير عليه * انما طولها على العشاق *

وقال ايضا

* لقد كلفت نفسى من الناس بالذى * يرى الهجر قربانا فليست تفارقه *
* فكيف بمن لا وصل ارجوه عنده * ولا هو منى سامع ما اناطقه *

وقال ايضا

* يمنعك الصبر اذا رمته * تذكار من خلفت بالرافقة *
* فقد كنت عن وصف الهوى ساكتا * ففضحتك الادمع الناطقة *

قافية الكاف

قال

* يا قليل الوفاء انت مليك * ظالم ليس يرحم المملوكا *
* قد تركت الكتاب منك الينا * خلتما لم يزل وفي لفيكا *

وقال ايضا

* ولو ان الرياح كانت جنوبا * حملت منى السلام اليكا *
* لكن الريح مذ غضبت شمال * فسلامى مع الشمال عليكا *

وقال ايضا

* ياكـ نير الالوان ما اجفاكا * بمحب معذب فى هواكا *
* ان دعا يبتغى سواك من النا * س عصاه لسانه لسناكا *
* انت شغل الفؤاد عن كل شئ * ليس يخلو الفؤاد حتى يراكا *
* ما بدا لى شخص ولا سمعت اذ * ناى حسا الا حسبتك ذاكا *
* واذا ما مددت طرفى الى غيـ * ـرك مثلت دونه فاراكا *

وقال ايضا

* ظهر الجفاء فقلت ان عاتبتها * كان العتاب لودنا استهلاكا *
* وطمعت ان تبقى المودة بيننا * موصولة فتركت ذاك لذاكا *

وقال ايضا

* مجلس ينسب السرور اليه * بمحب ريحانه ذكراك *
* كلما دارت الزجاجة زادتـه اشتياقا وحرقة فبكاكى *
* لم ينلك الرجاء ان تحضرينى * وتخافت امنيتى عن سواك *
* فتمنيت ان يغشينى الله نعاسا لعل عينى تراك *

وقال ايضا

* ان الغلام الذى اعطاك خاتمه * فى سطح ازهر قد ابلاه ذكراك *
* ما زال بعدك مذ فارقته دنفا * يمسى و يصبح صبا ليس ينساك *
* امسى لاهلك جارا ما علمت به * لو تطلبين اليه النفس اعطاك *
* هل تعرفين العلامات التى وصفت * اياك اعنى بما عرضت اياك *

* * *

راحتى

وقال ايضا

* راحتى فى الكلام حتى اراك * ان لى منك شاغلا عن سواك *
* تعس الهجر والذى شانه الهجـر من الناس كلهم حاشاك *
* لست ترضين عن كئيب و انى * لست ادرى ما حيلتى فى رضاك *
* فاذا قيل من يحب تخطا * ك لسانى و انت فى القلب ذاك *

وقال ايضا

* لقد سامتك يوم السطح يا عباس عيناكا *
* وقد اسعد ذاك البو * م اقواما و اشقاكا *
* اذا ما كان فى بغدا * دمن تهوى ويهواكا *
* فلا فرج عنك الله ان لم يأت مثواكا *

وقال ايضا

* انما عتبى عليها * بعد ان كان عليكا *
* كنت اشكوك اليها * صرت اشكوها اليكا *

* عيون العائذات تراك دونى * فيا حسدى لعينى من يراك *
* اريدك بالكلام فأتقيهم * فاعمد بالكلام الى سواك *
* و اكثر فيهم ضحكى ليخفى * فسنى ضاحك والقلب باكى *
* أما و الله لو تجدين وجدى * لقاتل ما وجدت اذا حشاك *
* و قاك الله كل اذى بنفسى * و عجل يا ظلوم لنا شفاك *

وقال ايضا

* يا ايها المحموم نفسى فداك * هل لى من الدنيا سرور سواك *

* قدكان بي سقم فقد زادني * سقمك سقما وبلايا دراك *
* فليتني حملت ذاك الذي * نلق لكي اجمع هذا و ذاك *
* انت لعمري عارف انني * لا اجد الراحة حتى اراك *
* عذبت بالجفوة قلبي فلو * تكلم القلب بشيء شكاك *

وقال ايضا

* ولائم في السمر من جهله * مستهلك في البيض ذي محك *
* فقلت اذ لام مجيبا له * من يعدل الكافور بالمسك *
* هتكت في الاسم ستور الهوى * و لذة العاشق في الهتك *
* وقلت للنفس افتكي في الهوى * فانما الراحة في الفتك *

وقال على لسان الرشيد يرثي جاريته

* يا من تباشرت القبور بموته * قصد الزمان لمهلكي فرماك *
* ابغي الانيس فلا ارى لي مؤنسا * الا التردد حيث كنت اراك *
* ملك بكاك فطال بعدك حزنه * لو يستطيع بملكه لفداك *
* يحمي الفؤاد من النساء حفيظة * كي لا يحل حمى الفؤاد سواك *

قافية اللام

قال

* ألا رجل يبكي لسحو ابي الفضل * بعبرة عين دمعها واكف السجل *
* كفى حزنا اني وفوزا ببلدة * مقيمان في غير اجتماع من الشمل *
* أما والذي ناجى من الطور عبده * وانزل فرقانا واوحى الى النحل *

لقد

* لقد ولدت حواء فيك بلية * عليّ اقاسيها وخبلا من الخبل *
* ألا انما ابغي حياتي اليكم * وابكي على نفسي قتيلا بلا دحل *
* ولو كنتم ممن يقاد لما ونت * مصاليت قومي من حنيفة او عجل *
* ارى الناس لا يرضى ذووا العشق منهم * بشيء سوى حسن المواتاة والبذل *
* واني ليرضيني الذي ليس بالرضى * وتقنع نفسي بالمواعيد والمطل *
* هنيئا لمن يحظى لدى من يحبه * ويا ويح من يشقى بذي الهجر والبخل *
* سلام عليكم عذبوا اوتعطفوا * ساجهد ان ترضوا الادرك او ابلي *

وقال ايضا

* ألا ان فوزا افسدتني على اهلي * وقد كنت من فوز عن الناس في شغل *
* ومالي عدو غير قلبي فانه * هو المورطي في كل حبل من الخبل *

وقال ايضا

ألا ذهبت فوز بعقل ابي الفضل * وما خلت انسانا يعيش بلا عقل
الى الله اشكو ان فوزا بخيلة * تعذبني بالوعد منها وبالمطل
واني ارى اهلي جميعا واهلها * يسرهم لو بان حبلك من حبلي
فيا رب لا تشمت بنا حاسدا لنا * نراقبه من اهل فوز ولا اهلي
وما بيننا من ريبة غير اننا * ولا مثلها يوما يسيء ولا مثلي
واني لأرعى حق فوز واتقي * عليها عيون الكاشحين ذوي الختل
واني واياها كما شفنا الهوى * لاهل حفاظ لا يدنس بالجهل
واني وكتماني هواها وقد فشا * كذي الجهل تحت النوب يضرب بالطبل

وقال ايضا

* كأني لم اكن شجنا لفوز * ولم يكثر عليّ لها عويل *

* ولم يسع الرسول الىّ منها * باحسن ما يجئ به الرسول *
* ولم نجلس جميعا فى خلاء * نسر بما اقول وما تقول *
* ولو حدثتم عنى وعنها * علمتم ان قصتنا تطول *
* وكنا آية للناس دهرا * اذا وصف الخليلة و الخليل *
* ألا يافوز انت صرمت حبلى * و صرمك عندنا حوب جليل *
* وكنت اظن انا سوف نبلى * وما بينى و بينك لا يزول *
* فلو قويت لعزت عنك نفسى * ولكن المحب هو الذليل *
* الى الرحمن اشكو حب فوز * و جسما شفه سقم دخيل *
* ساهجر كل انثى بعد فوز * و انكرها و ذاك لها قليل *
* و اكتم سرها ما عشت حتى * اموت ولا اخون ولا احول *

وقال ايضا

* لاعظم حادث حبس الرسول * و امسك عنك و انقطع الخليل *
* فلا كتب تؤدى عنك عذرا * ولا احد يؤدى ما تقول *
* فتنك بك استحرت و انت حسبى * و شاهد ما لقيت بك النحول *
* خذى بالعفو يا املى وعودى * على من لا يحول ولا يزول *

وقال ايضا

* يقولون لى واصل سواها لعلها * تغار و الا كان فى ذاك ما يسلى *
* و والله ما فى القلب مثقال ذرة * لاخرى سواها ان قلبى لفى شغل *
* عجبت لابدان المحبين قويت * بحمل الهوى ان الهوى انقل النقل *
* حملت الهوى حتى اذا قمت بالهوى * خررت على وجهى واثقلنى حملى *
* سقى الله باب الجسر و الشطة التى * الى قربه النعمان و الدير ذو النخل *
* الى الدور فالروحاء فالسيب ذى الربا * الى منتهى الطاقات مستحفر الوبل *

منازل

* منازل فيما بينهن احبة * هم عذبوا روحي وهم اذهلوا عقلي *
* فان لم يكن بيني وبينهم هوى * ولم يك موصولا بحبلهم حبلي *
* بحرمة ما قد كان بيني وبينكم * من الود الا ما رجعتم الى الوصل *
* والا اقتلوني استرح من عذابكم * عذابكم عندي اشد من القتل *
* فلم ار مثلي كان عاتب مثلكم * ولا مثلكم في غير ذنب جفا مثلي *
* واني لأستحيي لكم من محدث * يحدث عنكم بالملال وبالخذل *
* وكم من عدو رق لي وتكشفت * حزونته لي عن ثرى جانب سهل *
* رماني فلما اقصدتني سهامه * بكى لي وشام الباقيات من النبل *
* وقد زعمت بين بأني اردتها * على نفسها تبا لذلك من فعل *
* سلوا عن قميصي مثل شاهد يوسف * فان قميصي لم يكن قد من قبل *
* ومجتهدات في الفساد حواسد * لها وهي مما قد اردن على جهل *
* توازرن فيما بينهن لجئنها * على وجه القاء النصيحة بالمحل *
* يعرضن طورا بالتماضي وتارة * يعاتبنها بالجد منهن والهزل *
* وما زلن حتى نلن ما شئن بالرقى * وحتى اصاخت للخديعة والختل *
* وحتى بدت منها الملالة والقلى * وعهدي بفوز لا تمل ولا تقلي *
* فلما انقضى الوصل الذي كان بيننا * شمتن جميعا واسترحن من العذل *
* وقد قال لي اهلي كما قال اهلها * لها غير اني لم اطع في الهوى اهلي *
* واني لكالذئب الذي جاء واعظ * اليه لينهاه عن الغنم الحطل *
* فقال له دعني فاني مبادر * لها قبل ان تمضي فما جئت للعدل *
وارضت بسخطي مشعرا كان سخطهم * يهون عليها في رضاي ومن اجلي *
* ولم تدع ممشاها وممشى فتاتها * على النشرفي الموشي والخز ذي الخمل *
* فجئن وجاءت في الظلام تاطرا * كمثل المها اقبلن يمشين في الوحل *
* فباتت تناجيني وبات فتاتها * ينادمن عبد الله والرجل الذهلي *
* فلما اضاء الصبح قمنا جماعة * لتشييعها نخفي خطانا على رسل *
* اذا الناس قالوا كيف فوز وعهدها * خرست جوابا لا امر ولا احلي *

* وفوز كليلى الاخيلية فى الهوى * و الا كلبنى او كعفراء اوجل *

وقال ايضا

* وصلت فلما لم ار الوصل نافعى * و قربت قربانا فلم يتقبل *
* بلوتك بالهجران عمدا واننى * على العهد لم انقض ولم اتبدل *
* وعذبت قلبي بالتجلد صادقا * اليك وان لم يصف لى منك منهلى *
* فلما نقلت الدمع من مستقره * الى ساحة من حد حران معول *
* واظلمت الدنيا على برحبها * وقلقلنى الهجران كل مقلقل *
* عتبت على نفسى واقبلت تائبا * اليك متاب المذنب المتنصل *
* فما زادنى الا صدودا وغلظة * وقد كنت عن دار الهوان بمعزل *
* فوالله ما ادرى أأشكوك دائبا * لآخر ما اوليتنى او لاول *

وقال ايضا

* الم بفوز قبل حين الرحيل * و اشف بتوديعك بعض الغليل *
* ما ينبغى ان تحرموا سائلا * ظمآن يرضى منكم بالقليل *
* ما آفة الحب الذى بيننا * يا فوز الا سوء رأى الرسول *
* منيت من اهلى و من اهلها * بالجهد من كثرة قال و قيل *
* لى كل يوم قصة غضة * من امة الواحد او من صقيل *
* يا امة الواحد لا تكثرى * عذلك قد خالفت فيك العذول *
* قد غادر الحب بنى آدم * بين جريح ميت او قتيل *
* يا من يعيب الحب جهلا به * اراك انسانا كثير الفضول *

وقال ايضا

* أيا زهر الملاحة و الجمال * فؤادك من سقام الحب خالى *

ولم

* ولم ار مثل من يشكو هواه * الى من لا يرق ولا يبالى *
* رأيتك تهتدين الى عذابى * كأنك تحتذين على مثال *
* اما كان النساء عملن قبلى * وقبلك كيف تعذيب الرجال *
* بلى لكنهن رأين رأيا * ترين خلافه فى كل حال *
* وانت كأن قلبك حين اشكو * براه الله من صم الجبال *
* ولا وابيك ما انبسطت يمينى * بفاحشة اليك ولا شمالى *
* فيامن لا يميل الى وصال * وان طال اجتنابى واعتزالى *
* بدا لى ان اعود الى التصابى * فليتك ما بدا لك ما بدا لى *
* فأقسم ما اردت الهجر الا * لأصرف عنك مكروه المقال *
* امر على منازل انت فيها * فاصرف عنك طرفا غير قالى *
* وان حدثت عنك رأى جليسى * كأنى معرض لهواك سالى *
* اذا خفنا بغاة الناس كنا * على حال الصريمة والتقالى *
* وان غفلت عيونهم رجعنا * باحسن ما يكون من الوصال *

وقال وقد عيرته فوز بهوى كان له

---

* هجرتنا يا ملول * والهجر مر ثقيل *
* انى بحبك عمن * ظننت بى مشغول *
* لا تأخذينى بسئ * جرت عليه السيول *
* تحملى الذنب عنى * ان المحب حمول *
* لمثل هذا لعمرى * يرجو الخليل الخليل *
* أما ترين عظامى * قد شفهن نحول *
* أما ترين بلائى * على منه دليل *
* انا الاسير الذليل * انا الجريح القتيل *
* نشدتكم علاونى * ان لم يكن تنويل *

* لكن اعيش قتيلا * يفوتني التعليل *
* ثم انصرفت و ما في * يديّ منك فتيل *
* صححت منك وعيدا * والوعد منك عليل *
* عددت ذاك جميلا * كما يكون الجميل *

وقال ايضا

* ابكي لمر الايام لا جزعا * من اجلي لست سائقا اجلي *
* لكن حذارا من ان يغيرك الدهر فاني منه على وجل *

وقال ايضا

* الم تر ان سائلة اتتني * فقالت و هي في طلس بوال *
* ألا صدق عليّ بحق فوز * فقلت لها خذي اهلي و مالي *
* و ندمان تفرغ في لجين * لدى طود من الاطواد عالي *
* بكى لي اذ رأى حزني وشوقي * ومعذور لعمرك من بكى لي *
* و قد دست اليّ فتاة قوم * فقالت اصفني محض الوصال *
* فقلت لها اليك هواك عني * فاني عن هواك لذو اشتغال *
* و ما لي توبة ان خنت فوزا * و لم تكن الخيانة من خصالي *
* اذا ذكر النساء بحسن حال * فهن لها الفدا في كل حال *
* ساهجر طائعا في حب فوز * نساء العالمين ولا ابالي *
* مطهرة من الفحشاء تنمى * الى اهل المكارم والمعالي *

وقال ايضا

* ألا يا ليت شعري ما اقول * وقد ضن الحبيب فما ينيل *
* جفاني ثم ولى ظالما لي * وفي صدري له حب دخيل *

لأسرع

* لاشرع ما ملت فدتك نفسى * وخنت وليس يعجبنى الملول *
* ولولا حبكم يا فوز دامت * لنا بالحب واصلة يذول *
* عمى بصرى فليس يرى جمالا * فليس على سواك له دليل *
* لان هواك فى صدرى مقيم * اظن هواك اقسم لا يزول *
* يظل هواك مرتهنا لقلبى * وقلبى من جوى حب يحول *
* تعرض نحو حبك مستغيثا * وسالت من هواك به سيول *
* أيمنعنى اذا يممت وصلا * بحور دون وصلك ام وحول *
* أليس من البلية ان اراني * يعذبنى بكم شوق يطول *
* وانى فى بلادكم مقيم * وليس الى لقائكم سبيل *
* وان الشوق قد ابلى عظامى * وليس يزورنى منكم رسول *
* فاما مت من شوقى اليكم * فموت القلب من شوق جميل *
* ارانى حين اشكو ما الاقى * اجول فلا اميز ما اقول *
* يقول عواذلى عنك التمادى * فانك من هوى فوز قتيل *
* فقلت لهم دعوا نصحى ولومى * فانى حيث ما مالت اميل *
* فان القتل اهون من بلائى * وقتلى فى الذى القى قليل *

وقال ايضا

* خبرونى عن رأيكم أعلى الهجران ام قد بدا لكم فى وصالى *
* فلعمرى لقد علمت التى كا * نت اشارت عليكم باعتزالى *

وقال ايضا

* تذكرت هذا الشهر فى عامنا الخالى * وكنا على حال سوى هذه الحال *
* لعل الذى انسى ظلوم مودتى * سيذكرها يوما بعطف واقبال *

* * *

وقال ايضا

* سبحان من خلق الملول ملولا * لا يستطيع الى الوفاء سبيلا *
لو كنت اصبر ماكتبت صحيفة * يوما اليك ولا بعثت رسولا *
ماكان ضرك من تعاهد عاشق * يهدى التحية بكرة واصيلا *

وقال ايضا

* زعم الرسول بانكم قلتم له * انا سواكم بالوصال نحاول *
* لا والذى مسك السماء بقدرة * ما فى العباد لكم لدى معادل *

وقال ايضا

* لعمرى لقد جلبت نظرتى * اليك على بلاء طويلا *
* فياويح من كلفت نفسه * بمن لا يطيق اليه سبيلا *
* هى الشمس مسكنها فى السما * ء فعز الفؤاد عزاء جميلا *
* فلن تستطيع اليها الصعو * د ولن تستطيع اليك النزولا *

وقال ايضا

* يبكى رجال على الحياة وقد * افنى دموعى شوقى الى اجلى *
* اموت من قبل ان يغيرك الدهر وانى منه على وجل *

وقال ايضا وقد بلغه ان هوى له فضت خالا كان على خدها وكان يعجب به فكايدته بذلك الفعل

* تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة * وصرت الى من لا يغيره حال *
فان

* فان كان قطع الخال لما تعطفت * على غيرها نفسى فقد ظالم الخال *

وقال ايضا

* من كان يبكى لى لرزء موجع * فليوم يوم رزيئتى فليبك لى *
* ظعن الذين احبهم فتحملوا * نفسى الفداء لظاعن متحمل *
* ذهبوا فصرت خلافهم متلددا * متحيرا ذا حسرة وتململ *

وقال ايضا

* ان الاحبة آذنوا برحيلى * ماحزن قلبك بعدهم بقليل *
* يأتون مكة عامدين لحجهم * ويخلفونك ميتا بغليل *

وقال ايضا

* ويقنعنى ممن احب كتابه * ويمنعنيه انه لبخيل *
* فلا انا مدفوع الى العذل فى الهوى * ولا لى الى حسن العزاء سبيل *
* كفى حزنا ان لا اطيق وداعكم * وقد حان منكم يا ظلوم رحيل *

وقال ايضا

* مريض ان اتاه لنا رسول * ليبلغ حاجة منع الرسول *
* فقطع حسرة نفسى عليه * وليس الى عيادته سبيل *

وقال ايضا

* صحائف عندى للعتاب طويتها * ستنشر يوما والعتاب طويل *
* عتاب لعمرى لا بنان تخطه * وليس يؤديه اليك رسول *
* سأسكت ما لم يجمع الله بيننا * فان نلتقى يوما فسوف اقول *

﴿ وقال ايضا ﴾

ابكى على الشرق ان كانت منازلهم * مما يلى الغرب خوف القيل و القال
اقول بالخد خال حين انعتها * خوف الوشاة وما بالخد من خال
يا اغفل الناس عما بى واعلمهم * بما يداوى به حزنى و بابالى
لسنا وان كنت تجفونا وتقطعنا * بتاركيك على حال من الحال

﴿ وقال ايضا ﴾

* الآن لما صار مرتهنا * قلبي وصار يذكرك الشغل *
* اعرضت ما اعرضت راغبة * عنى فهلا كان ذا قبل *
* و مللت سيدتى مواصلتى * من قبل ان يستحكم الوصل *

﴿ و قال ابضا ﴾

* ساصرم فوزا ولا ذنب لى * اذا ما صرمت المذوق الملولا *
* واصرف نفسى الى غيرها * الى من يكون بصرمى بخيلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

ظلوم هبى لى سوء ظنك واعلمى * بان الذى بى منك عنهن شاغل
متى ليت شعرى نلتقى و الى متى * تؤدى رسالاتى اليك الانامل
واسكت كى يخفى الذى بى من الهوى * فتشكو الى الناس العظام النواحل
و اكتم جهدى ما اجن من الهوى * فيغسل ما اخفى الدموع الهوامل

﴿ وقال ايضا ﴾

* بكيت الدموع فلما انقضت * بكيت الدماء لها معولا *
* فافنيت دمعى بطول البكى * فما تقدر العين ان تهملا *

* كأن الهوى لم يجد للبلا * وفى صدر غيرى له مدخلا *
* ساستمطر العين ان اسبلت * فان شفائى ان تسبلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* نظرت و ليس بى بأس اليكم * فسامت نظرتى سقما دخيلا *
* فاوردنى حياض الموت طرفى * وكان له على قلبى دليلا *
* فان يجعل لى الرحمن يوما * اليك بقدرة منه سبيلا *
* فقد سلمت من المكروه نفسى * و الا لم اعش الا قليلا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* أيا من لا يجيب لذى السؤال * و يا من لا يثيب على الوصال *
* ويا من قوله لى حين اشكو * اليه مت بدائك لا ابالى *
* ألست ترى الذى التى فتر نى * لطول صبابتى و لسوء حالى *
* وقد ابدت لك العينان انى * على طول النوى لك غير قالى *
* ولست وان بدأت بقطع حبلى * على حال لوصلكم بسالى *
* تعالى الله ما اقساك عنى * كذلك كل طلق القلب خالى *

﴿ وقال ايضا ﴾

* علامة كل اثنين بينهما هوى * عتابهما فى كل حق وباطل *
* لسانهما حرب وسلم هواهما * يجودان شوقا بالدموع الهوامل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* سألت بحق هذا الشهر الا * رجعت الى المودة والوصال *
* فانت وان اضعت الود عندى * بمنزلة اليمين من الشمال *

وقال ايضا

* تموت النفوس بآجالها * ونفسى تموت بغير الاجل *
* اعذب نفسى بهجرانها * اخاف اذا زرتها ان تمل *

وقال ايضا

* الله يعلم من تغير قلبه * منى ومنك ومن سلا وتبدلا *
* ولقد بلوت مودتى فوجدتنى * اوفى واحفظ فى المغيب واوصلا *
* لو كنت اقدر باطيتى لم اغب * عنكم واتخذ الجزيرة منزلا *

وقال ايضا

* لو كنت صادقة بما اخبرتنى * لرأيت منك على الصفاء دليلا *
* لسنا نصدقكم ولو اخبرتم * حتى نرى فعلا يصدق قيلا *

وقال ايضا

* نمى بى ذنبى للامانة موضع * كنى بى فانى بالوفاء كفيل *
* أما لى الى تسهيل ما قد حجبتم * بكشف قناع الاحتشام سبيل *

وقال ايضا

* أيا مجتنى ثمرات السرور * ربين الحزانة والكامل *
* أما لجفائك من غاية * فيحيا به امل الآمل *

وقال ايضا

* انهم ان رأوا لديك رسولى * حققوا ما رأوا وكان دليلا *

فانظرى

* فانظری من رأيت للسر اهلا * فاجعليه الى رسولى رسولا *
* فاذا ما توليا الامر عنـا * لم يجد ظنهم الينا سبيلا *
* ما احتملت الاعراض والصد حتى * قال بمنى ما حقه ان يقولا *

وقال ايضا

* ان جهد البلاء صبك ان * ابدى سلوٌ او قلبه مشغول *
* ما علينا الا الجميل وما * يشبهكم يا ظلوم الا الجميل *
* ما عهدنا ما تكرهون ولكن * ساطن المحب فهو يقول *
* لم اقارب ذنبا فاستغفر الله وقد اطهر الجفاء الخليل *

وقال ايضا

* تمت وتم الحسن فى وجهها * فكل حسن ما خلاها محال *
* للناس فى الشهر هلال ولى * فى وجهها كل صباح هلال *

وقال ايضا

* امسى بكاك على هواك دليلا * فامنع دموعك ان تفيض همولا *
* دار الجليس على البكاء فان بدا * فانظر الى افق السماء طويلا *
* يا مستقل كثيرنا اسر لنا * منك القليل فما نراه قليلا *
* ما انت اول ما رأينا زاهدا * فى الود حين اصابه مبذولا *

وقال ايضا

* ان سمسا ابصرتها فوق سطح * غادرنى بسهم طرف قتيلا *

* اشرقت في المصقلات تزهو فيا من * ابصر الشمس تلبس المصقولا *
* علليني يا فوز بالوصل اني * لا اراني اعيش الا قليلا *
* ان فوزا لما اتاها رسولي * كتبت انها تريد رحيلا *
* ما لكم لا يزال عنكم كتاب * يورث الهم والبكاء الطويلا *

وقال ايضا

* طال حزني لما حبست الرسولا * واستهلت دموع عيني همولا *
* ان تكوني لم تكتبي خشية النا * س فالا اودعت ذاك الرسولا *
* فلعمري لئن وصلت ابا الفضـــل لتستخلصين صبا وصولا *
* قد كففنا عنك التعرض كيلا * يكثر الناس فيك قالا وقيلا *

وقال ايضا

* كتاب حبيب جاءني بعد جفوة * فظلت تناجي مقلتيّ انامله *
* رماني بها طرفي فلم تخط مقلتي * وما كل من يرمي تصاب مقاتله *
* اذا مت فابكوني قتيلا لطرفه * قتيل عدو حاضر لا يزايله *
* بكى وكنى عمن يحب ولم يبح * باكثر من هذا الذي هو قائله *
* وان احق الناس ان يكثر البكى * عليه قتيل ليس يعرف قاتله *
* نعوذ من الهجران ان لا يكونه * فلم ار الا الموت شيئا يعادله *

وقال ايضا

* ايها الطالب شمسا * للورى تطلع ليلا *
* ائت من بغداد باب الشـــام او نهر المعلا *
* . تلـق ثم الشمس الا * انها تسحب ذيلا *
* هي شمس عزمت الا تنيل الخلق نيلا *

طلبت

* طلعت فوق كثيب * فى قضيب هال هيلا *

قافية الميم

قال

* يا ابا الفضل هيجتك الرسوم * بعد فوز كأنهن الوشوم *
* ان وجدى بفقد فوز و اشفا * قى عليها و الدهر دهر غشوم *
* وجد يعقوب بعد يوسف اذ يبض حزن عينيه فهو كظيم *
* وسرور بان اراها كما سر بمفدى اسحق ابراهيم *
* اصبح القلب بالعراق و امسى * بالحجاز الهوى فهل استليم *
* اصبحت بالحجاز فوز وعبا * س ابو الفضل بالعراق مقيم *
* خندقت حول قلبه بالصبابا * ت فما حوله حمى مكلوم *
* ان فيما بين البقيع و بطحا * ن لدارا فيها الهوى مكتوم *
* لست انسى بكاءها يوم ساروا * بابى دمع عينها المسجوم *
* ساق طرفى الى فؤادى البلايا * ان طرفى على فؤادى مشوم *
* كتب الحب فى فؤادى كتابا * هو بالشوق و الضنى مختوم *
* حفظ الله معشرا فارقونى * لا يطيعون فى الهوى من يلوم *
* ليت شعرى أيرجعون الينا * فنراهم ام قصدهم ان يقيموا *
* ان يكن ينفع البكاء عليهم * فابك حتى تموت يا محروم *
* جمع الله بين فوز وعبا * س ليحظى كريمة وكريم *
* لا تطيق الجبال يا معشر النا * س من الحب ما تطيق الجسوم *
* هل لكم ان نقوم نبكى جميعا * و نشق الجيوب بالله قوموا *
* و اشهدوا قد نذرت ان كان من فو * ز على ما تقر عينى قدوم *
* حجة ماشيا ونحو الذى اهلك شكرا و ما حييت اصوم *

* ليت شعرى أتذكريني كذكرى * لك ام عهدك الذى لا يدوم *
* ليت لى كلما ذكرتك يا فو * ز نهارا او حين تبدو النجوم *
* رقدة الراقدين فى الكهف اذرو * عى بالحفظ كهفهم والرقيم *
* اشفعى ياظلوم لى عند فوز * طالما قد نفعتنى ياظلوم *
* اسقم الله قلبها مثل ما اسـ * ـقم قلبى فان قلبى سقيم *
* زعمت فى الكتاب انى تبدلـ * ـت سواها وان عهدى ذميم *
* رحم الله من دعا لى اذا قا * م يصلى فاننى مظلوم *
* لا ورب الوفود للبيت تهوى * بهم العيس قد براها الرسيم *
* ما تغيرت بعد فوز ولا كا * ن فؤادى بغير فوز يهيم *
* لعن الله كل ذى خلة يمشى * وفى الناس قلبه مقسوم *
* أمن العدل ان تعد صبابا * تى ذنوبا كذاك تقضى ظلوم *
* ان عددتم هواى ذنبا فانى * اشهد الله ان ذنبى عظيم *

وقال ايضا

* بابى من ضن عنى بالسلام * ولوى دينى ولم يرع الذمام *
* وكوى قلبى بما اسمعنى * من كلام وقعه وقع السهام *
* انما ابكى على جارية * قادت القلب اليها بزمام *
* حسدتنى نظرة فى وجهها * اذ جلسنا فاستحثت للقيام *
* ثم قالت يا ازدجر عنا فما * بيننا الا سلام بسلام *
* بلغوها باطلا فانصرفت * نفسها عنى بظن واتهام *
* ليت حظى منك يا سيدى * نظرة انظرها فى كل عام *

وقال ايضا

* أيا من اكاتمه حبه * ويظهر منى فلا ينكتم *
* يرانى فيعلم حبى له * ويكتمنى انه قد علم *

أتأذن

* أتأذن فى نشر ما قد طويت بين الجوانح او تحتشم *
* فانت السرور وانت البلا * وانت السلام وانت السقم *
* تذكرت ازمان كاس الهوى * وكنت لعمرى كما تتهم *
* فان كنت متهما فى الهوى * و تمزج عينى ماء بدم *
* فما بال عينى اذا ما رأتك لم يملك الدمع ان ينسجم *

وقال ايضا

* اندب وصل الحبيب اذ صرما * كأنما كان وصله حلما *
* فصرت ارضى ما كنت احفظه * حران صبا ابكى عليه دما *

وقال ايضا

* نظر العيون الى ظلوم نعيم * ان السرور يقيم حيث تقيم *
* وجه يكل الطرف عنه اذا بدا * هو بالعفاف و بالبها موسوم *
* و ارى النساء يلمنني فى امرها * ابغض الى بمن اراه يلوم *
* يحسدن وجهك يا ظلوم جماله * هيهات ما لك فى الجمال قسيم *
* ما قومتك ملوك ارض قيمة * الا نفقت و قصر التقويم *
* و غبطت نفسى اذ رأيتك مرة * من لا يراك فانه محروم *

وقال ايضا

* لا استطيع على السكوت تصبرا * و تهيبنى فاخاف ان اتكلما *
* يا ذا الذى كتب الكتاب يسبنى * فيه فبالغ فى الكتاب و اعجما *
* ما ذا اردت هديت فى اعجامه * انى اراك حسبتنى ان افهما *
* و كأنما قد كان فرغ قلبه * لتعلم الهجران حتى احكما *

* * *

وقال ايضا

* يا من يكاتمني تغير قلبه * ساكف نفسي قبل ان تحرما *
* ساكف عنك وفي يدي بقية * من حبل وصلك قبل ان يتصرما *
* يا للرجال لعاشقين توافقا * فتخاطبا من غير ان يتكلما *
* حتى اذا خشيا الوشاة واسفقا * جعلا الاشارة بالانامل سلما *

وقال ايضا

* ومراقب رجع السلام بطرفه * ومحير لم يستطع تسليما *
* واراده حتى كأن بنانه * طرفن صاحب نفضة محموما *

وقال ايضا

* شاني وشانك فيما بيننا عجب * تدعى المريض وقلبي صاحب الالم *
* نفسي تقيك من المكروه طائعة * ليهنك الود ود غير مقتسم *
* اقت بالكره لاشكوى محاورنا * ولو تخلصت من سكواك لم تقم *
* فليتك الدهر لي جار اجاوره * وكان ما بك بي من ذلك السقم *

وقال ايضا

* بلغي يا ريح عنا * اهل بغداد السلاما *
* بابي من حرم النو * م على عني وناما *
* بابي من اضرم القلـب اشتياقا واهتياما *
* بابي من كان معشو * قا بقربي مستهاما *
* فقضى الله علينا * ان سطعنا واقاما *
* اذكرى من ليس ينسا * ك وان لاقى الحماما *

ان

* ان من نام لعمرى * يحسب النـاس نيـاما *

﴿ وقـال ايضـا ﴾

* كفى حزنا انى ارى من احبه * قريبـا ولا اشكو اليه فيعلم *
* فان بحث التنى عيون كثيرة * واضعف عن كتمانه حين اكتم *
* واقسم لو ابصرتنا حين نلتقى * ونحن سكوت خلتنا نتكلم *
* ترى اعيننا تبدى سرائر انفس * مراض ودمعا بعد ذلك يسجم *

﴿ وقـال ايضا ﴾

* يا نظرة كانت عليـك بلية * انى اخالك بعدهـا لا تسلم *
* ان الظنون بمن احب كثيرة * الله يعلم ما اسر واكـتم *
* ان دام ما بى يا محمد هكـذا * فلأهلـكن وقاتلى لا يعـلم *
* انى لأجتنب الزيارة عامدا * والشوق بين جوانحى يتضرم *

﴿ وقـال ايضا ﴾

* قد بت اجفى الناس مستيقظا * واوصل النـاس لنا فى المنام *
* ظلوم يا من حبهـا قاتلى * وتاركى احدوثة فى الانام *

﴿ و قـال ايضـا ﴾

* اقول حذارا ان يتم صدودها * اذا ما بدت بالظـلم انى اظلم *
* فيا ويح نفسى ان تمادى الذى بها * من الحب لا يبلى و لا يتصرم *

﴿ وقـال ايضـا ﴾

* عسكر الحب فى فؤادى مقيم * فدموعى لذاك سح سجوم *

* وكتمت الهوى فقل اصطباري * وبدا من ضميري المكتوم *
* كيف صبر المحب يلدغه الشو * ق وقلب المحب صب سقيم *
* قد دعاني الهوى فلبيت الفا * اذ دعاني اليكم يا ظلوم *

وقال ايضا

* قالت ظلوم سمية الظلم * ما لي رأيتك ناحل الجسم *
* يا من رمى قلبي فاقصده * انت العليم بموقع السهم *

وقال ايضا

* بكيت الدموع حذار الفرا * ق قبيل الفراق ولا اعلم *
* فلو قدتولى وسار الحبيـ * ـب لكان مكان دموعي دم *
* وفي العشق كأسان مسمومتا * ن طعمهما الصاب والعلقم *
* فاحداهما كاس هجر الحبيـ * ـب وكاس الفراق هي الصيلم *

وقال ايضا

بدا من ابي الفضل الهوى المتقادم * وكل محب داؤه متفاقم
بكى الاشقر السري لما بدت له * حرائر تبديها الهموم اللوازم
ولما رآني طال بالباب موقفي * اسائل عن سجوى متى هو قادم
وكنت اذا ما جئت سح شوقه * وصائف امثال الظباء نواعم
تنفس تحتي واستهلت دموعه * وحمحم لو تغني هناك حماحم
فوا كبدي من فوز تبكي صبابة * وتشكو الى اترابها ما نكاتم
وقد كنت لما ادناني بينها * ومرت بذاك البارحات الاشائم
تزودت منها بعض ما فيه ريحها * وزودتها والقلب حران هائم
فلي عندها برد تسكن قلبها * به ولها عندي حقاب وخاتم

من

من القاصرات الطرف اما وشاحها * فيبكى و اما الحجل منها فصائم
اذا ما استقلت للقيام تكفأت * و اسعدها حتى تقوم الخوادم
و والله ما شبهت بالورد عهدها * اذا ما انقضى فيما تقول الاعاجم
و لكننى شبهته الآس دائما * و ليس يدوم الورد و الآس دائم
بها مثل ما بى او اشد و انما * يلائم ودى شكلها المتلاوم
و انى لذو عينين عين سخية * و عين تراها دمعها الدهر ساجم
اعذب عينى بالبكاء كأننى * عدو لعينى جاهدا لا اسالم
فطوبى لمن اغفى من الليل ساعة * و دان اغتماضا ان ذلك لناعم
عجبت لطرفى حاضر القلب فى الهوى * وذو العرش بين القلب والطرف حاكم
اذا اختصما كان الرسول اليهما * لسانا به عن ضعف جسمى تراجم
متى نطقت يشكو الهوى كل شعرة * على جسدى مما تجن الاحازم
فظلت تشكى البث لم تخط كنهه * لقد ملأت صدرى البلايا العظائم
يبيت ضجيعى فى المنام خيالها * و من دونها حمر الصوى و المخاذم
تجهمت فوزا فى المنام فاعرضت * و انى على ما كان منى لنادم
اذا كان فى الاحلام ما يشتهى الفتى * فوالله ما الاحلام الا غنائم
اذا استقبلتنى الريح من نحو ارضها * تنشقتها حتى ترق الخياشم
فانك لو جربت تسهيد ليلة * لقلت الا طوبى لمن هو نائم
و لولاك لم آت الحجاز واهلها * ولم ترعوينى بالعراق الكرائم
يطول على عدما كان منكم * لعمر ابى انى بذلك لعالم
تحمل عظيم الذنب ممن تحبه * و ان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لا تغفر الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وانفك راغم

وقال ايضا

* تحدث عنا فى الوجوه عيوننا * ونحن سكوت و الهوى يتكلم *
* و نغضب احيانا ونرضى بطرفنا * وذلك فيما بيننا ليس يعلم *

* اذا ما اتقينـا رمقه من مبلغ * فاعيننـا عنـا تجيـب وتفهم *
* وان عرض الواشي صفحنا نكرما * و ذو الود عن قول العدى يتكرم *

وقال ايضا

* يا اهل مكة ما يرى فقهـاؤكم * في عاشق متعـاهد لسـلام *
* أترون ذلك ضـائرا احرامه * ام ليس ذاك بضائر الاحرام *

وقال ايضا

* أيـا من زرعت له في الفؤا * د حبـا حدينا وحبا قديمـا *
* هجرتك لمـا رأيت الجفـا * و ان كان هجرك عندي عظيما *
* وصـبرت نفسي فلمـا رأيـــت ان التصـبر لن يستقيمـا *
* وضعت لك الخد فوق الترا * ب اني ارى ذاك غنما جسيمـا *
* و كم قد ذكـرتك في ليلة * فبت لذكراك ارعى النجوما *
* اذا ما تذكرت فيك الوشـا * ة فاضت لذاك دموعي سجوما *
* و لو كنت اعطى الذي اشتهي * لكنت الصحيح و كنت السقيما *

وقال ايضا

* أيا همّ نفسـي من العـــالمين و من ليس يرعى لوصلي ذماما *
* لما ذا تـكـرهت رد السـلا * م أيفسد ذاك عليك الصيـاما *
* و والله ما يسـع المسلمــين في الدين ان لا يردوا السلاما *
* فمن كان افتـاك حتى رأيــت قتلي حلالا و وصلي حراما *
* تحرجت ان لا تطيلي الصيـا * م و رمت لقتلي سلمت مرامـا *
* فما تبتغين بطـول الصيـا * م اذا انت اوردت نفسي الحماما *

****

يا منزل

وقال ايضا

* يا منزل الغيث والمفرج للكر * ب ويا ذا الافضال والنعم *
* عجل شفاها وامنن علىّ بها * واجعل فداها نفسى من السقم *

وقال ايضا

* لاتلمنى فما علىّ ملام * ابصرتها عينى فليس تنام *
* لم تشارك فيها العيون ولم تشرب على ماء وجهها الايام *
* يا ظلوم الظلوم هل يستحل القتل من كان دينه الاسلام *
* اعتزلت الكواعب البيض واستتممت ودى لها وليس الام *

وقال ايضا

* كتاب مظلوم الى ظالم * يشكو اليه من جوى لازم *
* يا ايها الجائر فى حكمه * هلم ان شئت الى حاكم *
* ما انت بالمحسن فيما نرى * منك ولا وصلك بالدائم *
* ابيت ليلى كله هائما * ليس بيقظان ولا نائم *
* جاوزت فى الجور المدى كله * يا حب لو انصفت لم تأثم *

وقال ايضا

* اذا كان من تهوى يكاتم حبه * لتهيبة من يهواه مات من الغم *
* ساضمر صبرى عنك لا عن تجلد * ولكننى اطوى ضميرى على رغم *

وقال ايضا

* يا اخوتى انى لموضع رحمة * لو ان من يشكى اليه رحيم *

* زمت ظلوم خلاف امري كله * واطاعها قلب علي مشوم *
* وتغيرت عما عهدت وانه * حدث علي من البلاء عظيم *
* ملت ظلوم مودتي وتخلقت * ليت التخلق من ظلوم يدوم *

وقال ايضا

* بت ليلي غافلا عما بها * وهي من طول التشكي في الم *
* لا انام الله عينا رقدت * ومليكي ساهر يشكو السقم *

وقال ايضا

* غضبت لان جاد الرقاد بنظرة * لنا منك في الاحلام والناس نوم *
* ولا ذنب لي لو كنت اعلم لم انم * ولكنني فيما بقي سوف اعلم *
* ساحجب عن عيني الكرى واذوده * بذكرك فارضي لست ماعشت احلم *

وقال ايضا

* قد كنت اعلم يا ظلو * م بان وصلك لا يدوم *
* قد كنت اغبط فيكم * حينا وامرك مستقيم *
* حتى نقضت عهودنا * والعهد ينقضه الظلوم *
* هل تذكرين حديثنا * والليل مسود بهيم *
* اذ نحن نعصي في الهوى * قول الوشاة ومن يلوم *

وقال ايضا

* قل لفوز ردي علي السلاما * واجبري متيما مستهاما *
* لو علمنا ان الصيام الذي بنسيكم وصلنا قبلنا الصياما *
* ايها الشادن الذي رام صرمي * وابا للوصال ان يستداما *

قد

* قد عرفناك مذ زمان ودهر * فعرفناك فامعا ظلاما *
* ولعمري لو استطعت تطلمت ولكن لا استطيع الكلاما *
* كنت اذ لا ازور كم احسب السا * عة سهرا واحسب اليوم عاما *
* فلى اليوم فوز خمسة ايا * م كئيبا اذرى دموعى سجاما *
* ثم قلتم غاب الرسول فعز النفس حتى يؤوب شهرا تماما *
* أتطيقين ذاك ان كان يا فو * ز لقد رمت من هلاكى التزاما *
* كلما ابطأ الرسول تفردت بنفسى اعد الايامات *

قال ايضا

* آخى المودة بالزيا * رة و التعهد بالسلام *
* بابى وامى من شقيت بها دون الانام *
* ولقد تبدت اذ تبدت باستتار و احتشام *
* كالشمس لما ان بدت * للناس فى حلل الغمام *

وقال ايضا

* جمعتم بفوز شمل من كان ذا هوى * ولم تجمعوا بينى وبين ظلوم *
* فان احى لا اجد حياتى وان امت * فان قتيل الشوق غير ملوم *

وقال ايضا

* و يلى بليت من السقام * ونفى الهوى عنى منامى *
* انى ارى سبب الهوى * سيذيقنى حر الحمام *
* يا لائمى فيمن هويت اكفف عدمتك من ملامى *
* من لام صبا هائما * فعمى وصم عن الكلام *

* * *

وقال ايضا

* ليس يومى بواحد من ظلوم * وا بلائى من حادث وقديم *
* ليتها تشكر النحول لمنلى * جسدى مبتلى بقلب مشوم *

وقال ايضا

* يسير فلا تشيعه استطيعه * حذارا ولا استقباله حين يقدم *
* فقلبى اذا ما سار حلف صبابة * وقلبى اذا كان القدوم متيم *

وقال ايضا

* انى لأزداد ما بقيت لها * حبا اذا ازداد عهدها قدما *
* يلأعينى فيض الدموع ولا * عذر لعين حتى تفيض دما *

وقال ايضا

* ان التى عدل الهوى عن قلبها * واصاب قلبى سيفه لم يظلم *
* وطهرت منك على الذى كاتمتنى * فسكت عنك كأننى لم اعلم *

وقال ايضا

* اخذ الله لقلبى من ظلوم * قسمته فرقا بين الهموم *
* انما يبكى لمثلى اننى * مبتلى اشكو الى غير رحيم *
* سامنى من كان يسعى بيننا * ولقد اعهده غير مشوم *
* انما لاطفته اخدعه * قلت كى ينفع لى عند ظلوم *

وقال ايضا

* بنشر دنى بظلوم ان تحل بها * وبدمر البيت والاركان والحرما *

لينزلن

* ليبزلن بها طيب تطيب به * تلك البقاع ونور يكشف الظلما *

وقال ايضا

* أيبطل احرامي كتاب كتبته * الى اهل ودى ام علىّ به دم *
* وانى لألوى محرما من احبه * فاعلى به طرفى ولا انكلم *
* ولا بأس ان يلقى المحب حبيبه * فيشكو اليه حاله وهو محرم *

وقال ايضا

* خروجى بعدما ابليت عذرا * ولم اجد السبيل الى المقام *
* وكانت فرقة الاحباب حتما * فلا نكبر علىّ من الملام *

وقال ايضا

* لا بد للعاشق من وقفة * يكون بين الوصل والصرم *
* يعتب احيانا وفى عتبه * يهيج ما يخفى من السقم *
* اشفاقه داع الى ظنه * وظنه داع الى الظلم *
* حتى اذا ما مضه شوقه * راجع من يهوى على رغم *

وقال ايضا

* بكت عينى على جسمى * وعينى آفة الجسم *
* وعينى لم تزل تجنى * بلايا كلها تنمى *
* وقلبى لانسان * يرى قتلى من الغنم *
* فيا من لا يواتينى * على الانصاف فى الحكم *
* ويدعونى الى الحرب * وادعوه الى السلم *
* ومن موعده دان * وجدواه مع النجم *

* ازوركم على حذر * و اهجركم على رغم *
* و قد اسرفت فى ظلمى * فواغوثا من الظلم *

وقال ايضا

* أناسية ما كان بينى و بينها * و قاطعة حبل الصفاء ظلوم *
* تعالوا نجدد دارس الوصل بيننا * كلانا على طول الجفاء ملوم *
* و اى بلاء بالمقام لديكم * على غير وصل بيننا لعظيم *

وقال ايضا

* زعموا لى انها صارت تحم * ابتلى الله بهذا من زعم *
* اشتكت اكمل ما كانت كما * يكسف البدر اذا ما قيل تم *
* ليت بى شكواك ياسيدتى * و لك الاجر وان طال السقم *

وقال ايضا ولعله فى الرشيد

* زادك الله سرورا ان من * كنت مشتاقا اليه قد قدم *
* كن قرير العين مسرورا به * واستزد مولاك بالشكر النعم *
* يا امين الله و الساعى له * خير داع قام فى خير الامم *
* حبذا الارض التى اوطنتها * ارض عز و جهاد فاقم *

قافية النون

قال

* أظاعنون فنبكى ام مقيمونا * انا لفى غفلة عما يريدونا *
* انكرت من ودكم ما كنت اعرفه * ما انتم لى كما كنتم تكونونا *

لا سيئ

* لا سيء عنـدكم يغني ولا حسن * فالمحسنون سـواء و المسيئونا *
* هل تشكرون و فوقي عند داركم * نصف النهار واهل الدار هاذونا *
* نشكو الظماء ومانشكوه عن عطش * لـكن نعلل قلبا بات محزونا *
* ان كان ينفعكم ما تصنعون بنـا * و سركم طول ما نلقى فزيدونا *
* يا فوز ما ملني حقـا رسولكم * حتى ملاتم و ما كنتم تملونا *
* و لا استخف بامر لى اعظمه * حتى رآكم بامرى تستخفونا *
* لو كنت اسكو الى قوم قتلت لهم * نفسـا لظلوا لما اشكوه يبكونا *
* و انتم اهل ودى قد شغفت بكم * تبلى عظامى و انتم لا تبـالونا *
* كأنني والهوى في الارض يطردني * من قوم موسى الاولى كانوا ايتيهونا *
* وما مررت بقوم في مجالسـهم * الا سمعتهم فينـا يخوضـونا *
* ويح المحبين ما اشقى خدودهم * ان كان مثل الذى بى بالمحبينـا *
* يشقون في هـذه الدنيا بعشقهم * لا يدركون بهـا دنيا و لا دينـا *
* يرق قلبي لاهل العشـق انهم * اذا رأوني و ما القى يرقونـا *
* ابكى ومثلى بكى من حب جارية * لم يجعل الله لى في قلبها لينـا *
* يا فوز كم من ذوى ضغن رأيتهم * ينهون عنك و لكن لا يطـاعونا *
* و لا نبالى بهم اذ قد وثقت بنا * أيكثرون كـلاما ام يقلونا *

وقال ايضا

* أ ابدى سرائرك الظاعنونا * اقروا عيونا و ابكوا عيونا *
* ظلوم أيا من احل الفـؤا * دشوقا واجرى دموعى هتونا *
* ألا ليت شـعرى على نأيكم * أناسون للعهـد ام ذاكرونا *
* فلا لوم ان سـاء ظنى بكم * فكل محب يسئ الظنونـا *

وقال ايضا

* سقيا ورعيا لمن نذكـره * اسهر عينى والناس هـاذونا *

* ومن بوجهى من حبه علم * ليس يراه الا المحبونا *

وقال يصف الكرة والصولجان

* ركبنا و فتيان صدق بنينا * طخارية قرحا تعتلينا *
* علينا من الصين مسبية * عاونا بها و الابود المتونا *
* خرجنا شبابا ذوى نجدة * لنلهو عليها بضرب الكرينا *
* بنى ساة من بنات الملو * ك قدملكوا الناس دهرا وحينا *
* فسارت بنا كصلبا الفلا * ة بجالا ونجبتها مجلونا *
* فهن ينازعننا شزبا * ونحن نعطفها كيف شينا *
* فلما اجتمعنا بميداننا * على وفق مفترق الراكبينا *
* و قد سددوا عقد اذنابها * فما يالون و ما تالينا *
* وصرنا فريقين فى مجمع * فاحسن بهن قرينا قرينا *
* رمينا بمتصل حرزها * تنون فى حرزها الخارزونا *
* اذا وقعوها بعود الخلا * ف رفعنا جميعا اليها العيونا *
* فمن ركض مائل نحوها * واصحابه نحوها راكضونا *
* و من واقف راكب مرها * لتمضى عليه فريدا مكينا *
* ومن مخطئ حين طابت له * فظل لما فات منها حزينا *
* ترى بعضنا راكبا مدبرا * و بعضا الى ضربها مقبلينا *
* و ما المدبرون من المقبليـن وما المقبلون من المدبرينا *
* نخالهم قصدوا للقنا * و ما يرتمون و ما يطعنونا *
* يخوضون بالنمر ان سبقوا * وكل يخالهم لاعبينا *
* ترانا نصيح بطيارة * امنا فوائمها ان تخونا *
* اذا ما اردنا بها معطفا * وجدنابها طوع عطف ولينا *
* يكاد اذا ما عطفنا بهن ينثنين و ما ينثنينا *

فلما

* فلما لعبنا وطابت لنا * وفاز باطيبها الغالبونا *
* عطفنا الى منزل حاضر * كثير اللذاذة مستبشرينا *
* وقد احكموا جمع آلاته * وكنا باحكامه الآمرينا *
* فلما انتهينا اليه وقد * اتينا اليه جميعا خبينا *
* اقمنا على انها نعمة * تقربها اعين الناظرينا *
* نكب ونزع مثل الغزا * ل لم تحمل الرأس منه قرونا *
* ندير على النوم مستبدلا * لهم بالشراب كفيلا ضمينا *
* يظل لاكؤسهم راكعا * كثير السجود وما يركعونا *
* يديرون اكؤس من فضة * وما يفترون وما يمترونا *
* فخفت على ذاك ايدى السقا * ة وطابت به انفس الشاربينا *
* ونحن على حسن آدابنا * ندير الكؤوس علينا يمينا *
* اذا ما امرت على اولين من الشاربين اتت آخرينا *
* فلا هى تفتر من مرها * ولا نحن من شربها فاترينا *
* اذا امكنت بعضنا لم يزل * يرفعها او يصك الجبينا *
* ولسنا نؤخر من شربها * فنجعل منها علينا زبونا *
* نحيا بها ونسقى معا * ونتبعها الورد والياسمينا *
* وبيض الجوارى يغنيننا * بها نلتهى وما يلتهينا *
* حسان الوجوه عظام الجسو * م كغزلان برية يرتعينا *
* يكدن اذا هن غنيننا * لنا يلتوين وما يلوينا *
* رضينا بهن للذاتنا * هناك وهن بنا قد رضينا *
* اذا الناى جاوب اصواتهن واوتارهن فرنت زنينا *
* ورتعن بالصبح ابصارنا * نفدى بانفسنا اجمعينا *
* فنحن على تلك من حالنا * كأنا سيوف لذاك انتضينا *
* نحب السماع ونلتذه * ونشرب ما عندنا آمنينا *
* وفى تلك نبغض اموالنا * ونشربها ابدا ما بقينا *

* نضل الشهور و ايامها * على مثل ذاك وطول السنينا *

﴿ بعض ابيات القصيدة المذكورة غير محررة وقد وجدناها هكذا ﴾
﴿ فى النسخة المنقول عنها ﴾

﴿ وقال ايضا ﴾

* ذكر البين ليته لا يكون * ربما فارق القرين القرين *
* ان تسر فوز لا ارد بعدها العيش ونفسى لبينها ستبين *
* ان روحى على يد الدهر رهن * ان تولت فقد تولى الرهين *
* فزت يافوز ان اقمت وان سر * ت فويلى ان البلاء فنون *
* كل انثى سواك عندى شمال * غير محبوبة و انت يمين *
* حبذا الملتقى بجانب بغدا * دومن دون مانخاف الحصون *
* حيث لا نرهب العيون ولا يظهر من جانب الحصون عيون *
* هزئت بى و نلت ماشئت منها * يا لقومى فأينا المغبون *
* هزئت ان رأت غلاما حديث السن يغشى الخطوب فهو حزين *
* ان تريني معصب الخلق ممنو * ق النواحى فان جودى سمين *
* ايها السائلى عن ابنة عوف * فكأنى من شانها محزون *
* عمرك الله من حديثك هذا * فلعمرى ما بى اليه حنين *
* ما حزنا ولاجزعنا ولكن * لا نبالى يكون او لا يكون *
* حسب نفسى الغداة فوز فدعنى * انت ايضا مع الزمان تعين *
* مالانثى سوى المليحة فوز * من فؤادى حظ و لا تمكين *
* جعل الله كل انثى فداها * مع ان الفدا لها تهجين *
* أ ترانى جزعت مما اقاسى * ان هذا علىّ مما يهون *
* وحوالىّ كالتماثيل ابكا * رحسان مثل التماثيل عين *

خفرات

* خفرات كرائم يتهادين رويدا كأنهن الغصون *
* هن عندي مثل الشموع هوانا * وبفوز قلبي حبيس رهين *

وقال ايضا

* طال ليلي بجانب البستان * مع جواري المهدي والخيزران *
* ايها العاشقون قوموا جميعا * نشتكي ما بنا الى الرحمن *
* ان فوزا لما اتاها الجواري * ينبئا كيف لما قد شجاني *
* وتعطفنها علي ويحلفن على ما ذكرن بالايمان *
* ارسلت باللبان قد مضغته * فوق تفاحة على ريحان *
* و بمسواكها الذي اختاره الله لفيها من اطيب الاغصان *
* فكأني وجدت ريحا من الفر * دوس فاحت من ريح ذاك اللبان *
* وكأن المسواك مسواك فوز * اخلص النبت في رياض الجنان *
* اي شيء يا قوم اطيب من شيء * سقته من ريقها فسقاني *
* ليت شعري هل لي اليها سبيل * فأراها في خلوة وتراني *
* يا جواري فاشفعن لي يا جواري * كل عن وصف ما لقيت لساني *

وقال ايضا

* اشكو الى الله ان لي سكنا * ابصرته في المنام غضبانا *
* انا الفدا والحمى لمحتجب * يريد قتلي ظلما وعدوانا *
* يمنعني النوم بالصدود فان * اعتب شيئا فذاك احيانا *
* ابصرته معرضا فيا عجبا * يهجرني نائما ويقظانا *
* عجبت منه اذ ليس يرحمني * ولست اسلو يكون ما كانا *

وقال ايضا

* من عذيري من مذنب غضبان * جئت ابغي عتابه فسبراني *

* حب ذلفاء داجن فى فؤادى * مرتعى فيه روضة الاحزان *
* حدثيني عمن اشاع حديثا * انا فيه وانت مشتركان *
* فلعمرى انى لأدفن اسرا * رك عندى فى حضرة الكتمان *
* لو ترانى يا هاشم بن سليما * ن وما بى بكيت حين ترانى *
* ليس لى مسعد سواك اذا ما * غبت الا اللسان والعينان *
* لو تمنيت ما بلغت ظلوما * قصرت عنك يا ظلوم الامانى *
* شهدت لى عينان لم تريا منـ * ـلك مذ كانتا وليس ترانى *
* قيما ملأت عيني من شخصك * الا ذكرت حور الجنان *
* طلعت فابتدرت وجهى بكفى * حذرا ان يخطف الساطران *
* كيف يبغى الريحان اهل ظلوم * وظلوم الريحان الريحان *

وقال ايضا

* انى اجل ظلوما ان يكون لها * بين الجوارى اذا قومتها ثمن *
* وما قرنت لها فى مجلس حسنا * الا بحسن ظلوم يقبح الحسن *
* ولو تسوق جميع الناس ما ملكوا * بنظرة من ظلوم الحسن ما غبنوا *
* ولو تبدت ظلوم وهى مسفرة * تحت الظلام لاهل الارض لافتتنوا *

وقال ايضا

* خبرونى عن الهوى او سلونى * نار قلبي تمد ماء جفونى *
* تلك نار فى القلب اوقدها الحـ * ـب فباحت بسرى المكنون *
* فقدت عينى الحبيب فما اخوفنى ان تكون اشقى العيون *
* ذكره لازم لقلبي ولا عهـ * ـد لعينى بوجهه منذ حين *

وقال ايضا

* كان خروجى من عندكم قدرا * وحادثا من حوادث الزمن *

* من قبل ان اعرض الفراق على * قلبي وان استعد للحزن *
* لا شيء اشق فيما سمعت به * من سكن يشكو الى سكن *

وقال ايضا

* انا ان لم يدافع الله عني * ميت من هواك يا انسان *
* ليتني والمنى قليل غناها * عن محب تشفه الاحزان *
* مت من قبل ان اراك وان يظهر لي منك سيدي الهجران *

وقال ايضا

* يا رب رد علينا * ما كان انسا وزينا *
* من لا نسر بعيش * حتى يكون لدينا *
* يا من ابيح لقلبي * هواه شوما وحينا *
* ما زلت مذ غبت عني * من اسخن الناس عينا *
* ما كان حبك هذا * الا بلاء علينا *

وقال ايضا

* اصبحت اطوع خلق الله كلهم * نفسا لاكثر خلق الله عصيانا *
* فلا كتاب فدتك النفس يضحكنا * وقد اتانا كتاب منك ابكانا *

وقال ايضا

* وراضي القلب غضبان اللسان * له خلقان ما يتشابهان *
* يسر مودتي و يطيل غيظي * و يمزج لي الكراهة بالهوان *
* هي دمعي لعيني ان دمعي * مطيعك يا ظلوم وقد عصاني *

* فكيف تجف عينا مستهام * بطول بكاهما ينبادران *

وقال ايضا

* وآليت ان لا تكتني ففجعتني * باكثر شئ منك كان يكون *
* فتحى الذى قد مات همّا وكفرى * يمينك ان كانت عليك يمين *
* فلو ان ما اشكو اليك شكوته * الى صخرة كانت لذاك تلين *
* وفى القلب ما لا ينبغى ان ابثه * سواك على ان الرسول امين *

وقال ايضا

* لا لوم ان غضبت علىّ فانها * سمعت لعمرك اعظم البهتان *
* كتب الرسول باننى راودته * كذب الرسول ومنزل الفرقان *
* ما كنت اجمع خصلتين خيانة * لكم و بيع كرامة بهوان *
* عطف الاحبة كلهم وكأنما * قد فقتهم بتعلم الهجران *

وقال ايضا

* ما ارانى الا ساهجر من ليس يرانى اقوى على الهجران *
* ملنى وانفا بحسن وفائى * ما اضر الوفاء بالانسان *

وقال ايضا

* دعته بالويل فلبى لها * مستملحا للويل مستحسنا *
* وصار لا يدعو سواها به * سواه الا قال لا بل انا *

وقال ايضا

* لا كان قلبي حين يعبا بمن * له لسانان ووجهان *
* يكذبني الحب وحبي له * اول حب ماله ثانى *

وقال ايضا

* كنت انت الهوى وزينك الحب فقرى عينا به واطمئنى *
* واعلمى انه من القول حقا * قسمة حازها لك الله منى *
* فلقد نلت فى الفؤاد محلا * لو تمنيت زاد فوق التمنى *

وقال ايضا

* ايها العاتب الذى يتجنى * كل يوم ليصرم الحبل منا *
* قد عرفنا الذى تريد بهذا * فائت ماشئت راشدا ما تعنا *
* ان تكن لم ترد وصال سواها * فلما ذا صددت وجهك عنا *
* قد بذلنا لك المودة والحب وزدناك فوق ما نتمنا *
* واتبعنا رضاك فى كل وجه * لو تجازى بمثل ماقد فعلنا *
* قد امتّ الوصال منك بصد * لو اعدت الوصال منك لمتنا *

وقال ايضا

* ليس الحبيب على ماكنت تعهده * قد غير الدهر ذاك الحب والوانا *
* فلن تزال عليه العين باكية * ولن تعود الى ما كان ما كانا *

وقال ايضا

* ونازح الدار افنى الشوق عبرته * امسى يحل بلادا غيرها الوطن *

* يزداد شوقا اذا ما داره نزحت * فما يغيره عن عهده الزمن *

وقال ايضا

* مرحبا بالاحبة القادمينا * فلعمري لطال ما اوحشونا *
* انما اذكر الجوارى اذا شطوا ليخفى الهوى على العالمينا *
* و اذا الدار مرة جمعتنا * قلت واحسرتا على الظاعنينا *
* والهوى ليس يعلمه الا الله و الناس يكثرون الظنونا *

وقال ايضا

* خلوتم بانواع السرور هناكم * وافردتمونى للصبابة والحزن *
* أتستحسنون الهجر نفسى فداؤكم * ألا كل ما استحسنتم فهو الحسن *
* ارى الحب حلوا كاسمه غير انه * منغص لذات ثقيل على البدن *
* وعذبتمونى بالجفاء واننى * لراض بما ترضون لى وهو الغبن *

وقال ايضا

* امدعينى الى الدنيا وزهرتها * فما ترى العين شيأ غيرها حسنا *
* سرى وسرك لم يعلم به احد * الا الاله والا انت ثم انا *
* والله لو كانت الدنيا باجمعها * فى راحتى لم اجد عندى لها ثمنا *
* ولست كابن عزيز فى مودته * من باع بالملك من يهوى فقد غبنا *
(ابن عزيز هذا كان فى ايام الرشيد باع جارية كان يهواها ثم تبعتها نفسه)

وقال ايضا

* اذا التقينا سكونا ما نكاتمه * فى عفة وحديث من هنا وهنا *
* لو يسمع الطير ما نشكو عكفن به * كما عكفن بداود الذى فتنا *

فما

* فما يزال لنا اشياء نحدثها * تكون للناس فيما بعدنا سننا *

وقال ايضا

* أبا اهل فوز ألا تسمعو * ن ألا تنظرون الى ما اتينا *
* ألا تعجبون لفوز المنى * تميل وتصغى الى الكاشحينا *
* ولو شئت ملت الى غيرها * الى من يكون بودى ضنينا *
* ولكننى كنت عاهدتها * على ان ادوم وان لا اخونا *
* فقد عجب الناس من امرنا * وانساهم قصص الاولينا *
* وصرنا حديثا لمن بعدنا * يحدث عنا القرون القرونا *

وقال ايضا

* لا غرنى بعدك انسان * فقد بدت لى منك الوان *
* فان تغيرت فما حيلتى * مالى على قلبك سلطان *
* اصبر حتى يذهب الموت بى * عنك وقلبى منك ملآن *
* ان الذى غيرهم قادر * ان يرجعوا الى الذى كانوا *

وقال ايضا

* بكل طريق لى من الحب راصد * بكفيه سيف للهوى وسنان *
* ومالى عنه من مفر وانني * لأجبن عنه والمحب جبان *
* فقد صرت بين الباب والدار ليس لى * مقام ولا لى ان جرعت امان *
* وما سمت نفسى الصبر عمن احبه * ولا خنته فيمن اراه يخان *

وقال ايضا

* أظلوم لما ان ملات وحلت عن * عهد المودة ذلت كان وكانا *

* وهجرتني هجر امرئ متعتب * امسى رضاه على الهوى غضبانا *
* لو كنت ما مليت وصلي قلت لي * اكفف فلست مواصلا انسانا *
* لخزنت ودك في الفؤاد ولم ازل * لك حافظا ومنحتك الهجرانا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* سبحان رب العلا ما كان اغفلني * عما دهتني به الايام و الزمن *
* ان لم تذق فرقة الاحباب ثم ترى * آثارهم بعدهم لم يعرف الحزن *

﴿ وقال ايضا ﴾

* هذا كتاب بدمع عيني * املاه قلبي على بناني *
* الى حبيب كنيت عنه * اجل ذكر اسمه لساني *
* قد كنت اطوي هواه عنه * مذ كنت في سالف الزمان *
* فبحت اذ طال بي بلائي * ولم يكن لي به يدان *

﴿ وقال ايضا ﴾

* كان ما كنت مشفقا ان يكونا * احسن الله صحبة الظاعنينا *
* استقلوا وراءهم مطلع الشمس وخلوا بنات نعش يمينا *
* واستهاموا قلبا يذوب من الشو * ق وعينا تبكي فتبكي العيونا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* ومستكره للحب في لجج الهوى * يموت ويحيي عند كل اوان *
* يموت اذا آيسته من حبيبه * ويحيي اذا حركته بامان *

* * *

امسى

وقال ايضا

* امسى الفؤاد بهذا القصر مرتهنا * فما اريد لنفسى غيره وطنا *
* دع الحجاز ومن امسى يحل به * ان الحجاز باهل الغور قد فتنا *

وقال ايضا

* أ فى المقيمين انت ام مع الظعن * اشكو الى الله ما القى من الحزن *
* اشكو تباعدهم انى ارى اسفا * تخلفى بعدهم ابكى على الدمن *

وقال ايضا

* بابى سمية سيد الريحان * تركت فؤادى دائم الخفقان *
* قولوا النرجس خلصى قلبى فقد * غرقته فى لجة الهجران *

وقال ايضا

* اليوم للناس عيد يفرحون به * وليس لى منه الا الهم والحزن *
* اذا بلغت اشتياقا زادنى كمدا * الا يكون قريبا منى السكن *
* فمن يكن قر عينا او رجا فرجا * وبات يأوى اذا فى عينه الوسن *
* فلست ذاك بحمد الله تمنعنى * منه ظلوم وحظ عاقه الزمن *

وقال ايضا

* امرت بكتمان الذى لو اسعته * فاظهرته لم يعلم الناس من اعنى *
* ولكن ساخفى ما كتمت تجلدا * وليس لاسرار المحبين كالدفن *
* ساسكت كيلا يعلم الناس منطقى * ونسم من اهل الوشاية والضغن *

* ألا قد جنى طرفى عـلىّ بلية * اعوذ بك اللهم من شر ما يجنى *
* أسيدتى هـل من سبيل لنظرة * كنظرتى الاولى وان هى لم تغن *
* وكيف تجيبونى اذا ما سالكم * وليس لكم شوقى ولاعندكم حزنى *
* وانى لأشقى الناس ان دام ما ارى * على ما ارى بى ينقضى ابدا عنى *
* ألا ليت شعرى هل اموت بغصتى * ولم اتمتع من حديثك فى امن *

وقال ايضا

* ادبنى الـدهر بخـذلان * انكرته من بعـد عرفان *
* وصرت فردا من خليلى الذى * كانت به تورق اغصانى *
* فالحمـد لله عـلى ما قضى * لم تدم الدنيـا لانسـان *

وقال ايضا

* لم اسل عنك و لم اخنك ولم يكن * فى القلب عندى للسلو مكان *
* لكن رأيتك قـد مللت زيارتى * فعلمت ان دواءك الهجران *

وقال ايضا

* قد كنت اسلكت الرجاء سبيله * واقمـت منتظر الرجاء زمانا *
* لو نلتها كانت لنابك مقنعـا * من كل شئ كائن ما كـانا *
* ان التى كنبت لمـا كتبت به * تركت رجاءك واقفـا حيرانا *

وقال ايضا

* ارونى وجـه نسرين * و انى لى بنسـرين *
* ارونى من يداوينى * من الـداء ويشفـينى *

فان

* فان لم تملكوا الامر الـــذى ارجـو فـنونى *
* وذبوا الناس عن قلبي * بمـا شئتم وغرونى *
* فيا شغلى عن الدنيـا * ويا شغلى عن الـدين *
* أما شئ من الاشيـا * ء من وصلك يدنيني *

وقـال ايضـا

* اغيب عنـك بود لايغـيره * نأى المحل ولا صرف من الزمن *
* فان اعش فلعل الدهر يجمعنا * وان امت فقتيل الهم والحزن *
* قد زين الله فى عينى ما صنعت * حتى ارى حسنا ما ليس بالحسن *
* تعتـل بالشغل عنـا ما تكاتبنـا * والشغل للقلب ليس الشغل للبدن *

وقـال ايضا

* اضحكنى طـورا وابـكانى * كـتاب مولاتى واحيـانى *
* طرت سرورا حين ابصرته * فاعرض الشوق فابـكانى *
* بت بسـم واعتنـاق له * مستغنيـا عن كل ريحـان *
* واهـا له من زائر مؤنس * فرج عـنى بعض احزانى *

وقـال ايضـا

* مل فمـا تعطفه حرمة * واتخـذ العلات اعوانا *
* ان ساءك الدهر بهجرانه * فربمـا سرك احيـانا *
* لاتيأسن من وصل ذى حالة * يظهر بعد الوصل هجرانا *
* يمل هذا مثل ما مل ذا * فيرجع الوصـل كما كانا *

*

وقال ايضا

* من لى بمن اخشى الوشا * ة عليه فى اتيانه *
* والحب شئ قل ما * يقوى على كتمانه *
* لما وقفت ببابه * وفزعت من هجرانه *
* جاءت تحية قريبا عهدها بلسانه *
* ورسوله بكتابه * قد خطه ببنانه *
* وانا الفداء لمن الفت مكانه لمكانه *

وقال ايضا

* يا غريب الدار عن وطنه * مفردا يبكى على شجنه *
* شفه ما شفنى فبكى * كلنا يبكى على سكنه *
* ولقد زاد الفؤاد شجى * طائر يبكى على فننه *
* كلما جد البكاء به * دبت الاسقام فى بدنه *

وقال ايضا على لسان الرشيد

* ملك الثلاث الآنسات عنانى * وحللن من قلبى بكل مكان *
* ما لى تطاوعنى البرية كلها * واطيعهن وهن فى عصيانى *
* ما ذاك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين اعز من سلطانى *

وقال ايضا لما خرج مع الرشيد الى خراسان

* قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا *
* متى يكون الذى ارجو وآمله * اما الذى كنت اخشاه فقد كانا *
* ما اقدر الله ان يدنى على شحط * جيران دجلة من جيران جيحانا *

يا ليت

* يا ليت من نتمنى عند خلوتنا * اذا خلا خلوة يوما تمنانا *

قافيـــة الواو

قال

* ليس الخلى من الهوى كمعذب * لم يمس من حر الهوى خلوا *
* حسب الهوى جورا فقد بلغ الهوى * بى يا محمد غاية البلوى *
* ابقى الهوى لاخيك نفسا حرة * حرى وجسما ناحلا نضوا *
* و اذا انتهى الداء العياء باهله * يوما فداء اخى الهوى الادوا *

قافيـــة الهاء

قال

* يا ويح من علق الاحبة قلبه * حتى اذا ظفروا به قتلوه *
* عزوا و مال به الهوى فاذله * ان العزيز على الذليل يتيه *
* انظر الى جسد اضر به الهوى * اولا تقلب طرفه دفنوه *
* من كان خلوا من تباريح الهوى * فانا الهوى وحليفه و ابوه *

وقال ايضا

* يا قرة العين يا من لا اسميه * يا من اذا خدرت رجلى اناديه *
* يا من اصور تمثالا له تجبا * اذا خلوت به وحدى اناجيه *
* ريم رمى قاصدا قلبى بمقلته * افديه من قاصد قلبى واحميه *
* يا حبذا موطنى ما دام ساكنه * فالقلب منى رهين فى نواحيه *
* لا بارك الله فى دلى و عذبه * يصبو ويحنو الى من لا يواتيه *
* لا يقبل النصح الا فى محبته * و قد تصابى و ارداه تصابيه *

* فهل لهذا جزاء منك آمله * ام ليس عندكم شكر يجازيه *
* حملته من هواكم فوق طاقته * ودون ذا من غرامى كان يكفيه *

وقال ايضا

* قد كاد يسبق نأى الوعد بشراه * ما كان اسرع ذا منكم وادناه *
* لم ترجع الرسل بالبشرى بوعدكم * حتى اتاه رسول منك ينعاه *
* و مسعد جاء مسرورا بتهنية * فلم يرم ان بكى حزنا و عزاه *
* و شارب الحب ورد المقت غايته * وقد وجدت امرّ الحب احلاه *

وقال ايضا

* يا من جعلت فداه * ومن براني هواه *
* و من اروح و اغدو * مشمرا في هواه *
* و من برى الله منه * بدائعا اذ براه *
* استقبحت بعدك العين كل شئ تراه *
* وكم كتبت كتابا * يبكى له من قراه *
* و قد اتانى جواب * له فما انساه *
* انا الفداء لمن خطه ومن املاه *
* الشمس احسن شئ * رأيته حاشاه *

وقال ايضا

* يا قلب مالك لا تناهى * عن خلة شحطت نواها *
* لهفى و يا اسفى عليها كيف لا يبكى هواها *
* امسى بغير بلادها * ما ان اريد بها سواها *
* لهفى لبعد فراقها * يا ليت قلبي قد تناها *

لو

* لو كان قلبي يستطيع يطير ممن شوق اتاها *
* بانت بعقل متيم * صب الفؤاد قد ارتجاها *
* فتراه يدعو باسمها * كيما يجاب اذا دعاها *
* يا حبذا يا حبذا * تبدو لعينك مقلتاها *
* بيضاء لم ير مثلها * بشر تبارك من براها *
* فكأنها شمس تجلت في البلاد له فراها *
* او درة عند الخلا * ئف ليس يدرى من سباها *
* خود كأن بريقها * مسكا يفوح لدى كراها *
* فيما ارى و اظنه * من غير انك ذقت فاها *
* كانت لدينا و الحبا * ل ضعيفة منها قواها *
* و اذا خضعت بحلتي * متبعا منها رضاها *
* بانت فليت فراقها * اذ كان من صدرى محاها *
* فكأنني ذو غربة * بمفازة فيح حساها *
* قد جف ريق لسانه * والنفس يجهدها صداها *
* عطشان ادلى دلوه * خوف المنية في دلاها *
* فنوى بمد رشاءها * و النفس تجهد من لظاها *
* حتى اذا ارتفعت وظل يجرها انحلت عراها *
* فهوى و خر بإزرها * متلمسا منها براها *
* فاسال فيها نفسه * و النفس تبلغ منتهاها *

وقال ايضا

---

* ظلوم يا منية مولاها * يا زينة الدنيا و مهناها *
* ينظر مولاها الى وجهها * فقلما يهتم مولاها *
* ظلوم ما تلك الفتاة التي * زينت الدنيا بمرآها *

* تضئ بالليل اذا ما بدت * ازرها الحسن و رداهـا *
* يا ايها السائل عن وصفها * لقد وصفنا لو بلغناهـا *
* انك لو ابصرتها مرة * اجللتها ان تتمناهـا *
* لم ندر ما الدنيا وما طيبها * و حسنها حتى رأيناها *
* فقل لقوم حرموا ان يروا * وجه ظلوم استرزقوا الله *

وقـال ايضـا

* لقد جئت الطبيب لسقم نفسى * ليشفيها الطبيب فما شفـاها *
* فاقسم جاهـدا لوددت انى * اذا ما الموت معتمدا اتاها *
* بدا لى قتلهـا فلقيت حتفى * ولم اسمع مقـالة من نعاهـا *

وقـال ايضا

* ان نفسى مطيعة لهواهـا * اهجت بالهوى فقد اسفاهـا *
* اتقى سخطها فرارا من الهجـــر وان اذنبت طلبت رضاها *
* بت حذرا اخسى العيون عليها * اكمل الله خلقهـا اذ براهـا *
* اين لا اين مثلهـا انما يحـسن من فضل حسنها من سواها *

(ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف)

قافية اليــــــــاء

قـال

* قلت غـداة السبت اذ قيل لى * ان الـتى احبهـا شـاكيه *
* يا ايهـا السائل ما تشتـكى * وال بهـا عين ترى ما هيه *
* فقلت عندى ان تسأ رقية * لا تقصـد العـين لهـا ثانيه *
* فرأت حم و عوذتهـا * بالطور طـو را ثم بالغاسيه *
* يا رب فاسمع واستجب دعوتى * تجـل الى سيدتى العافيه *

* يقول الفقير الى مولاه يوسف النبهانى مصحح مطبعة الجوائب اما *
* بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه فقد *
* تم طبع ديوان ابى الفضل العباس بن الاحنف اليمامى الذى *
* بلغ من رقة الشعر وحسن انسجامه وسهولته الى حيث انفرد *
* وابدع فى النسيب والغزل اساليب غريبة لم يهتد اليها احد * وقد *
* بذلت الجهد فى تحريره وتصحيحه * وتهذيبه وتنقيحه * حتى جاء *
* بحمد الله قرة لعيون الادباء * ومسرة لقلوب الشعراء * مع انه *
* لم يتيسر لنا غير النسخة المطبوع عليها لعدم وجود سواها فى خزائن *
* الكتب فى القسطنطينية على كثرتها فقد نظرنا فى جميع دفاترها *
* فلم نجد لهذا الديوان الشهير بين الافاضل قديما وحديثا نسخة ثانية *
* وبهذا اعلم قدر مزية نشره فى البلاد بعد ما فقد او كاد * وكان *
* تمام طبعه فى مطبعة الجوائب فى القسطنطينية المحمية *
* فى العاشر من رجب الفرد سنة ١٢٩٨ *
* من هجرة سيد العرب والعجم *
* صلى الله عليه *
* وسلم *

*
* *

﴿ ترجمة حال صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان ﴾
﴿ لابن خلكان ﴾

هو ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كالدة بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حية بن كليب بن عبدالله بن حنيفة بن نجيم الحنفى اليمامى الشاعر المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره فى الغزل لا يوجد فى ديوانه مديح و من رقيق شعره قوله من جملة قصيدة

* يا ايها الرجل المعذب نفسه * اقصر فان شفاءك الاقصار *
* نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أرايت عينا للبكاء تعار *

ومن شعره ايضا من جملة ابيات و ينسبان الى بشار بن برد ايضا و الله اعلم ذكر ابو على القالى فى كتاب الامالى قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بنى حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال

* ابكى الذين اذاقونى مودتهم * حتى اذا ايقظونى للهوى رقدوا *
* واستنهضونى فلما قمت منتصبا * بثقل ما حملونى منهم قعدوا *

﴿ و له ايضا ﴾

* تعب يطول مع الرخاء لذى الهوى * خير له مع راحة فى الياس *
* لولا محبتكم لما عاتبتكم * ولكنتم عندى كبعض الناس *

﴿ و له ايضا ﴾

* وحدثنى يا سعد عنها فزدتنى * جنونا فزدنى من حديثك يا سعد *
* هواها هوى لم يعرف القلب غيره * فليس لها قبل وليس له بعد *

﴿ و له ايضا ﴾

* اذا انت لم تعطفك الا شفاعة * فلا خير فى ود يكون بشافع *

فاقسم

* فاقسم ماتركى كتابك عن قلى * ولكن لعلى انه غير نافع *
* وانى اذا لم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه مكرها غير طائع *

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولى وتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبية قال مات ابراهيم المعروف بالنديم الموصلى سنة ثمان وثمانين ومائة ومات فى ذلك اليوم الكسائى النحوى والعباس بن الاحنف وهشيمة بن الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المأمون ان يصلى عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم الموصلى فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن مالك الخزاعى فقال ياسيدى كيف آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد

* وسعى بها ناس فقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد *
* فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبنى المحب الجاحد *

ثم قال أتحفظها قلت نعم وانشدته فقال المأمون أليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدى وهذه الحكاية تخالف ما يأتى فى ترجمة الكسائى لانه مات بالرى على الخلاف فى تاريخ وفاته وقيل ان العباس توفى سنة اثنتين وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولى حدثنى عدن بن محمد قال حدثنى ابى قال رأيت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لى صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال الصولى وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين ومائة وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله وحكى المسعودى فى كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قال خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق واذا غلام واقف على المحجة وهو ينادى ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاى

لما به يريد ان يوصيكم فقلنا معه فاذا شخص ملقى على بعد تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع رأسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشأ يقول

* يا غريب الدار عن وطنه * مفردا يبكى على شجنه *
* كلما جد البكاء به * دبت الاسقام فى بدنه *

ثم اغمى عليه طويلا فبينما نحن جلوس حوله اذ اقبل طائر فوقع على الشجرة وجعل يغرد ففتح عينه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم انشأ الفتى يقول

* ولقد زاد الفؤاد شجا * طائر يبكى على فننه *
* شفه ما شفنى فبكى * كلنا يبكى على سكنه *

قال ثم تنفس نفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اى ذلك كان والحنفى بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بنى حنيفة وسمى به لانه جرى بينه وبين الاحزن برغون العبدى مفاوضة فى قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاحزن المذكور بالسيف فجذبه فسمى جذيمة وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها فسمى حنيفة وحنيفة اخو عجل واليمامى بفتح الياء المثناة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليمامة وهى بلدة بالحجاز فى البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وقتل وقصته مشهورة

* * *



الصاحب جمال الدين يحيي

ابن مطروح

الطبعة الاولى

طبع فى مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالى

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨



قال الصاحب جمال الدين يحيي بن مطروح تغمده الله

تعالى برحمته يمدح امير المؤمنين المستنصر بالله

* الله اكبر اىّ طرف يطمح * ام اىّ ذى لسن يقول فيفصح *
* حرم الخلافة والامام امامنا * فمن العجائب ان لفظا يجنح *
* عظم المقام عن المقال فحسبنا * انا نقدس عنده ونسبح *
* شرفا بنى العباس ما ابقيتم * فخرا لمفتخر به يستنجح *
* لكم المقام ويثرب بين الورى * ارثا ومكة والصفا والابطح *
* او ليس جدكم الذى استسقى به * عمر فجاد له الغمام الدلح *
* فبقدر ما رمق السماء بطرفه * طفقت قرارة كل واد تطفح *
* وغدا الحجاز به مريعا بعدما * ذهبت فضول الحول وهو مصوح *
* لايدعى هذى المناقب مدع * فالبيت املك والسجية اسجح *
* من معشر جبريل من خدامهم * وبمثل ذا يتمدح المتمدح *

لما

* لما سموا سمحوا لحدث صادقا * عن انفس سمو وايد تسمح *
* فوق السماء خيامهم مضروبة * فلخيلهم مسرى هناك ومسرح *
* حيث النجوم تعد من حصبائها * والبرق منها بالسنابك يقدح *
* والغيث حيث يرى الملائك سجدا * وجباهها عرقا هنالك ترشح *
* متواضعين لعزة نبوية * حمد السرى سار لها يتصبح *
* أخليفة الله الرضى هل لى الى * بحبوحة الفردوس باب يفتح *
* حتى اطوف بذلك الحرم الذى * ما فاز الا من به يتمسح *
* واجيل فى ملكوت قدسك ناظرا * ما زال يغبق بالنسيم ويصبح *
* واقبل الارض المقدسة التى * ارج السعادة من ثراها ينفح *
* واقوم انشد ما يكاد له الصفا * ان لم يسر طربا له يتزحزح *
* هذا الذى نزل الكتاب بمدحه * فباى شئ بعد ذلك يمدح *
* هذا نذير النفخة الاخرى الذى * من لا يدين بحبه لا يفلح *
* هذا هو الملك الذى لا يبتغى * لسواك والشرف الذى لا يرجح *
* وألية بالواخدات الى منى * قسما ابر به ولا اتسمح *
* واعيذ مجدك لوعبرت الى لظى * جمدت وكان لهيبها لا يلفح *
* وتبدلت فى الحال روضا منبتا * زهرا وبات الغيث فيها يسفح *
* وغدت جداولها تصفق بهجة * والايك ترقص والحمائم تصدح *
* لا درد رى ان ونت بى همة * عن قصد دار ظلها لا يبرح *
* بغداد ايتها المذاكى انها * انجى وانجع للشؤون وانجح *
* خببا وتقريبا وانضاء فى * شوق الى ذاك الجناب مبرح *
* والى امير المؤمنين رفعتها * عذراء تنفر من سواه وتجمح *
* من جوهر الكلم الشريف تخيرت * ومن الكلام مبهرج ومنقح *
* محجوبة وحديثها بين الورى * ان الاناء بما وعاه ينضح *
* تسرى الكواكب طالبات شأوها * وتبيت فى بحر المجرة تسبح *
* فتفوتها نسرنا فتصبح وهى من * طول السرى والاين حسرى طلح *

* فت الاولى راموا مجاراتى الى * هذا المدى وكبت ورائى قرح *
* فبلغت مالم يبلغوا وشهدت ما * لم يشهدوا ومنحت مالم يمنحوا *
* و تكفلت ببلوغ ما حاولته * همم يضيق بها الفضاء الافيح *
* فالسندقية فى الازمة ترتمى * و الاعوجية فى الاعنة تمرح *
* حتى وصلت بها سرادق ابلج * من وجهه سر النبوة يشرح *
* مستنصرا بالله يمسى دائبا * فيما يعز به لـديه و يصبح *
* تعرو المنابر حين يذكر هيبة * حتى الجماد لذكره يترنح *
* تغشى النواظر ان بدت انواره * فالطرف يطرف والجوانح تجنح *
* يعفو ويصفح قادرا عمن جنى * عملا بقول الله فاعفوا واصفحوا *
* من مبلغ قوما بمصر تركتهم * فرقا و اعينهم لعودى تطمح *
* ما نلت من شرف ومجد باذخ * وغدا بنا فوق الكواكب مطرح *
* فبذلك الشرف الذى اوتيته * و بحسن منقلبى اذا فليفرحوا *
* انى لأربح متجرا من معشر * اضحت بضائعهم تذال وتطرح *
* جابوا الذى يفنى وينفد عاجلا * وجابت ما يبقى فمن هو اربح *
* الله حسبك يا ابن عم محمد * فاسمع مدحك ذى اللآلى تصلح *
* لا ثل عرش خلافة مذ حطتها * قرأت على اعدائها لن تفلحوا *
* وقد استقر الملك فوق سريرها * و العز تحت لوائها لا يبرح *
* فى ظـله للآئذين فلـذ به * ان كنت تقبل من نصيح ينصح *
* ما لا رأت عين ولا سمعت به * اذن و لا امسى ببـال يسنح *
* ان الخلافة لم تكن الا لكم * من آدم و هـلم جرا تصلح *

وقال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف عند مسيره الى حلب المحروسة

* لا وعينيك ويكفى ذا القسم * ما رأت عينى نوما منذ كم *
ايهـا

* ايهـا الراقـد فى لـذاته * تم هنيئـا ان عينى لم تنم *
* ويح قلبي من هوى مستهزئ * مـا رآنى حنقـا الا ابتسم *
* شـاهدوا مبسمه مع ادمعى * وانظروا اى اقـاح وعنم *
* قـر تم عـلى عشـاقه * كل كـيد منه لمـا قيل تم *
* اشتكى سقمى الى اجفـانه * ومتى يشـفى سقـام بسقم *
* بـدوى الزى الا انه * لا يخـاف العار فى رعى الذمم *
* ربمـا هم بلثمى هـازئا * فـاذا ما سمتـه اللثم التثم *
* لا تراه ناسيـا لفظـة لا * كصلاح الدين لا ينسى نعم *

وقال ايضا يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين
محمد بن العادل رحمه الله تعالى

* قدست من ملك عظيم الشان * متتابع الحسنات والاحسـان *
* متوقد العزمات فيـاض الندا * حدث عن النيران والطوفان *
* كم يلهجون بقيصر من قيصر * فى ذا المقام وصاحب الايوان *
* تتزاحم التيجـان فى ابوابه * عند السلام ولابسوا التيجان *
* حتى اذا بصرت به ابصارهم * خروا لهيبتـه الى الاذقان *
* ويروقهم بمقامه ويروعهم * بشر الندى وجلالة السلطان *
* ان الملوك باسرهم خول له * حاشا ابيه كلاهما سيان *
* لعداه عبد عند يوم لقـائه * وله عليهم قـدرة النعمـان *
* صان المعالى حيث كان ابا لها * وكذا تكـون حمية الغيران *
* ضاقت بعسكرك الفيافى والذرى * فاضرب خيامك فى ذرى كيوان *
* افدالمواكب كالكواكب والتحق * بشريف ذاك العـالم الروحانى *
* الق مقـاليد الممـالك عنوة * لك حسن تدبير و نبت جنـان *
* وتشوف الاملاك لاسمك كلهـا * ذكروا سميك عنـد كل اذان *

* اعربت في هام العدى لغة الردى * و رفعتها بعوامل المران *
* يا ناصر الدين الحنيف بسيفه * و مذل اهل الشرك والطغيان *
* اما و قد علقت يدى بمحمد * وظفرت منه ببيعة الرضوان *
* وتمسكت يمناى منه بناصر * فلتيأس الايام من خذلانى *
* انا فيك حسان و انت محمد * بمحمد عطفا على حسان *
* لله رايتك التى قد اصبحت * معقودة بالامن و الايمان *
* انى قصدت بها رجعت وتحتها * ملك مطيع او اسير عانى *
* امنت حتى العفر فى راماتها * واخفت حتى الاسد فى خفان *
* و نشرت عدلك فى البرية كلها * حتى استوى القاصى بها والدانى *

﴿ وقال يمدح اخاه الملك الاشرف مظفر الدين ابا الفتح ﴾

﴿ موسى رحمه الله تعالى ﴾

* وافى و اقبل فى الغلائل ينثنى * فاراك حظ المجتلى و المجتنى *
* و رنا فما تغنى التمائم و الرقى * وايك عن لحظات تلك الاعين *
* اغناه ذابل قده عن ذابل * و بشعره عن بيت شعر قد غنى *
* رشأ من الاعراب مسكنه الفلا * و لكم له فى مهجتى من موطن *
* قل للعواذل فى هواه ألا انتهوا * لا انتهى لا ارعوى لا انثنى *
* يا لائمى فى الحب غير مجرب * انا فى الصبابة قدوة فاستفتنى *
* لا يخدعنك لحظ طرف فاتر * ابدا ولا تأمن لعطفة لين *
* فالخمر وهى كما علمت لطيفة * ولها من الالباب اى تمكن *
* و بليتى من صائد لى نافر * ومتى ينال الوصل من متلون *
* البستنى يا هاجرى نوب الضنى * واخذتنى يا تاركى من مأمنى *
* حتى فؤادى خاننى و وفى له * وكذا الرقاد صبا اليه وملنى *
* يا قلب ما آنست بعدك راحة * فمتى اراك و يا كرى اوحشتنى *

عهدى

* عهدى به ويدى مكان وشاحه * والوجد باق والتصبر قد فنى *
* وشدا بشعرى فافتتنت ويالها * من فتنة شنعاء لو لم افتن *
* شعرى ومحبوبى يغنينى به * وهناك تحسن صبوة المتدين *
* لا شئ يطرب سامعا لحديثه * الا الثناء على علا شاه ارمن *
* الاشرف الملك الكريم المجتبى * موسى وتمم بالرحيم المحسن *
* ملك اذا انفقت عمرك كله * فى نظرة من وجهه لم تغبن *
* واذا انتخبت له دعاء صالحا * لم تلق غير مشارك ومؤمن *
* يا ايها الملك الذى من فاته * نظر اليك فما اراه بمؤمن *
* افنيت خيلك والصوارم والقنا * وعداك والاموال ماذا تقتنى *
* ابقت لك الذكر الجميل مخلدا * شيم لها الاملاك لم تتفطن *
* وشجاعة رجف العراق لذكرها * وتهامة وبلاد عبد المؤمن *
* ولى الخوارزمى منها هاربا * وهلم جرا قلبه لم يسكن *
* ودعاؤه فى ليله ونهاره * يا رب من سطوات موسى نجنى *
* ما كان اشوقنى لثم بنانه * ولقد ظفرت بلثمها فليهننى *
* ودخلت من ابوابه فى جنة * يا ليت قومى يعلمون بانى *
* يامكثرى الدعوى اخفضوا اصواتكم * ما كل رافع صوته بمؤذن *
* انا من يحدث عنه فى اقطارها * من كان فى شك به فليوقن *
* هذا مقام لا الفرزدق ماهر * فيه ولا نظراؤه لكننى *
* ملك الملوك اليكها من ناظم * مترسل متنوع متفنن *
* ان شئت نظما فالذى امليته * اوشئت نثرا فاقترح واستحسن *
* لا تخدعن بظاهر عن باطن * قد يظهر الانسان ما لم يبطن *
* والسبعة الافلاك ما حركاتها * الا مخافة ان تقول لها اسكنى *
* عاشت عداك ولا اشح عليهم * عمى النواظر عنك خرس الالسن *

* * *

وقال ايضا يمدحه

* بابى وبى طيف طرق * عـذب اللمى والمعتنق *
* ما ان مددت يدى اليــه معانقا حتى ابق *
* ثم انتبهت فما وجد * ت سوى الصبابة والحرق *
* فلاى عقـل ما سبى * ولاى قلب ما استرق *
* فطفقت انشد بعده * ولواء قلبى قد خفق *
* اوحشت جفنى يا كرى * وحرمت اذنك يا ارق *
* يا شمس قلبى فى هوا * ك عطارد وقد احترق *
* فى نون صدغك حرت اى الكاتبين لها مشق *
* اخجلت خد الورد منك بوجنة مثل الشفق *
* حتى تقطر دائبا * وعلامة الخجل العرق *
* يا قوم من لمتيم * فتكت به سود الحدق *
* وبقلبه من لم يدع * رمقا به لما رمق *
* سيان ما اشتملت لوا * حظه عليه وما امتشق *
* ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة النطق *
* ومخيم بين الجفو * ن وفى الفؤاد له سبق *
* فاز الوشاح بضمه * وحكيته انا فى القلق *
* قيدت قلبى فى هوا * ه فخاف دمعى فانطلق *
* يا من يزاحم ادمعى * اخشى عليك من الغرق *
* طوبى لمن ظفرت يدا * ه به فقبل واعتنق *
* حاولت ان اسلو هوا * ه فما اطقت وما اتفق *
* واشاع عنى عاذلى * انى سلوت وما صدق *
* لا والذى اجتمعت على * تفضيله كل الفرق *

* موسى الذي اصطبح الندى * في راحتيه واغتبق *
* الاشرف المنصور حدث عن علاه ولا فرق *
* ذو الرأي يبني ما وهى * والعزم يرتق ما انفتق *
* ملك اذا مثل الملو * ك ببابه اضحوا سوق *
* واذا تسابق والملو * ك الى مدى شرف سبق *
* فرأوا شهابا ثاقبا * ورأوا غبارا لا يشق *
* او لو مسحت على عم * لرأى وذي خرس نطق *
* فاعزم ولا تثني الاعنـة اذ تخضب بالعلق *
* من كل مهجة مارق * لا اثم في دم من مرق *
* وارو السيوف من الظما * ريا يبلغها الشرق *
* واصدع حشا الرومي منك بعزمة مثل الفلق *
* واضمم اليك جناح ملك بالسماك قد التحق *
* واسمع مديحا راق مو * رده على كدر ورق *
* قد كان قبلك كاسدا * لكنه بك قد نفق *
* خذها على ما خيلت * مصرية فيها قلق *
* زارتك في غسق الدجى * شوقا وانت بها احق *

وقال ايضا يمدح الملك المسعود ابن السلطان الملك الكامل قدس الله روحهما ونور ضريحهما

---

* أيا قلب دع عشق الحبيب المبرقع * ولا تقنع بالحب المقنع *
* ودونك حسنا لم يشنه تصنع * فلا خير في حسن اتى بتصنع *
* ويا قلب ان خالفتني وعصيتني * وحاشاك فاختر مسكنا غير اضلعي *
* واني على ما في من حضرية * ليعجبني ظل الخباء المشرع *
* وما انس لا انس المليحة اذ بدت * دجى فاضاء الافق من كل موضع *

* فما شك طرفى انها الشمس اشرقت * ولا اننى اوتيت آية يوشع *
* تمنيت منهـا قبلة فتمنعت * وجادت بوصل بعد طول تمنع *
* وعانقتها حتى تناثر عقدهـا * ولو رضيت عوضتها در ادمعى *
* وقالت وعقد القول منها سجية * اقم عندنا ما شئت غير مروع *
* فوالله اما ان يكون كلامها * من السحر او فالسحر خامر مسمعى *
* واقسم لو كان ابن ادهم حاضرا * ويسمعها انسته ثوب التورع *
* او الملك المسعود عز مقامه * على ما به من عزة وترفع *
* لأقبل يسعى نحوها متواضعا * وان زاد قدرا فوق كسرى وتبع *

وقال عند وفاته

قالوا قضى الملك المسعود قلت لهم * لا تطمعوا فى بقاء الشمس والقمر
قل للملوك استقروا فى ممالككم * مات الذى كنتم منه على حذر

وقال ايضا عند ختان الملك المغيث فخر الدين صاحب الكرك

* لقد سرت البشائر والتهانى * الى الثقلين من انس وجان *
* ويصغر كل مبتهج اذا ما * نسبناها الى هذا الختان *
* تود الزهرة الزهراء فيها * لو اتخذت له احدى القيان *
* وان البدر طار فى يديها * وان مراسليها الفرقدان *
* وتستملى من الافلاك لحنا * كما قدر المثالث والمثانى *
* وتسقى بالثريا فيه كاسا * ولا ارضى لها بنت الدنان *
* ولكن من رحيق سلسبيل * بايدى عبقريات حسان *
* ويصغر خادما بهرام فيه * على ما فيه من بأس الجنان *

ذلو لا

* فلولا انه فرض علينا * لما مدت لختنته يدان *
* وقط الشمع يكسبه ضياء * وقط الظفر افخر للبنان *

وكتب على باب دار عمرها

* دار عمرناها بانعام من * لم تخل دار قط من رفده *
* الملك الصالح رب العلا * ايوب زاد الله فى مجده *
* اليمن والتوفيق من حزبه * والنصر والتأييد من جنده *
* اغنى واقنى فالذى عندنا * من نعم الله ومن عنده *
* فقل لحسادى الا هكذا * فليصنع المالك مع عبده *

وقال ايضا وكتب بها الى الملك المعظم ابن الملك الصالح

* البدار البدار يا ملك الار * ض وسلطانها البدار البدارا *
* فدمشق الشآم وهى عروس * هيأتها لك السعادة دارا *
* فاهجر النوم فى المسير اليها * واجعل الليل بالمسير نهارا *

وقال عند ما كسر الملك المعظم الفرنسيس واعتقله بدار فخر الدين بن لقمان وقيده بقيد من ذهب ووكل به خادما يسمى صبيحا

* قل للفرنسيس اذا جئته * مقال صدق من قؤول فصيح *
* آجرك الله على ما مضى * من قتل عباد يسوع المسيح *
* قد جئت مصرا تبتغى اخذها * تحسب ان الزمر يا طبل ريح *

* فساقك الحين الى ادهم * ضاق به عن ناظريك الفسيح *
* رحت واصحابك اودعتهم * بقبح افعالك بطن الضريح *
* خمسون الفا لايرى منهم * الا قتيل او اسير جريح *
* فردك الله الى مثلها * لعل عيسى منكم يستريح *
* ان كان باباكم بذا راضيا * فرب غبن قد اتى من نصيح *
* فاتخذوه كاهنا انه * انصح من شق لكم او سطيح *
* وقل لهم ان اضمروا عودة * لاخذ ثار او لقصد صحيح *
* دار ابن لقمان على عهدها * والقيد باق والطواشى صبيح *

(رأينا بهامش هذا الديوان ما نصه «قال الشيخ يوسف المغربى ومما رأيته بخط الشيخ يحيي الاصيلى بطرة هذا الديوان قدر الحق سبحانه وتعالى بعد خلاص الفرنسيس من هذه الوقعة ان جمع عدة جموع وقصد افريقية (تونس) فقال شاب من اهلها يقال له احمد بن اسماعيل الزيات
* يا فرنسيس هذه اخت مصر * فتأهب لما اليه تصير *
* لك فيها دار ابن لقمان قبر * وطواشيك منكر ونكير *
فكان كذلك وقتل وهو محاصرها انتهى)

وقال فى الملك الناصر داود بن السلطان الملك

* ثلاثة ليس لهم رابع * عليهم معتمد الجود *
* الغيث والبحر وعزهما * بالملك الناصر داود *

وقال ايضا لما اخذ الملك الناصر هذا القدس الشريف من الفرنج

---

* المسجد الاقصى له عادة * سارت فصارت مثلا سائرا *

اذا

* اذا غدا للكفر مستوطنا * ان يبعث الله له ناصرا *
* فناصر طهره اولا * و ناصر طهره آخرا *

وقال فى الملك السعيد

* و انا السعيد اذا صلحت لخدمة الملك السعيد *
* و اذا ارتضانى عبده * فالناس كلهم عبيدى *

وقال يذكر حلب وملكها

* على حلب الغراء منى تحية * لها ارج كالمسك والعنبر الوردى *
* وما هى الاجنة الخلد بهجة * ولا عجب شوقى الى جنة الخلد *
* نعم ورعى الرحمن فيها عصابة * مناقبهم جلت عن الحصر والعد *
* وخصص منهم منعما راجع النهى * مباح الحمى خفاق الوية الحمد *
* هو النير العلوى غير مدافع * وعند ملوك الارض واسطة العقد *
* فما زاد قرب الدار الا تشوقا * على ان قرب الدار خير من البعد *

وقال يمدح الطواشى شمس الدين صواب

* ولما تيممناك قال رفاقنا * الى اين تبغى قلت خير جناب *
* وقلت لصحبى شرقوا تبلغوا المنى * فغير صواب قصد غير صواب *

وقال يمدح الكمال بن العديم

* خرجت من النعيم الى النعيم * الى المولى الكمال بن العديم *
* و لولا ان اسئ لقلت انى * خرجت من الجحيم الى النعيم *

وقال في جواب كتاب

* وافى كتابك بعد فتره * فنفى المساءة بالمسره *
* و فضضته فلثمته * لما غدا في الحسن ندره *
* فطربت حين قرأته * وسكرت لكن الف سكره *
* فحسبت ان الطرس منه زجاجة واللفظ خمره *

وقال يعاتب بعض الملوك

* من مبلغ عنى المليك الاروعا * عن عبده يحيى مقالا مقنعا *
* يا ابن الملوك الاكرمين ومن لهم * همم بها سدوا الفضاء الاوسعا *
* واذا النجوم سعت لتدرك مجدهم * رجعت ولم تبلغ نداهم ضلعا *
* أ يجوز ان ابقى ببابك خاشا * ونداك قد وسع الخلائق اجمعا *
* ولو ادعيت بان مالك ناصح * مثلى شهدت بصدق هذا المدعى *
* ودع النصيحة فالتخلق بالوفا * خلق خلقت عليه لا متطبعا *
* ومحبة لدمى و لحمى مازجت * وهوى حنيت عليه منى الاضلعا *
* ولطالما جربتنى فوجدتنى * اجدى من الملأ الكثير وانفعا *
* واسد آراء وانقب فكرة * واشد عارضة والطف موقعا *
* ولكم ليال بت في ديجورها * لله ادعو خاشعا متضرعا *
* حتى رأيتك فوق كسرى رفعة * ورأيت دونك في الجلالة تبعا *
* فعلام بعد الاصطفاء نبذتنى * نبذ النواة بقول واش قد سعى *
* وسمعت في حق كلام معاشر * اقصى مناهم ان ابيت مضيعا *
* حق العذول بان يقول فيفترى * لكن اجلك ان يقول فتسمعا *
* ان كنت خنتك ظاهرا او باطنا * فخسرت دنيائى وآخرتى معا *
* أأودكم من عنفوان شبيبتى * واحول اذ عهد الشبيبة ودعا *

هى

وقال يمدح فخر الدين

* هي رامة فخذوا يمين الوادي * ودعوا السيوف تقر في الاغماد *
* وحذار من لحظات اعين عينهم * فلكم صرعن بها من الآساد *
* من كان منكم واثقا بفؤاده * فهناك ما انا واثق بفؤادي *
* ياصاحبيّ ولي بجرعاء الحمى * قلب اسير ماله من فادي *
* سلبته مني يوم ساروا مقلة * مكحولة اجفانها بسواد *
* وبحيّ من انا في هواه ميت * عين على العشاق بالمرصاد *
* واغن مسكيّ اللمى معسوله * لولا الرقيب بلغت منه مرادي *
* في بيت شعر نازل من شعره * فالحسن منه عاكف في بادي *
* قالت لنا الف العذار بخده * في ميم مبسمه شفاء الصادي *
* كيف السبيل الى وصال محجب * ما بين بيض ظبا وسمر صعاد *
* حرسوا مهفهف قده بمثقف * فتشابه المياس بالمياد *
* ومن المنى لو دام لي فيه الضنى * ليرق لي فاراه من عوادي *
* يا هل ابيت وهل يبيت كصارمي * مني بحيث ذؤابتاه نجادي *
* واضمه ضم المناطق خصره * شغفا او الاطواق للاجياد *
* وازيل فضل لثامه عن كوكب * انا في هواه اعبد العباد *
* ومفند لي في هواه ومسمعي * والعذل منه كناظري ورقادي *
* مانت يطيل الله عمرك سلوتي * يا عاذلي فيه وضل رشادي *
* انا من جبلت على الغرام من الصبا * وبه سالقى الله يوم معادي *
* فاذا اتى العشاق كنت اميرهم * وجميع من قتل الهوى اجنادي *
* اصبحت ما لي في الصبابة مشبه * وكذاك فخر الدين في الاجواد *
* شرفا بني شيخ الشيوخ ومن بهم * مصر غدت تزهو على بغداد *
* ملك تملك بالشجاعة والندى * قلب الخميس معا وصدر النادي *

* يلقى الكماة فمن نجا من سيفه * غلطا فما ينجو من الاصفاد *
* وتراه اثبت ما يرى فى معرك * والخيل تعثر فى القنا المياد *
* حيث النفوس عن الجسوم بمعزل * فكأنها غضبى على الاجساد *
* والبيض حمر من نجيع دم الطلى * فكأنما علت من الفرصاد *
* فهناك يقدم ضاحكا مستبشرا * وهناك يحجم كل ليث عادى *
* ولقد يغار البحر من معروفه * حتى يرى متتابع الازباد *
* عشق المعالى فاقتدى بثلاثة * تغنيه فى الاصدار والايراد *
* بحسامه السفاح او بلوائه المنصور او بالرأى منه الهادى *
* يممته فوجدت بحرا زاخرا * فغنيت عن وشل وورد ثماد *
* وشهدت فيه فى الحقيقة يوسفا * حسنا وحسنى فى علا وسداد *
* ابدت لى الايام سود مكاره * فلقيت من نعماه بيض ايادى *
* وحللت حيث ترى الانام شواخصا * لجلال منفرد عن الانداد *
* متوقد العزمات فياض الندى * فاعجب لفرد جامع الاضداد *
* صعب على الاعداء الا انه * سهل اهتزاز العطف للقصاد *
* متواضع والنجم دون محله * وكذا تكون فضائل الامجاد *
* يسطو ويعفو قدرة وتورعا * باس الملوك وعفة الزهاد *
* لا آل برمك ان جرى ذكر الندى * بلغوا مداه ولا بنوا عباد *
* من معشر تروى العدا خبر العلا * عنهم وتسنده الى الحساد *
* ضربت على كرة الاثير خيامهم * حيث النجوم بها من الاوتاد *
* وبدت هناك وجوههم واكفهم * قد كنفت ببوارق ورهاد *
* اطواد احلام غيوث مكارم * اقمار اندية ليوث جلاد *
* والدهر تاه بجدكم فكأنما * البستموه رونق الاعياد *
* انتم لهذا الملك لا زلتم له * بمثابة الاعضاء والاعضاد *
* واليه لولاكم بين الورى * ضلوا فما وجدوا لهم من هادى *
* فالله يحرس بيتكم بعماده * فلقد غدا للدين خير عماد *

ميرتكم

* ميزتكم فوجدتكم خير الورى * والتبر لا يخفى على النقاد *
* فلأجعلن ولاءكم لى قبلة * وثناءكم عوضا عن الاوراد *
* يادهر لا تمدد لظلمى بعدها * كفا فما لك طاقة بعنادى *
* انا فى زمام ابن الاكارم نازل * من ظله فى سجسج وبراد *
* انا فى حماية واحد لكنه * وابيك اغنانى عن الاعداد *
* بقدومه قدم البشير كأنما * كانا ولا افترقا على ميعاد *
* واستبشرت مصر ومن فيها به * بشرى الثرى بحيا السحاب الغادى *
* واخضر واديها وفاض فدونكم * يا معشر الروّاد والورّاد *
* وغدا ثراها عاطرا من طيبه * حتى حسبنا الشحر هذا الوادى *
* ولقد هممت بتحفة تهدى له * فوجدت هذا النظم خير عتاد *
* فنحته منه بكل غريبة * تزرى فصاحتها بقس اياد *
* وجعلته منى قرى لجلاله * ان الثناء قرى لكل جواد *
* اصبحت اذ اصبحت من مداحه * حاشاه افصح ناطق بالضاد *
* وعليك يا بن الاكرمين جلوتها * عذراء فى حلل من الانشاد *
* سحبت على سحبان ذيل بلاغة * وعلى ابن برد انفس الابراد *
* اضحى بها الملاح ينشد مطربا * وبمثل ذلك راح يحدو الحادى *
* وغدت بألسنة الورى مروية * فلكم لها فى الناس من حماد *
* فلأسمعنك بعدها امثالها * ان كان لى فى العمر فضلة زاد *
* ان كنت لى عنها مثيبا فاحبنى * بالعز وانظر لى بعين وداد *
* وارفع محلى واعطف الايام لى * فالجاه اليق لى من الارفاد *
* فاليك قد هاجرت لا الوى على * احد ولا اعطى سواك قيادى *
* واهنأ بشعبان الذى استقبلته * باليمن والاسعاف والاسعاد *
* واعيذ جسمك بعدها من وعكة * تعتاده بالذاريات وصاد *
* وفداك كل العالمين وكل ما * فوق الثرى من طارف وتلاد *

وقال يمدح عماد الدين

* تثنى كما هز الردينى حامله * وقد عبقت بالطيب منه غلائله *
* فعانقت غصنا لا يراه اخو تقى * فيمكن الا ان تهيج بلابله *
* من الترك اضحى فى الصميم و خاله * من الزنج من ذا فى الملاح يماثله *
* ترشفته والليل داج كشعره * وقد قلقت منى وغارت مراسله *
* فيالك منى موردا ما الذه * على عطش لا يعرف الرى ناهله *
* وضم الدجى منا حليفى صبابة * يغازلنى طورا وطورا اغازله *
* و ما خلته الا حسامى اضمه * على عاتق من ضفرتيه حمائله *
* وطافت بنا السراء من كل جانب * و رقت حواشى ليلنا وشمائله *
* وهبت علينا نفحة عنبرية * كعرف عماد الدين حين تقابله *
* فقمت من الاجلال انشد مدحه * وقد سبقتنى قبل ذاك فواضله *
* تكافأ فى الاحسان شعرى ومدحه * ولكن بخصل السبق فازت انامله *
* وما كنت الاالروض باكره الحيا * فاينع ذاويه و رقت خمائله *
* وضاع شذا ازهاره وتدفقت * بمدحك من هذا الثناء جداوله *
* تخاف عداه من توقد عزمه * ونأمن اذ يطفو و يطفح نائله *
* يدشر منه البشر راجى نواله * كذا الغيث لا تخفى علينا مخايله *
* ألم تر ان البرق يبدو امامه * و تتبعه من بعد ذاك هواطله *
* ولم ار غيثا مثل غيث سماحة * تيمم مصرا من ذرى الشرق وابله *
* كفى والدا من حمل هم لولده * فكل الورى ايتامه وارامله *
* على مهل يا من يحاول مجده * فبين الثريا والسماك منازله *
* كريم له بيت كريم تقاسمت * اواخره ارث العلا واوائله *
* له شيم لو ان فى الدهر بعضها * لما غالت الحر الكريم غوائله *
* بليغ اذا ما اورد اللفظ خلته * عن الوحى يملينا الذى هو قائله *

تحلى

* تحلى به الدهر الذى كان عاطلا * فاضحى مليا بالنباهة خامله *
* و اثنى عليه ليله ونهاره * وطابت به اسحاره واصائله *
* وانى وان اتحفته بمدائح * هى السحر الا ان فكرى بابله *
* فما تعبت لى فكرة فى مديحه * لانى راوى الفضل عنه وناقله *
* فلا حمد لى فيما اقول وانما * كتبت الذى املت علىّ فضائله *
* عفاف واقدام وحزم ونائل * الا فى سبيل المجد ما انت فاعله *
* اذا سار فوق الراسيات تزعزعت * وصدعت السبع الشداد صواهله *
* ورب خميس طبق السهل والربا * و زاحمت الجوزاء منه عوامله *
* بكم يا بنى شيخ الشيوخ تأيدت * قواعد هذا الدين واشتد كاهله *
* وقد علم السلطان فى كل موقف * بانك كافيه وانك كافله *
* والخلق بملك انت حارس سرحه * وحامى حماه ان تصان معاقله *

و قال ايضا وكتب بها الى فخر الدين عبد الله بن المختار قاضى زاده

* تملكت من سيد اصيد * كريم الارومة والمحتد *
* وصلت الى درجات العلا * وصلت على الزمن المعتدى *
* وطلت السماك به قاعدا * وحزت به قمة الفرقد *
* فان اقامات مجد العبيد تدل على سؤدد السيد *
* وكم لك من نعمة ضخمة * علىّ وعندى وكم من يد *
* وقد عنّ لى ارب فى المسير لامر قضى لى به مولدى *
* عسى صحوة من خمار الخمو * ل فانى فى سكره المرقد *
* الى كم اهون ما لا يهو * ن واصبر فى حيث لم احمد *
* وفيم المقام ولا حالة * تسر سوى اعين الحسد *

* وقصّر يومى عن امسه * واخشى اطرادهما فى غد *
* وجانبنى كل من كان لى * بمنزلة العين للاثمد *
* وصارت مشاهدتى عنده * مشاهدة الشمس للارمد *
* سارحل لا مضمرا عودة * اليهم وانفض منهم يدى *
* فاما التصدر فى مجلس * واما التزهد فى مسجد *
* وما بين هذين من ثالث * سوى الموت والموت بالمرصد *
* وقد يرهب الصارم المنتضى * ويطمع فى جانب المغمد *
* وغاية ملتمسى فى علا * ك كتاب فساعد به واسعد *
* لطيف يلين بأس الحد * يد ويعطف لى قسوة الجلمد *
* ويستنزل العصم من نيقها * ويأوى الى ذروة الفرقد *
* بخط كما لاح خط العذا * ر فطر زمن وجنة الامرد *
* ولفظ تهشّ اليه النفو * س كما هشت الهيم للمورد *
* وسجع يفوق كعهدى به * نفيس الحلىّ على الخرد *
* ومما يشق على مهجتى * فراقك ياذا المحيا الندى *
* واعجب بعدك من محنتى * وقد ذبت شوقا ولم ابعد *
* فيادمعى انحدرى بعده * ويا زفراتى اليه اصعد *
* عليك السلام سلام امرئ * مقر بفضلك لم يجحد *
* حليف ولائك فى خلوة * خطيب ثنائك فى مشهد *
* وكم قائل عند وصفى ثنا * ك ألا طربا بك من منشد *
* اذا السحر يعزى الى بابل * اذا السجع يؤخذ من معبد *
* لعمرى عمر ثنائى عليك وهنيت بالعمر السرمد *
* فمنك تعلمت سحر البيا * ن ونزهت نفسى عن العسجد *
* ووالله لا حلت عن حبكم * الى ان اوسد فى ملحدى *

***

وكا

وقال ايضا وكتب بها الى عماد الدين ابن شيخ الشيوخ

* وكل خضاب سوف ينصل صبغه * وما لخضاب الود فيك نصول *
* و والله لا انسى جميلك لو غدت * تدافعنى عنه قنا و نصول *

وكتب اليه ايضا

* و لو ان قسا فى عكاظ اعارنى * بلاغته و ابن المقفع بعده *
* تجاوزت فى الاعياء رتبة باقل * اذا رمت ان احصى نداه ورفده *

وقال وقد عمر عماد الدين ابن شيخ الشيوخ حماما

* حمام مولانا و سيدنا * شيخ الشيوخ صفا له العمر *
* تمت محاسنها فليس بها * للعيب لا عين ولا اثر *
* تزهو السماء بان حوت قمرا * و بكل ناحية بها قمر *
* قالوا فصفها قلت مختصرا * هى جنة و سراجها عمر *

وقال ايضا وكتب بها الى نائب القاضى بدر الدين السخاوى وهو مولانا قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان عفا الله عنه

* يا من استوحش طرفى له * لم يخل قلبى منه فى انس *
* والقلب والطرف على ما هما * عليه مأوى البدر والشمس *

وقال واهدى له الامير فخر الدين ابن الشيخ
سيفا مجوهرا

* اتى منك سيف بل خزانة مال * فرحت به ذا ثروة و جمال *
* واصبحت الايام ترهب جانبي * وتهرب من بطشي به وقتالى *
* و ما ضرنى ان رحت منه مقلدا * اذا لم اكن فى معقل وثمال *
* يزين يمينى يوم حرب و ربما * غدا يوم سلم زينة لشمالى *

وقال بديها وقد زار قبر الامام الشافعى رضى الله
عنه فصادف عنده الصاحب معين الدين ابن الشيخ
رحمه الله تعالى

* لله اى فضيلة ادركتها * فى خدمة المولى الوزير الناسك *
* عند الامام الشافعى لقيته * فظفرت عند الشافعى بمالكى *

وقال وكتب بها جوابا الى بعضهم

ما معدن الدر والياقوت غير فك * فانثر علينا عقود الدر من كلمك
وانظم من النثر ما تسبي العقول به * فالنظم و النثر منقولان من قلمك
وابشر فانك قد اصبحت منفردا * وكل حسن غدا يعزى الى شيمك
وكل ذى همة علياء قد قصرت * عما حويت فما تسمو الى هممك
ارسلت طرسا يحاكى روضة انفا * فاللحظ يروى متى ما شاء من ديمك
شممت من طيبه نشرا ذكرت به * طيب الثناء على المعهود من كرمك

و قال

وقال

* يا ليت شعرى لماذا * قطعت عنى كتبك *
* أهل تجدد شئ * علىّ اوجب عتبك *
* انى اعيذ من الهجـــر والقطيعة قلبك *

وقال وكتب بها الى بعضهم وقد قصده فاحتجب عنه

* لا غرو ان حجب الاميـــر ووجهه بدر التمام *
* فالبدر من عاداته * ان يختفى تحت الغمام *
* فلبق ان كان قد * رفت له شمس المدام *
* وليبق محروس المزا * جمعا ومحروس النظام *

وقال عند وداعه الامير حسام الدين بن على عند توجهه
الى مكة شرفها الله تعالى

* اودعت لله مولى * له علىّ ايادى *
* دعاه مـولاه للحج بعد طول الجهاد *
* فقلت يارب بلغــــه ماله من مراد *
* وحيث سار من الار * ض فاروه بالغوادى *
* واردده ردا جميلا * جريا على الاعتياد *
* وذاك غاية سؤلى * وقدرتى واجتهادى *

وقال وكتب بها الى بعض اخوانه

* لا استزيدك ودا * يا اكرم الناس عندى *

* لكن قصدت بهذا * تذكار انسى وعندى *

وقال مفرد

* ومثلك من رعى ودا قديما * ولاسيما يؤكد بالجوار *

وقال وكتب بها مع كرة واسطرلاب وسكين اهداها

* كرة الارض مع محيط السماء * لك اهديت يا كريم الاخاء *
* واذا ما قبلتها فلك المنة عندى يا اكرم الكرماء *
* ثم سكينة تناسب منك الذهن فى لطفها وحسن الصفاء *
* وتفاءلت ان تدوم سعيدا * نافذ الامر صائب الآراء *

وقال وكتب بها الى الصاحب بهاء الدين زهير رحمه الله تعالى

* رحلتم وطلقت المسرات بعدكم * ثلاثا وراجعت الهموم على رغمى *
* وقدكان همى وحده فيه مقنع * فجاء الذى اربى وزاد على همى *
* ويا دهر كم ذا الحرب حسبك فانئد * وسالم فقد قيل السلام من السلم *
* رضيت بظلمى فيك لو كنت مؤثرا * اخلاى بالانصاف منك وبالحلم *
* سلام على اللذات بعد فراقكم * الى ان تعودوا بالسلامة والغنم *

وقال ايضا يشكره

* اقول وقد توالى منك بر * وخير لا برحت لكل خير *
* ألا لا تذكروا هرما بخير * فما هرم باكرم من زهير *

* * *

افلست

وقال ايضا وكتب اليه يستهديه ورقا

* افلست يا سيدى من الورق * فابعث بدرج كعرضك اليقق *
* وان اتى بالمداد مقترنا * فرحبا بالخدود والحدق *

وقال وكتب بها فى حصار آمد

* ولقد ذكرتك والصوارم لمع * من حولنا والسمهرية شرع *
* وعلى مكافحة العدول ففى الحشا * نار اليك تفيض منها الاضلع *
* ومن الصبا وهلم جرا شيمتى * هذا الوفاء فكيف عنه ارجع *

وقال وكتب بها جواب ابيات راسله بها وهو مريض

بهاء الدين زهير

* ايا من راح عن حالى * يسائل مشفقا حدبا *
* ومن اضحى اخالى فى الــوداد وفى الحنو ابا *
* وحقك لو نظرت الى كنت تشاهد العجبا *
* جفونا تشتكى غرقا * وقلبا يشتكى لهبا *
* وجسما جالت الاسقا * م فيه فراح منتهبا *
* تسائل انفس الواشين عنى اعين الرقبا *
* فتذكر انها لمحت * خيالا فى خلال هبا *
* فوا حربا وهل يشفى الــمتيم قول واحربا *
* فبالود الذى امسى * واضحى بيننا نسبا *
* اذا انا مت فاندبنى * فرب اخ اخا ندبا *
* وقل مات الغريب فاين من يبكى على الغربا *
* قضى اسفا كما شاء الغرام وما قضى اربا *

وقال ايضا وكتب بها الى ابن ابى عصرون رحمه الله

يا فاضلا بهرتنا من فصاحته * بلاغة لم تكن فى قدرة البشر
ارسلتها دررا حلت مسامعنا * يا بحر حسبك ما اهديت من درر
لفظا وخطا وكل منهما حسن * من محسن فهى ملء السمع والبصر
فلم ازل اجتلى ليلى محاسنها * واجتنيها فقل فى الزهر والزهر

وقال ايضا وكتب بها فى صدر كتاب

اصدرتها والعوالى فى الطلى ترد * فى موقف فيه ينسى الوالد الولد
وما نسيتك والارواح سائلة * على السيوف ونار الحرب تتقد

وقال فى صدر آخر

* ما انقطعت عن اخباركم * الا بشغل شاغل عنى *
* فالله لا يوحشنى منكم * والله لا يوحشكم منى *

وقال فى صدر آخر

* اسائل عنك القادمين فكلهم * يبشرنى من بشر وجهك بالقرب *
* وقالوا تراه فى السويداء نازلا * فقلت صدقتم فى السويداء من قلبى *

وكتب الى الشيخ مهذب الدين ابن الخيمى ايام
كان على ديوان المواريث

لمهيار مصر اسجل الفضل عندنا * وابطلت الدعوى لمهيار فارس
فبينهما فى النظم والنثر ان همـا * سبرتهما ما بين ماش وفارس

فى

فتى نظر السلطان فيه مخايل الدراية و الديوان نظرة فارس
فولاه اموال المواريث حاميا * به سربها من كل اجرأ فارس
كأن ابن مطروح اقام ابن احمد * واحياه من بعد البلى و ابن فارس
و كل امير فى البلاغة عنده * غلام فلا تبعث سواه بفارس

فكتب اليه الجواب

اباعنها مل‌ء المسامع حكمة * قوافى تجلى كالعذارى العرائس
شوارد عن اوهام قوم شوارد * اوانس تزرى بالحسان الاوانس
مهذبة جاءت لنا من مهذب * تذل له كل القوافى الشوامس
تعز على من رامها غير ربها * و تطغى فما تعطى قيادا للامس
سداسية لو قال آتى بسابع * لها ابن سليمان اتى بعد خامس
وحاولت منها الراء و السين فاحتمت * علىّ بحام ذى اقتدار و حابس
حيث حماها ثم اغلقت بابها * و حصنت منها كل بيت بفارس

وقال

مصارع الاسد بين الغنج و الدعج * و حلية الحسن بين العاج و السبج
والدر ما كان فى المرجان منبته * دع البحار و لا تكتن فى لجج
اقسمت ما ابصر الراؤون احسن من * حدائق الورد تسقى من دم المهج
اهوى الغصون اذا مر النسيم بها * ترنحت غير ما آمت من العوج

وقال

خذوا حذركم من طرفها فهو ساهر * و ليس بناج من دهته المحاجر
فان العيون السود و هى فواتر * تفد السيوف البيض وهى بواتر

ولا تخدعوا من رقة فى كلامها * فان الحميا للعقول تخامر
منعمة لو صادف الورد خدها * بكت وجرت من مقلتيها بوادر
من القاصرات الطرف غارت لحسنها * ضرائرها والنيرات الضرائر
فلو فى الكرى مر النسيم بطيفها * سرى رائدا من طيبها وهو عاطر
قلائدها تشكى الظما ووشاحها * وازشرقت من معصميها الاساور
بعيدة ما بين المخلخل والطلى * ترى الطرف عنها ينثنى وهو حاسر
اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها * فيا طيب ما تملى عليه الضفائر
ويا عاذلى بالله ما انت عاذر * أعن مثل هذا الحسن تثنى النواظر
أعن قدها تثنى يدى وهو اهيف * وعن فمها تحمى فمى وهو عاطر

وقال ايضا

* أخنساء ما قلب المتيم من صخر * فيقوى على حمل الصبابة والهجر *
* رويدا لمضنى فيك اما جفونه * فغرقى واما قلبه فعلى الجمر *
* تزيدين عزا كلما زدت ذلة * ولولا الهوى ما ذلت الاسد للعفر *
* خليلىّ بالله اتركانى وصبوتى * خليلىّ بالله ابسطا لى بالعذر *
* خليلىّ بالله ابلغاها رسالتى * ارق من الشكوى ومن غزل الشعر *
* وقولا لها ذاك المعنى بحاله * سليب الكرى حى المنى ميت الصبر *
* بليت بمن تصبو الحليم لحسنها * فكل ملام فى محبتها يغرى *
* بسحرية العينين شحرية الشذا * جانية الالفاظ درية الثغر *
* وبيضاء كالسمراء لينا وقامة * ولم ار غيرى شبه البيض بالسمر *
* ثنى حسنها طرفى عن البدر اذ بدا * وقبلت فاها فاغتنيت من الخمر *
* ولم التفت للظبى لما تلفتت * وملت وقد مالت عن الغصن النضر *
* على ان فى الاغصان فيها تشابها * اذا ما تثنت فى غلائلها الخضر *
* وقد نسخت لى آية السخط بالرضى * ولم ار مثل اليسر يأتى على العسر *

فبت

* فبت و يهنيني لذيذ عناقها * و قد قيدتني في قيود من الشعر *
* و تكسر لي اجفانها عند ضمها * فتجبرني في ذلك الضم بالكسر *
* فما شئت من ضم و لثم و غير ذا * وقالوا ادري الواشي فقلت لهم يدري *
* و ان كان اسر العاشقين كما ارى * فيارب لا تنقذ محبا من الاسر *

وقال ايضا يمدح مجد الدين

* من لي بغصن بالالحاظ ممنطق * حلو المحيا والحلى و المنطق *
* مثرى الروادف مملق في خصره * أسمعت في الدنيا بمثر مملق *
* يعصى العذول عن الهوى ويطيعني * فانا السعيد به وعاذله الشقي *
* و غريرة زارت على بخل بها * لما بعثت لهـا زيارة مشفق *
* لم انس ما قالت و قد نسبت يدي * ماذا لقينا منه او ماذا لقي *
* خافت عواقب محنتي من اجلها * فبكت لتسمل دموعي المتفرق *
* لا شئ اكتم من دجنة شعرها * لو ان صامت حليها لم ينطق *
* حتى الحلى لحسنها متوسوس * فعجبت لحسن للجماد منطق *
* خد توقد اذ ترقرق ماؤه * لهفي على المتوقد المترقرق *
* و نظيرها الغصن النضير اذا انثنت * في حلة خضراء من استبرق *
* و يروقني منها اخضرار خضابها * والغصن ليس يروق ما لم يورق *
* فبحسنها هي زهرة للمجتني * و بطيبها هي زهرة المستنشق *
* و لكم بها من خلوة هي حلوة * كعتابها كرضابها كتملق *
* و اقول يا اخت الغزال ملاحة * فتقول لا عاش الغزال ولا بقي *
* يا شمس قلبي في هواك عطارد * لو لا تعرضه لهـا لم يحرق *
* و اجل ذنبي عندها عدم الغنى * فكأنه شيب المم بمفرق *
* قالت سل الايام قلت انا امرؤ * نأبى السؤال خلائقي وتخلقي *
* واذا سألت سألت ربا راحما * قطعت يد مدت الى مسترزق *

* لأكلفن الجرد ما لم تستطع * صبرا عليه يعملات الاينق *
* من كل ضامرة اذا سرت الصبا * فى اثرها عادت بسعى مخفق *
* ان لم انل بالمغرب الاقصى المنى * حاولت ذاك ولو باقصى المشرق *
* لا فزت بالمأمول من طلب العلا * وبقرب مجد الدين ان لم اصدق *
* وافى باسعد ليله و دليله * ان الصعيد بيمن طلعته سق *
* لله اية آية لك لم تكن * لسواك ممن قد مضى او من بقى *
* اىّ الملوك سواك يقدم جيشه * جيشان من رعد وغيث مغدق *
* فليهننى و الاولياء قدومه * فى غيظ كل منافق متملق *
* كم قلت للاعداء روموا سلمه * وحذار من ذا الافعوان المطرق *

وقال يفتخر

* اليك عنى فليس اللهو من شيمى * فما خلقت لغير المجد والكرم *
* اذا امتطيت يدا للكاس مترعة * فان كفى للقرطاس والقلم *

وقال ايضا

* اعتذارى بكثرة الشغل لا ار * ضاه عذرا وانت اكثر شغلى *
* ولعمرى لئن عتبت بحق * كيف ينسى حقوق مثلك مثلى *

وقال وكتب بها الى ابن عمه صدر الدين بن مطروح
محاجيا فى طراريح

* يا بصيرا بالعمى * وخبيرا بالاحاجى *
* حدث الشمأل قل لى * مثله يا من يحاجى *

أيا

وقال وكتب اليه من سر من رأى محاجيا فيها

* أيا من له الفهم دون الورى * ومن زند فطنته قد ورى *
* ابن لى عن مشكل غامض * فما مثل فرّح من ابصرا *

قال وكتب الى فخر الدين بن قاضى دارا

اصبحت تعطى والاراذل تمنع * اوسعتنا جودا ولوما اوسعوا
انى اغار على المناصب ان يرى * من لا يليق بها يضر وينفع

قال وكتب بها الى صديق اهدى له اقلاما

* اتتنى منك اقلام حسان * حكت فى الحسن اطراف الملاح *
* فحين ذكرت مهديها استطالت * فأزرت بالمثقفة الرماح *
* وقد ونقت بنانى ان مهما * كتبت بها وصلت الى النجاح *

وقال وكتب بها الى الامير مجد الدين اسمعيل ابن

اللمطى والى قوص وكان يهدده

لك الله ان العفو اقرب للتقوى * ومثلك اولى مثلى الصفح والعفوا
اقلنى ما قد كان منى جهالة * اقالك رب يعلم السر والنجوى
وها انا من ذنبى الذى كان تائب * ومن تاب تمحو الذنب توبته محوا
من الآن فاسعى فى تداركه ما مضى * فآبى الذى نأبى واهوى الذى تهوى
عسى نظرة لى باصطناعك منعما * فتجبر لى كسرا وتكشف لى بلوى
فانى فى بؤس بسخطك كارب * فلله من ذا البؤس ثم لك الشكوى
فهذا فؤادى ما يقر وجيبه * وهذى جفونى ما غفت ساعة غفوا
وقد نالنى من سخطك المر ما كفى * وانى لأرجو الآن منك الرضى الحلوا

فسخطك نار لااطيق اصطلاءها * ومنك الرضى لا زلت فى جنة المأوى
فان تولنى عفـوا فانك اهـله * ولا بدع ان عاقبت مثلى ولاغروا
فلا زلت تولى العفو عن كل هفوة * ترى المن احلى من جنى المن والسلوى

وقال

* سفرت وجاءت فى الغلائل تنثنى * فأرتك حظ المجتلى والمجتنى *
* ورنت فما تغنى التمـائم وارق * وابيك عن لحظات تلك الاعين *
* بدوية كم دونها من ضـارب * بالسيف مرهوب السطا لم يؤمن *
* من كان يملك قلبه من طرفهـا * نال الخلود وليس ذاك بممكن *
* قال العواذل اننى فى حبهـا * لا ارعوى لا انتهى لا انثـنى *
* كم قلت للعذال لمـا زرتهـا * هـذى الذى فى حبهـا لمتننى *
* لو شاهدوا منها الذى شاهدته * لتيقن العـذال فيهـا اننى *
* لم انسهـا ويدى مكان وشاحها * وسألتها عن خصرها قالت فنى *
* اعلمتهـا ان التفرق فى غـد * قالت وعيش ابى لقد احزنتنى *
* وبكت فلو نظمت لآلى دمعها * ظفرت يدى منهـا بعقد مثمن *
* وتقول اذ اوجفت خيفة اهلها * اضرب بحظى او بقدى فاطعن *
* او فاحتجب ان شئت ان لم تلقهم * بدجى ذوائبى الاولى حيرتنى *
* فسمعت ما يلهى الاديب مولها * ويذيب قلب الخـاشع المتدين *
* ما كان اشوقنى للثم بنـانهـا * ولقد ظفرت بلثمهـا فلينتنى *
* ودخلت جنة وصلها متنزها * ياليت قومى يعلمـون باننى *

وقال ايضا

* لما طرقت خيـامهـا * من قـومهـا متكتمـا *
* فوقفت وقفـة خائف * ابـغى الامان فعنـد ما *

قالت

* قالت عليك ولا تخف * من اسرتى مطر السما *
* قلت القرى قالت ابحستك كما يحوى الحمى *
* قلت اللمى فيما سمعت به فقالت واللمى *
* فسكرت من طربى لطيب حديثها ولربما *

وقال ايضا

* سمعتها تشتكى لدايتها * شكوى تذيب القلوب والمهجا *
* تقول يا دايتى بليت به * وما ارى من هواه لى فرجا *
* ومثل ما بى به ولا عجب * هوى بقلبى وقلبه امتزجا *
* فهل سبيل الى زيارته * واو ركبت البحار واللججا *
* وان درى والدى بقصتنا * اراق يا دايتى دمى حرجا *
* فرحت مما سمعت مبتهجا * كشارب الراح راح مبتهجا *

وقال ايضا

* بعثت بنرجسة الىّ ووردة * ففهمت افديها حقيقة قصدها *
* لما تعذرت الزيارة ارسلت * تشبيه ناظرها الىّ وخدها *

وقال ايضا

وقفت احلى الارض من درادمعى * فجاء العذارى يلتقطن المدامعا
يغرن على تلك اللآلى لانها * بقيه ما اودعن منى المسامعا

وقال ايضا

* عانقته فسكرت من طيب الشذا * غصن رطيب بالنسيم قد اغتذا *

* نشوان ما شرب المدام وانما * اضحى بخمر رضابه متنبذا *
* كتب الجمال على صحيفة خده * يا حسنه لا بأس ان يتعوذا *
* يا ناظرى اهنأ وقد شاهدته * والله لا رمدا تخاف ولا قذا *
* مهما اكتحلت بخده وعذاره * ما تلق الا عسجدا وزمرذا *
* اضحى الجمال باسره فى اسره * فلاجل ذاك على القلوب استحوذا *
* واتى العذول يلومنى من بعدما * اخذ الغرام علىّ فيه مأخذا *
* لا انتهى لا ارعوى عن حبه * لا انثنى فليهذ فيه من هذا *
* والله لاخطر السلو بخاطرى * مادمت فى قيد الحياة ولا اذا *
* ان عشت عشت على هواه وان امت * وجدا به وصبابة يا حبذا *
* انى ليعجبنى تلافى فى الهوى * ويلذ لى ما قد لقيت من الاذا *

وقال ايضا فى مليح لسع

* قالوا حبيبك ملسوغ فقلت لهم * من عقرب الصدغ اومن حية الشعر *
* فقيل بل من افاعى الارض قلت لهم * من اين تسعى افاعى الارض للقمر *

وقال ايضا

* ان قسته بالبدر ما انصفته * او بالغزال وجدته مظلوما *
* هذا نبىّ الحسن جاء فكلكم * صلوا عليه وسلموا تسليما *

وقال يهجو ابن اخت نجم الدين وكان يلقب
ناطور السماء

اذا قرنت مع الحسنى اليه اسى * فذاك من شؤم طبع فيه قد حدثا
فارفضه رفض القلى واهجر مودته * هجرا بحق ولا تستعمل العبثا

فالمصطفى

فالمصطفى واليه كل معجزة * تروى وعنه الهدى والصدق قد ورثا
قد قال صلى عليه الله فى ملأ * ما طاب منى وللشيطان ما خبثا

وقال وقد عاده وكان قبل ذلك تأذى من ابن الكتبى

وصاحب عادنى يوما فاقلقنى * حتى ظننت رسول الموت وافانى
ولو اطال قليلا لم يطل اجلى * وجاءنى غاسلى يسعى باكفانى
فليت شعرى وطلاب الهوى عجب * أعادنى ام لحاه الله عادانى
وقد جرت من فتى الكتبى نائبة * بالامس اخلت قوى صبرى وجثمانى

وقال يهجو اهل دمشق

* تخذتم السبت يوم عيد * وهذه سنة اليهود *
* وكان يكفيكم ضلالا * شربكم الماء من يزيد *

وقال ايضا

* كل كليل الدهر ان قدته * محكم الارسان لم ينقد *
* يأتيك كالقينة مكحولة * عيناه مخضوب بنان اليد *
* يسخر بالسمر وما فعله * من فعلهم عندى بمستبعد *
* يا ذا الذى اعنيه من سره * يومك فالويل له فى غد *

وقال يهجو ابن قاضى دارا

* لا سقيت دارا ولا اهلها * ولا ابن قاضيها الوقاح البذى *
* ولا رعى الله له ذمة * اعنى شهاب الدين ذاك الذى *

* * *

وقال يهجو الرشيدى

* قالوا الرشيدىّ على ما به * من ابنة رتب للشد *
* فقلت من اعجب شئ جرى * عزلكم للسيف بالغمد *

وقال ايضا

* رأيت المسدين يستخرجو * ن وهذا الرشيدىّ يستدخل *
* وفى كل يوم على عينه * يولى و يعزل من يعزل *

وقال يهجوه

صبا وهو غربيب الذوائب ما صبا * ووفى التصابى حقه زمن الصبا
فاما وقد لاح المشيب بفوده * فاهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
ولم يبق الا ان تذيب وترعوى * وتعرض عن ليلى وتهجر زينبا
وفى النفس منى صبوة بعد ذا وذا * اذا اعترضت نهلان اضحى معذبا
ولم انس لما زارنى من احبه * نهارا جهارا والظبا تقرع الظبا
وما زارنى يوما كما زار فى الدجى * حبيب زهير خائفا مترقبا
وما زاره حتى رأى الناس نوّما * وراقب ضوء البدر حتى تغيبا
فبادرت اجلالا له الثم الثرى * وأبسط خدى فى التراب تأدبا
وقلت له تفديك نفسى واسرتى * تعذبت من اجلى فابدى تعجبا
وقال على رأسى ازورك صاغرا * اذا لم يكن غير الاسنة مركبا
وعاطيته الصهباء حتى اذا انثنى * وماد كغصن البان مادت به الصبا
فنادمت بستانا وغازلت جؤذرا * وعانقت املودا وقبلت كوكبا
وتم لنا ما لا سمعت بمثله * وفضيته يوما من العمر مذهبا
سلام على ذاك الزمان الذى مضى * وسقيا لهاتيك المعالم والربا

سقى

وقال ايضا

* سقى صوب الحيا تلك المغانى * وان اقوت من البيض الحسان *
* ملاعب انسنا والشيب منا * بعيد والشباب الغض دانى *
* وربع ما مررت عليه الا * لوانى الوجد لىّ الخيزران *
* يذكرنى زمانا لو صفالى * خليل مثله فيه كفانى *
* ولودانت لياليه لكانت * تنوب عن الغوانى للمغانى *
* وباكرنى اخلاء كرام * يشار الى علاهم بالبنان *
* فحمشنا خدود الورد ظرفا * وضاحكنا ثغور الاقحوان *
* وما انسى ولو نسى التصابى * مصاحبة الشباب وان جفانى *
* ولا روضا جررت به ذيولى * خلىّ البال منطلق العنان *
* وليلا بت ساهره ولكن * على نغم المثالث والمثانى *
* يطوف علىّ ولدان وحور * فخذ عنى احاديث الحسان *
* فما قابلت الا بدر تم * ولا عانقت الا غصن بان *
* واحييت الدجى لعبا ولهوا * على انى سفكت دم الدنان *
* وما ابقت صروف الدهر منا * سوى مثل المودة فى القيان *
* والا كالتجلد من محب * وكالاحسان فى هذا الزمان *

وقال يمدح فخر الدين

أسرب المها لا حبذا انت من سرب * فما منك من حظ لعينى ولا قلبى
ويا حبذا سرب اذا سار بى الهوى * اليه التقانى بالبشاشة والرحب
وانزلنى فوق المنازل رفعة * لان مكانى منه فى الطرف والقلب
ورب غزال فيه يهوى تغزلى * فبات اسيرى وهو يفتك بالقلب
وسمراء كالسمراء بت ضجيعها * تزيت بزىّ الترك وهى من العرب

سقتني حلالا من جنيا رضابها * ولم ترض لى شرب الحليب من القعب
وقالت اجل عينيك فى ورد وجنتى * فحمرته تلهيك عن خضرة العشب
كريمة حى تبذل النفس فى الهوى * ولا شئ احلى من مكارمة الحب
تقول وقد اوجفت خيفة اهلها * رويدك لا تحفل باهلى ولا صحبى
ومن واردى ارسل عليهم افاعيا * لتحميهم عن مورد الطعن والضرب
وطاعن اذا ما طاعنوك بقامتى * وضارب بلحظى فهو امضى من القضب
نضت حشمة عنها البراقع اذ رأت * خواتين قصر فى المقانع والنقب
وعاف لها لبس المطارف طرفها * فها هى فى وشى من القمص والعصب
وما رضيت لبس العقود لانها * غدت من نسيبى فى القلائد والسحب
نسيب بمدح ابن الوزير وصلته * كما وصل الياقوت باللؤلؤ الرطب
كسوت بفخر الدين شعرى محاسنا * فاضحى له فخر على السبعة الشهب
زكى ذكى القلب يحسب ذهنه * ورياه من جمر ومن مندل رطب
يروق جمالا اذ يروع مهابة * فنحن لديه فى سرور وفى رعب
نفضت يدى من كل من وطئ الثرى * سواك وليس الملح كالبارد العذب
اذا ما وجدت البحر سهلا وروده * فما لك وجه فى التيمم بالترب

وقال

* هزوا القدود وارهفوا سمر القنا * واستبدلوا بدل السيوف الاعينا *
* وتقدموا للعاشقين فكلهم * اخذ الامان لنفسه الا انا *
* لا ان لى جلدا ولكنى ارى * فى الحب كل دقيقة ان افتنا *
* لا خير فى جفن اذا لم يكتحل * ارقا ولا جفن تجافاه الضنا *
* وانا الفداء لبابلى لحاظه * لا تستطيع الاسد تثبت ان رنا *
* وان البدور بدا هوت من افقها * حتى يرى منها اتم واحسنا *
* لما انثنى فى حلة من سندس * قالت غصون البان ما ابقى لنا *

هذا

* هـذا على ان الغصون تعلمت * منه رشـاقة لينها لمـا انثنى *
* وبخـده وبشعـره وعـذاره * معنى العقيق وبارق والمنحنـا *
* اقسى عليّ من الحديد فؤاده * ومن الحرير تراه خـدا الينـا *
* شبهتـه بالبـدر قـال ظلمتنى * ياعـاشـق والله ظلما بيننـا *

وقال

* سلا خاطرى عن زينب ونوار * مورد خد فوق آس عذار *
* واصبحت بالظبي الممنطق مغرما * ولارأى لى فى عشق ذات سوار *
* وكم بين من يسعى نهارا بقرطق * وبين الـذى يغشى دجى بازار *
* انيسى فى النادى وفى موكبى معا * خـلاف انيسى فى قرارة دارى *
* وما فضل رب الطيلسان اذاغدا * يجوز عليه حكم ذات سوار *
* وانى على حب العذار ووصفه * اعف وان قالوا خليع عذار *
* وكم زعموا ان الخلاعة مذهبى * نعم فاتركوا لى مذهبى وشعارى *
* وسكرى كاس من بدايع جماله * وما حب كـاس بالجمال بعار *
* وان ماس فلغصن الرطيب نظيره * وغنى فقل فى ايكـة وهزار *
* وعهدى به يحلو المدامة بيننـا * ويجلو الدجى عنا بكأس عقـار *
* وبسعى فتسعى حية الشعرخلفه * وان شئت قل ليل وراء نهـار *
* سنى وجنتيه الحسن والدمع وجنتى * فبـا وربـه رحمـة لبهـارى *
* ويا ثغره مالى اذوقك باردا * فيزداد ما بى من صدى واوار *
* ويا عاذلى فى هجر هند وزينب * وقد لاح عذرى كالصباح لسارى *
* أترضى بان امسى اسـير اسيرة * محصنـة او من وراء جدار *

وقال ايضا فى ايام الخوارزمية والتردد بينهم

* انا اولى بما ذكرت من الامـثال ان كان فى الخراف يفاخر *

* كل يوم فى رحلة و مقـام * بين ما قيل قد اتى قيل سـافر *
* عاكف فيه لا على صنم فر * د كـأنى استغفر الله آزر *
* بين حاناتنا نروح و نغدو * فكـأنى ذاك الفلانى الاخر *

وقال و هى كذا فى الاصل

* تعشقت بدرا وجهه مشرق كذا * اذا ماس خلت الغصن من قده كذا *
* له مقلة كحلاء نجـلاء ان رنت * رمت اسهمـا فى قلب عاشقه كذا *
* تبدى فقال الناس لا بدر غيره * و خر له كل الورى سجدا كذا *
* اقول و قد عاينته و عينه * على خده اذ طـال مفتكرا كذا *
* فدتك حياتى يامنى النفس هل ترى * اراك ضجيعى ليلة آمنا كـذا *
* فقال وقد ابدى التبسم ضاحكا * اتيتك فاحفل بى فقلت له كذا *
* وبت على طيب العنـاق مقبلا * لفيه الى ان مال من سـكره كذا *
* و قال أما تخشى الوشاة و تتقى * عيون الاعادى و الوشاة بنا كذا *
* فقلت له و الله يا غاية المنى * كشفت قناعى فيك بين الورى كذا *
* و بحت بسرى واطرحت عواذلى * فاطرق اذ اومى باصبعه كـذا *
* و قال أما انذرتك الآن اننى * احب اكتتام السر قلت له كذا *
* ألا يا نسيم الريح بالله بلغى * سلامى على من صرت فى حبه كذا *
* و قولى له ذاك الكئيب اقلنى * و اهدى سـلاما من تحيته كذا *
* عسـاه اذا وافت تحية عبده * يسائل عن حالى بانملـه كـذا *
* و اقسم بالله العظيم و وجهه الـكريم و الا مت معتقدا كـذا *
* لان صد عنى معرضا متدللا * و اصبح حبل الود ما بيننا كذا *
* تعلقت بالسلطان ايوب سيدا * و من جوده فى الناس بين الورى كذا *

* * *

وقال

* قد رأيناك و الغزالة تسنح * فرأينا حلاك ابهى و املح *
* و اجتلينا بدر السماء تماما * فلقد كنت منه اسنى و اصبح *
* ولقد غض ناظر النرجس الغض حياء من ناظريك و افلح *
* اى عين ترى له حسن عينيك فترنو من بعد ذاك و تفتح *
* وادعى الورد انه لون خديك و لا شك انه كان يمزح *
* فلهذا صبا بحبك قلب * كاد فيه نار الصبابة تقدح *
* قلت خدى معصفرا شاهد لى * قال هذا بالدمع منك مجرح *

وقال وكتب بها الى مظفر الدين بن عبدالله المصرى

ونقل من خطه

* نحن فى منزل هو النار حرا * و لكم منزل كجنة خلد *
* فافيضوا فيه علينا من الما * ء ومطلوب ما سواه تعدى *

وقال ايضا وكتب اليه

* اليه بقدود الهيف ميلها * سكر الشباب فما تخلو من الثمل *
* وبالعيون التى فى طرفها مرض * و بالخدود اذا احمرت من الخجل *
* و بالنحور اذا زانت قلائدها * و بالثغور اذا اومت الى القبل *
* لم الق مذ بنت عنكم ما اسر به * وليس لى بعدكم فى العيش من امل *

وقال ايضا

* ليس فى التقويم لى * رأى و لا حسن اعتقاد *

* بل الفناه زمانا * الف انس واعتياد *
* فصحبناه بحسن العهد من غير ارتياد *

وقال ايضا

* يا من لديه الجميل موجود * وكل خير لديه معهود *
* وهو على كل شدة ورخى * بالسن الخلق وهو محمود *
* امنن على عبدك الفقير بما * ينعشه اليوم فهو مجهود *
* وقد مددنا اليك ايدينا * لاخيبت والكريم مقصود *

وقال ايضا واملاءه على عز الدين على بن غياث القرشى قريبه واذن له فى روايته على التواريخ الآتى ذكرها فما املاءه يوم الخميس تاسع رجب سنة ٦٤٨ بالقاهرة المحروسة

* يا من علا فى ملكه فاقترب * ومن بدا فى نوره فاحتجب *
* ومن هو القصد لاهل النهى * والمطلب الاسنى وكل الارب *
* عودتنى الانس فلا تنسنى * وهب لى الرحمة فيما تهب *
* ونفحة من نفحات الرضى * تطفئ عنى لفحات الغضب *
* وقد قدمت اليوم يا سيدى * عليك ضيفا آخذا بالحسب *
* معتمدا منك على راحم * مستمسكا منك باوفى سبب *

وقال ايضا فى اليوم المذكور

* قدمت عليك يارب البرايا * فآمن روعتى يوم القدوم *

وكيف

* وكيف ولا اخاف ولى ذنوب * قدمت بها على الملك العظيم *
* فما قدمت بين يدىّ زادا * ولكنى قدمت على كريم *

وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على قبره

* تجزع للموت هذا الجزع * ورحمة ربك فيها الطمع *
* ولو بذنوب الورى جئته * فرحمته كل شئ تسع *

وقال فيه

* يا من اذا ما دعاه عبده وجده * ولا يخيب لديه قصد من قصده *
* امدد يديك باحسان ومغفرة * لمذنب مد مضطرا اليك يده *

وقال ايضا فى اليوم المذكور

* قالوا الاطبا على كثرة * قد عجزوا عنك فماذا تشير *
* فمن يداويك لتشفى به * قلت يداوينى اللطيف الخبير *

وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على باب تربته

* هذه تربة من قد * عظمت منه الذنوب *
* والكريم المحض من * يعصى فيعفو ويثيب *

وقال فيه

* ان عفا مولاه عنه * ان مولاه رحيم *
* يغفر الذنب ويعفو * كيف لا يعفو الكريم *

وقال فى يوم الجمعة عاشر رجب سنة ٦٤٨

* يا ايها الشامخ فى قربه * يا ايها الظاهر فى حجبه *
* بالباب كلب وجل خائف * من طول ما اسلف من ذنبه *
* جاءك يستغفر مما جنى * ملق مع الذل على جنبه *
* وهو مع الخوف شديد الرجا * فانت يا مولاى اولى به *
* منكس من خجل رأسه * باسط خديه على تربه *
* فهل له غيرك من راحم * هل يرحم الكلب سوى ربه *
* وهل له منك طمأنينة * ندخل بالامن على قلبه *

وقال فى رابع عشر رجب من السنة المذكورة

* عصيتك طول ايام الحياة * وجئتك تائبا عند الممات *
* فان سامحتنى كرما وفضلا * فقد يعفو الكريم عن الجناة *
* وان عاقبتنى فبوجه عدل * ولكن انت اجدر بالاناة *
* على انى جميل الظن جدا * على حذرى وكثرة سيئاتى *

وقال ايضا فى يوم الخميس سابع عشر رجب من السنة المذكورة

* يا ايها الناس اعملوا لمعادكم * قبل الوقوف على المقام الاهول *
* وخذوا لانفسكم بحوطة حازم * عن كل ما فى الارض بات بمعزل *
* وحذار من تفريطكم نفساكما * فرط الفعال من العبيد الضلل *
* واخشوا مقام الله جل جلاله * فهى السبيل الى الطريق الامثل *
* وحذار من عرض الحساب وطوله * فى عرضه يوم الحساب الاطول *
* فيما يقال الفوز عند لقائه * وكذا اتانا فى الكتاب المنزل *

و اقل

* واقل ما يرعون روعة منكر * ونكير من تحت الحصا والجندل *
* واذا بدأتم واختتمتم عودة * صلوا الصلاة على النبي المرسل *

وقال

* ألا واقف فى باب مولاه واصل * يناجيه فى عبد تضاعف كربه *
* فيسأله التخفيف عنى تكرما * وان ضاق بى شرق الوجود وغربه *
* وان قال عبد مذنب يطلب الرضى * وغير عظيم عند عفوك ذنبه *
* فوالله ما تبطى الاجابة دونه * ويبعد ان يلتماه بالرد ربه *
* فما ضاق باب الله عن قصد سائل * ولا سد من دون الاجابة حجبه *
* ومن يسع فى تنفيس كربة مسلم * برحمة قلب منه فالله حسبه *

وقال ايضا وقد قلق عند موته وتخوف فانكرت زوجته عليه

* وقائلة ماذا التخوف كله * من الله وهو المنعم المتفضل *
* فقلت لها على بما قد جنيته * وانى عليم حين اقدم اسأل *
* فقالت اذا فكرت فى يوم موقف * يهون عليك الامر جدا ويسهل *
* فقالت لها ارشدت للخير كله * ولو كنت ذا حزم لما كنت اخجل *
* ويكفيك قول المصطفى وهو الذى * به صار فى كل الدهور التوسل *
* وقد سألوه عنه قال بل اعملوا وفى * خبر قال اعقلوا وتوكلوا *

وقال فى العشرين من رجب المذكور

* اشهد ان الله سبحانه * لهو الاله الواحد العدل *
* وكل ما جاءت به رسله * حق لكل يشهد الكل *

* وهم دعاة الله فى ارضه * وفعلهم مهما اتوا عدل *
* وجاهدوا فاجتهدوا ما ونوا * يوما ولا كلوا ولا ملوا *

وقال ايضا عند وفاته دوبيت

* اصبحت بقعر حفرتى مرتهنا * لا املك من دنياى الا الكفنا *
* يا من وسعت عباده رحمته * من بعض عبادك المسيئين انا *

وقال ايضا منه

* لما لمع البرق اضاء الشرق * والصبح مزرر عليه الافق *
* نبهت حبيبى احسب الصبح بدا * ما اسرع ما روعتنى يا برق *

وقال ايضا منه

* ما زلت اضمه الى احشائى * حتى فترت عن ضمه اعضائى *
* حتى غدوت معه متحدا * كالخمرة اذ مزجتها بالماء *

وقال منه

* لا تستترن ما جرى فما يستتر * عندى وحياة ناظرك الخبر *
* لا باس عليك فالقنى منبسطا * فى حبك كل هفوة تغتفر *

وقال منه

* عرج بطويلع فلى ثم هوى * واسأله لما جنى المعنى ولأى *
* بالله وان سرى من الحى هوى * احبسه لقلبى فهو للصب دوى *

وقال ايضا منه

* اهواك وما برحت مضنى بهواك * ما يقتلنى وحق عينيك سواك *
ملكتك

* ملكتك مهجتي فبرحت بها * هلا اكرمت ياحبيبي مثواك *

وقال ايضا

* خذوا قودي من اسيرالكلل * فوا عجبا لاسير قتل *
* وقولوا علي اذ تحتم * طعين القدود جريح المقل *
* وما كنت اعلم ان العيو * ن وان القدود الظبا والاسل *
* ولي جلد عند بيض الظبا * وبالاعين السود ما لي قبل *
* وبي قمر اما بدا في الدجى * وابصره البدر الا افل *
* يضل بطرته من يشا * ء ويهدي بغرته من اضل *
* وقد اخجل الشمس من حسنه * ألم ترفيها اصفرار الوجل *
* ويا فرحة الظبي لما بدا * شبيها لها في اللمى والكحل *
* لقد عدل الحسن في حكمه * على انه جار لما عدل *
* فعم معاطفه بالنشا * ط وخص روادفه بالكسل *
* فلا تكثر اللوم ياعاذلي * فلست اميل الى من عذل *
* وجاد الزمان به ليلة * وعما جرى بيننا لا تسل *
* فانحلت قامته بالعنا * ق وذبلت من شفه بالقبل *
* وكم تهت في غور خصره * واشرفت من نجد ذاك الكفل *
* واذنت من فوق ذاك الكثيب بحي على خير ذاك العمل *
* وان كنت تنكر وصلا جرى * وتزعم ان الرشا ما وصل *
* فها اثر المسك في راحتي * وهذا فمي فيه طعم العسل *
* وقد علم الناس اني امرؤ * احب الغزال واهوى الغزل *
* وكل فتى لا يحب الملا * ح ويهوى المدام فما هو بطل *
* فياساقي الراح قم واسقني * ويامطرب الحي زدني جذل *

وقال ايضا

* يا عجبا للمرء مع علمه * ان ليالى عمره عاريه *
* ينظر فى عين اخيه القذا * ولا يرى فى عينه الساريه *

وقال فى مليح اسمه بدرون

* للفتى بدرون وجه * حاز عنوان السعاده *
* ينقص البدر لديه * فهو بدر وزياده *

وقال

* من هو سلطان ارض مصر * وصاحب الشام والجزيره *
* سيقتضى منكم ديونا * تقذى بها اعين قريره *
* نصحنكم نصح ذى اعتناء * بكم تكونوا على بصيره *
* شوال ميعادنا جميعا * وتقبل الدولة المنيره *
* تلوتها سورة عليكم * وعن قريب تصير سيره *

الحمد لله وحده قد تم بعون الله وتوفيقه طبع ما وقفنا عليه من ديوان الصاحب
جمال الدين يحيى بن مطروح مبذولا فى تصحيحه الجهد حتى سلم من العلل
والخلل والنقد بمعرفة الفقير يوسف النبهانى مصحح مطبعة الجوائب
فى القسطنطينية المحمية فى اليوم الخامس عشر من
شهر رجب الفرد لسنة ١٢٩٨ من هجرة
سيد الانام وخاتم الرسل الكرام عليه
وعليهم افضل الصلاة
والسلام

ترجمة

﴿ ترجمة صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان ﴾
﴿ لابن خلكان ﴾

هو ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن حمزة بن ابراهيم ابن الحسين بن مطروح الملقب جمال الدين من اهل صعيد مصر و نشأ هنالك و اقام بقوص مدة و تقلبت به الاحوال في الخدم و الولايات ثم اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابي الفتح ايوب الملقب نجم الدين ابن السلطان الملك الكامل بن العادل بن ايوب و كان اذ ذاك نائبا عن ابيه الملك الكامل بالديار المصرية و لما اتسعت مملكة الملك الكامل بالبلاد الشرقية فصار له آمد و حصنكيفا وحران و الرها و الرقة وراس عين و سروج وما انضم الى ذلك سير اليها و لده الملك الصالح المذكور نيابة عنه و ذلك في سنة تسع وعشرين وستمائة فكان ابن مطروح المذكور في خدمته و لم يزل يتنقل في تلك البلاد الى ان وصل الملك الصالح الى مصر مالكا لها و كان دخوله القاهرة يوم الاحد السابع و العشرين من ذي القعدة سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ثم و صل ابن مطروح بعد ذلك الى الديار المصرية في اوائل سنة تسع و ثلاثين و ستمائة فرتبه السلطان ناظرا في الخزانة و لم يزل يقرب منه و يحظى عنده الى ان ملك الملك الصالح دمشق في الدفعة الثانية وكان ذلك في جمادى الاولى من سنة ثلاث و اربعين و ستمائة ثم ان السلطان بعد ذلك رتب لدمشق نوابا فكان ابن مطروح في صورة وزير لها وحسن حاله و ارتفعت منزلته ثم ان الملك الصالح توجه الى دمشق فوصلها في شعبان سنة ست واربعين وجهز عسكرا الى حمص لاستنقاذها من يدي نواب الملك الناصر بن المظفر يوسف الملقب صلاح الدين ابن الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فانه كان قد انتزعها من

صاحبها الملك الاشرف مظفر الدين ابي الفتح موسى ابن الملك المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه عنوة وكان منتميا الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسترداد حمص له فعزل ابن مطروح من ولايته بدمشق وسيره مع العسكر المتوجه الى حمص واقام الملك الصالح بدمشق الى ان ينكشف له ما يكون من امر حمص فبلغه ان الفرنج اجتمعوا بجزيرة قبرص على عزم قصد الديار المصرية فسير الى عسكره المحاصرين لحمص وامرهم ان يتركوا ذلك المقصد ويعودوا لحفظ الديار المصرية فعاد بالعسكر وابن مطروح في الخدمة والملك الصالح متغير عليه متنكر له لامور نقمها عليه وطرق الفرنج البلاد في اوائل سنة سبع واربعين وملكوا دمياط يوم الاحد الثاني والعشرين من صفر من السنة وخيم الملك الصالح بعسكره على المنصورة وابن مطروح يواظب الخدمة مع الاعراض ولما مات الملك الصالح ليلة النصف من شعبان سنة سبع واربعين بالمنصورة وصل ابن مطروح الى مصر واقام بها في داره الى ان مات هذه جملة حاله على الاجمال وكانت ادواته جميلة وخلاله حميده جمع بين الفضل والمروة والاخلاق الرضية وكان بيني وبينه مودة اكيدة ومكاتبات في الغيبة ومجالس في الحضرة تجري فيها مذاكرات ادبية لطيفة وله ديوان شعر انشدني اكثره فمن ذلك قصيدته التي اولها

* هي رامة فخذوا يمين الوادي * وذروا السيوف تقر في الاغماد *
* وحذار من لحظات اعين عينها * فلكم صرعن بها من الآساد *

وهي طويلة ومن ذلك قوله

* علقته من آل يعرب لحظه * امضى وافتك من سيوف عريبه *
* اسكنته في المنحنى من اضلعي * شوقا لبارق ثغره وعذيبه *
* يا عائبي ذاك الفتور بطرفه * خلوه لي انا قد رضيت بعيبه *
* لدن وما مر النسيم بعطفه * ارج وما نفح العبير بجيبه *

وكان

وكان فى بعض اسفاره قد نزل فى طريقه بمسجد وهو مريض فقال

* يا رب قد عجز الطبيب فداونى * بلطيف صنعك واشفنى ياشافى *
* انا من ضيوفك قد حسبت وان من * شيم الكرام البر بالاضياف *

ووجد بعد موته رقعة مكتوب فيها هذان البيتان واخبرنى انه جرى بينه وبين ابى الفضل جعفر بن شمس الخلافة الشاعر المقدم ذكره منازعة فى بيت هو من جملة قصيدته التى اولها

* من لى بغصن بالمحاط ممنطق * حلو الشمائل واللمى والمنطق *
* مثرى الروادف مملق من خصره * أسمعت فى الدنيا بمثر مملق *

والبيت الذى وقع فيه النزاع قوله

* واقول يا اخت الغزال ملاحة * فتقول لا عاش الغزال ولا بقى *

فزعم ابن شمس الخلافة ان هذا البيت له وكان محترزا فى اقواله ولم يعرف منه الدعوى بما ليس له والله المطلع على السرائر وانشدنى بعض اصحابنا قال انشدنى لنفسه

* يا من لبست عليه اثواب الضنا * صفرا موشاة بحمر الادمع *
* ادرك بقية مهجة لو لم تذب * اسفا عليك خلعتها من اضلعى *

وكان فى مدة انقطاعه فى داره وضيق صدره بسبب عطلته وكثرة كلفه قد حدث فى عينيه الم انتهى به الى تقاربه العمى وكنت اجتمع به فى كل وقت فتأخرت عنه مدة مديدة لعذر اوجب ذلك وكنت فى ذلك انوب فى الحكم بالقاهرة المحروسة عن قاضى القضاة بدر الدين ابى المحاسن يوسف ابن الحسن بن على الحاكم بالديار المصرية المعروف بقاضى سنجار فكتب الى ابن مطروح يقول

* يا من اذا استوحش طرفى له * لم يخل قلبى منه من انس *
* والطرف والقلب على ما هما * عليه مأوى البدر والشمس *

وله من جملة قصيدة طويلة

* ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة يدنق *

* ومخيم بين الضلو * ع وفى الفؤاد له سبق *

و البيت الاول مأخوذ من قول المتنبى

* وخصر تثبت الابصار فيه * كأن عليه من حدق نطاقا *

« و اليطق » بفتح اليـاء المثناة من تحتها والطاء المهملة و بعدها قاف وهو عبارة عن جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك محيطين بها يحرسونه اذا كان مسافرا وهو لفظ تركى « والسبق » بفتح السين المهملة والبـاء الموحدة و بعدهـا قاف وهى خيمة الملك اذا كان مسـافرا فانه يتقدم له خيمة الى منزلته التى يتوجه اليهـا حتى اذا جاءها كانت مجهزة ينزل فيها ولا يتوقف على انتظار وصول الخيمة التى كان بها وله بيتان ضمنهما بيت المتنبى واحسن فيهما وهما

* اذا ما سقانى ريقه وهو باسم * تذكرت مابين العذيب وبارق *

* ويذكرنى من قده ومدامعى * مجر عوالينا ومجرى السوابق *

وهذا البيت للمتنبى فى اول قصيدة بديعة طويلة وهو « تذكرت مابين العذيب وبارق * مجرعوالينا ومجرى السوابق » وكان بينه وبين بهاء الدين زهير المقدم ذكره فى حرف الزاى صحبة قديمة من زمن الصبا واقامتهما ببلاد الصعيد حتى كانا كالاخوين وليس بينهما فرق فى امور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الملك الصالح وهما على تلك الحال من المودة وبينهما مكاتبات بالاشعار فيما يجرى بينهما فاخبرنى بهاء الدين زهير ان جمال الدين بن مطروح كتب اليه فى بعض الايام يطلب منه درج ورق وكان قد ضاق به الوقت واظنهما كانا ببلاد الشرق

* افلست يا سيدى من الورق * فجد بدرج كعرضك اليقق *

* وان اتى بالمـداد مقـترنا * فرحبـا بالخدود والحدق *

قال بهاء الدين زهير وكان قد فتح الرا من الورق وكسرها تنبيها على حاله قال فكتبت اليه

* مولاى سيرت ما رسمت به * وهو يسـير المداد والورق *

وعن

* وعن عندي يسير ذاك وقد * شبهته بالخدود والحدق *

وقد سبق في ترجمة بهاء الدين ذكر بيتين كتبهما ابن مطروح الى بهاء الدين وذكرت السبب في نظم ذينك البيتين على ما حكاه لي بهاء الدين ثم بعد ذلك وصل الى الديار المصرية من الموصل بعض الادبا وجرى حديث ما ذكره لي بهاء الدين زهير وانه انشدني بيت ابن الحلاوي

* تجيز ها وتجيز المادحيك بها * فقل لنا أزهير انت ام هرم *

فقال ذلك الاديب هذه القصيدة انشدنيها ناظمها ابن الحلاوي ونحن بالموصل واروي عنه هذا البيت على خلاف هذه الرواية فانه انشدني

* تجيدها ثم تجدو من اتاك بها * فقل لنا أزهير انت ام هرم *

فما ادري هل ابن الحلاوي انشدها اولا كما رواه بهاء الدين ثم غير البيت كما رواه هذا الاديب ام حصل الغلط لاحدهما والله اعلم مع ان كلا من الطريقين حسن وقصة زهير بن ابي سلمى المزني الشاعر الجاهلي المشهور معلومة فلا حاجة الى الاطالة في شرحها والخروج عما نحن بصدده فانه كان يمدح هرم بن سنان المري احد امرآء العرب في الجاهلية وكان هرم كثير العطا له حتى آلى على نفسه انه لايسلم عليه زهير الا اعطاه غرة من ماله فرسا او بعيرا اوعبدا اوامة فاجحف ذلك بهرم فجعل زهير يمر بالجماعة فيهم هرم فيقول عموا صباحا خلا هرما وخيركم تركت ونعود الى ما كنا فيه من حديث ابن مطروح بلغني انه قبل ارتفاع درجته كتب رقعة تتضمن شفاعة في قضاء شغل بعض اصحابه ارسلها الى بعض الرؤساء فكتب ذلك الرئيس في جوابه هذا الامر عليّ فيه مشقة فكتب جوابه ثانيا لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك الرئيس قضى شغله وفهم ماقصده وهو قول المتنبي

* لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال *

وهذا من لطيف الاشارات وانشدني الاديب الفاضل جمال الدين ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي المعروف بالجزار

المصري قصيدة بديعة يمدح بها جمال الدين بن مطروح المذكور فاقتصرت منها على ذكر غزلها و هو قوله

* هو ذا الربع ولي نفس مشوقه * فاحبس الركب عسى اقضي حقوقه *
* فقبيح بي في شرع الهوى * بعد ذاك البر ان ارضى عقوقه *
* لست انسى فيه ليلات مضت * مع من اهوى وساعات انيقه *
* ولئن اضحى مجازا بعدهم * فغرامي فيه ما زال حقيقه *
* يا صديقي والكريم الحر في * مثل هذا الوقت لا ينسى صديقه *
* ضع يدا منك على قلبي عسى * ان تهدى بين جنبي خفوقه *
* فاض دمعي مذ رأى ربع الهوى * ولكم فاض وقد شام بروقه *
* نفذ اللؤلؤ من ادمعه * فغدا ينثر في الترب عقيقه *
* قف معي واستوقف الركب فان * لم يقف فاتركه يمضي وطريقه *
* فهي ارض قل ما يلحقها * آمل و الركب لم اعدم لحوقه *
* طالما استجليت في ارجائها * من يتيه البدر اذ يدعى شقيقه *
* يفضح البدر احمرارا خده * و يود الخمر لو اشبه ريقه *
* فبه الحسن خليقا لم يزل * و المعالي بابن مطروح خليقه *

وكانت ولادته يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة باسيوط وتوفي ليلة الاربعاء مستهل شعبان سنة تسع واربعين وستمائة بمصر ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه ودفنه واوصى ان يكتب على رأسه دوبيت نظمه في مرضه وهو

* اصبحت بقعر حفرة مرتهنا * لا املك من دنياي الا كفنا *
* يا من وسعت عباده رحمته * من بعض عبادك المسيئين انا *

﴿ رحمه الله ﴾